

الكتاب: الصلاة على محمد وآله في الميزان

المؤلف: عبد اللطيف البغدادي

الجزء:

الوفاء: معاصر

المجموعة: الأخلاق

تحقيق:

الطبعة:

سنة الطبع:

المطبعة:

الناشر:

ردمك:

ملاحظات:

آيات افتتاحية من الذكر الحكيم
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

(ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون (١٨) إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين (١٩) هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون (٢٠) أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون .)
[الجاتية: ١٩ - ٢٢]

(١) تنبيه مهم للمطالعين: بما أنني معتقد بأن البسمة آية من كل سورة وردت فيها في القرآن الكريم فإنني ملتزم في جميع مؤلفاتي أن أذكر الترقيم الكاشف عن هذه الحقيقة ولكني رأيت الأجل إن نثبت ترقيم الآيات كما وردت في الكمبيوتر في أثناء سرد الآية، ونثبت بعدها ترقيمنا - كما نعتقد - وبذلك جمعنا بين الأمرين، وهذا يطبق في جميع كتبنا في المستقبل إن شاء الله.

دعاء افتتاحي من أدعية أهل البيت (ع)
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً.
اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين وصل على محمد وآل محمد في
الآخرين صل على محمد وآل محمد في الملائ الأعلى وصل على محمد وآل محمد في
المرسلين، اللهم أعط محمداً (ص) الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة.
اللهم أني أمنت بمحمد ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته، وتوفني
على ملته، واسقني من حوضه مشرباً روياء سائغاً هنيئاً لا أظماً بعده أبداً أنك على كل
شيء قدير.
اللهم وكما أمنت بمحمد ولم أره فعرّفني في الجنان وجهه، اللهم بلغ روح محمد
(ص) عني تحية كثيرة وسلاماً (١).

(١) راجع ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ص ١٥٦ ط الحيدرية النجف ١٣٩٢ هـ، وينقله عنه المجلسي في
البحار ج ٩٤ ص ٥٨ ط المطبعة الإسلامية ١٣٨٧ هـ.

الإهداء
إيكم يا هداة العباد
إيكم يا من جاهدتم في الله حق الجهاد
إيكم يا رسول الله وإلى أهل بيتك الطاهرين
إيكم جميعاً - أعود فأرفع هذا المجهود المتواضع
المعنون ب

(الصلاة على محمد وآله في الميزان)
وهو عنوان ولائي الخالص لكم راجياً من الله عز وجل
ومنكم التفضل علي بالقبول... وهو حسبي
المؤلف

قصيدة غراء

تفضل بها العلامة السيد عبد الستار الحسيني فجاءت صافية نقية كأنها سمط الجمال
فشئنا أن نقلد بها جيد كتابنا هذا اعترازاً منا بشخصيته الكريمة واعترافاً بشاعريته الفذة
فله جزيل شكرنا وعظيم تقديرنا.
الخطيب عبد اللطيف البغدادي

إلى فضيلة العلامة الحجة الشيخ عبد اللطيف البغدادي (دام تأييده) وحل يميث مرتبة الكمال تقاصر عنه أفذاذ الرجال وتلهج باسمه (الغرر الغوالي) وكان له به فضل المقال وآداب تناءت عن مثال مقررنا بحق، لا انتحال بألفاظ من السحر الحلال تسير على مدارجه العوالي فيقشع رشدها ظلم الضلال ينير مسناه داجية الليالي برية آل أحمد خير آل يقر بها المخالف والمغالي وإن رغموا وغالوا في المحال مقالده وآذن بأمثال وحق له - التفرد - في المجال على (الأسفار) فائقة الجمال سباق العزم في سوح النزال إمامة للوصي بلا انفصال بها ولها لسان الدهر تالي يفئ إلى ذراه كل غالي به جيد العلا والمجد حالي ويقرن بالغطامط لمع آل (١) ويطمع بالوصول له بمال؟! وجاوز في المدى حد الوصال عدول، إن شككتكم بإعتدالي بتفضيل له بلسان حال بفيض من مواهب ذي الجلال؟! إذا ما راح يصدع ب (الأمالي)؟! بديع فاق منتور اللآلي على الدنيا وماست باختيال حسين وأن تمادت في المطال؟! بيت قيل في العصر الخوالي! فإن المسك بعض دم الغزال "

سما عبد اللطيف إلى المعالي وراح يمد للأمجاد باعا بعاطر ذكره الأفواه تشدوا وما من محفل للفضل إلا أخو همم تسامت عن شبيهه وسل عنه العلوم تجبك: هذا وكم قد شنف الأسماع منا لها (نهج البلاغة) كان نهجا وتهدي بنور هداه فينا وكم (قبس) أطل به علينا وفي (حكم الصلاة) على خيار اتانا بالدلائل ناصعات فأعناق (النواصب) خاضعات لحكم بنانة التأليف ألقى وجال يراعه في كل فن فذي أسفاره الغر استطلت بها السباق كان على البرايا وكم حجج أقام على ثبوت ال فحئن نواصعا غرا يباهي فكن من الدلالة صرح حق هو البحر الخضم يفيض درا وكيف يقاس بالابريز ترب ومن يشأ مقام أبي علي وقد أوفى على العيوق شأننا له أعواد منبره شهود فهن - وما كذبتك - ناطقات فكم نثر الفوائد في ذراها فمن سبحان وائلها وقس وينتخب (الجواهر) في كلام به شمنخت ذرى بغداد فخرا وأين لغيرها مثل ابن عبد ال فحق له إذا ما خاطبوه " فإن تفق الأنام وأنت منهم.

(١) الغطامط: البحر الواسع، آل: السراب.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الذي أكرم خاتم أنبيائه وسيد رسله محمدا (ص) بأعظم
الإكرام، ورفع ذكره (في الدارين) إلى أرفع مقام، وجعل أهل بيته بمنزلة نفسه، وأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وصلى الله وسلم عليه وعليهم أجمعين من أول الدنيا إلى فنائها ومن الآخرة إلى بقائها
ليزدادوا من الله كرامة ورحمة أنا بعد أن، وربنا كما أثنى على نفسه بقوله عز من
قائل: (يسأله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن) ([الرحمن / ٣٠]، وبعد:

—
هذه دراسة موضوعية موسعة حول الصلاة على النبي (ص) وعرضها على الأدلة الأربعة
(كتابا وسنة وإجماعا وعقلا) في مشروعيتها وكيفيةها ومعطياتها المفيدة للجميع دنيا
وآخرة، كما تتضمن بحوثا ضافية حول عدد من الآيات التي تتصل بهذا الموضوع، ولا
سيما الآية التي يصلي الله فيها على نبيه (ص) وملائكته، ويأمر المؤمنين أن يصلوا عليه
ويسلموا تسليما.

نقدمها خدمة متواضعة للدين، ولمبلغه سيد المرسلين (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع)،
وشفقة خالصة على المسلمين، جمعا لكلمتهم على الحق المبين ودفعاً لما قد يلتبس
عليهم من فتن الضالين الذين يحاولون دائما وأبدا طمس

الحق والحقيقة، والحق - كما نص القرآن المجيد: (أحق أن يتبع (وهو الخالد ما خلد الدهر يقول تعالى: (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال .) [الرعد / ١٨]

وقد فصلناها إلى ثلاثة فصول، فالفصل الأول يتضمن بحثاً أربعة في آية الصلاة على نبيه (ص) وإثبات نزولها فيه وفي أهل بيته (ع)، ومعنى صلاة الله وملائكته عليه ومصاديقها، واختصاص الخطاب بالمؤمنين وحكمته، والأمر بالصلاة عليه وأقسامه. والفصل الثاني. يتضمن كيفية الصلاة عليه واله في السنة النبوية وفيه تواتر الأحاديث ومن رواها من الصحابة والقراة والمؤلفين قديماً وحديثاً من الخاصة والعامة بصحائف مرقمة جمعا للكلمة وإثباتاً للحق.

والفصل الثالث يتضمن بيانات وتعاليق متنوعة حول الموضوع، وهنا وهناك يتجلى الحق والحقيقة لكل ذي عينين.

ورجائي الأکید من القراء الكرام أن ينظروا إليها بعين الأنصاف والعدل، ونبذ العصبية والتقاليد إلا للحق. جعلها الله خالصة لوجهه الكريم ونفعنا وسائر المسلمين بها أنه سميع مجيب و (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) [ق / ٣٨].

والله من وراء القصد، وهو الموفق للصواب. (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) [هود / ٨٩].

عبد اللطيف البغدادي

٢١ / ١١ / ١٤١١ هجرية

٥ / ٦ / ١٩٩١ م

آية الصلاة على النبي (ص) في بحوث أربعة
قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه المجيد. (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا
أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) [الأحزاب / ٥٦] تشتمل هذه الآية الشريفة
على جملة بحوث يلزمنا تفصيلها قدر الإمكان.
البحث الأول

الآية من الآيات النازلة في أهل البيت (ع)
إن هذه الآية الشريفة هي من جملة الآيات القرآنية الكثيرة النازلة في أهل البيت (ع)
(١) وهم محمد (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين،
وان الصلاة على آل أيضا هي جزء من الصلاة على النبي (ص) التي أمر الله بها عباده
المؤمنين في الآية نفسها كما يستفاد ذلك من الأحاديث والأخبار الكثيرة المتواترة
والشهيرية المستفيضة من طرق علماء المسلمين أجمعين من الشيعة وأهل السنة، من
مفسرين ومؤرخين قديما وحديثا، وسنذكر بعض تلكم الأحاديث والأخبار الواردة عن
الصادق الأمين (ص) الدالة على أن الآية نازلة فيهم، وأن الصلاة على آل هي جزء من
الصلاة عليه.

الإجماع على نزول الآية في أهل البيت (ع)

(١) نعم نزلت في أهل البيت (ع) مئات الآيات القرآنية راجع كتابنا (قبس من القرآن) ص ١٤٣ و ص ٣٤٢
لتعلم ذلك وتعتقده.

بل نزول الآية فيهم مما أجمع عليه علماء المسلمين، ولا خلاف فيه لأحد منهم وقد احتج بالإجماع على ذلك الإمام أبو الحسن الرضا (على جماعة من علماء أهل العراق وخراسان في مجلس المأمون وبمحضره بمرو، وأعترف المأمون (١) بذلك الاجتماع وأقره العلماء أيضا.

وكان احتجاج الإمام (عليهم يتضمن تفضيل عترة النبي (ص) وأهل بيته واصطفائهم على سائر الأمة الإسلامية، وقد احتج الإمام عليهم بآيات عديدة من القرآن المجيد، فكان مما احتج به عليهم أن قال، وأما الآية السابعة فقول الله عز وجل: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) قالوا (أي الصحابة): يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال (ص): اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف. فقالوا: لا. فقال المأمون:

(١) المأمون هو عبد الله بن هارون الرشيد وهو سابع خلفاء بني العباس وقد نص العلماء من المؤرخين أنه لم يكن في بني العباس أحد أعلم منه. راجع ترجمته في كتاب حياة الحيوان ج ١ ص ١٣٥ ط القاهرة دار التحرير، وكتب التاريخ كما أن له محاجة علمية مع بعض العلماء دلت على تفوقه عليهم ومنها محاجاته مع الفقهاء - وهم أربعون فقيها - في أفضلية علي (أمير المؤمنين على الناس بعد رسول الله (ص) واعترافهم أخيرا له بالحق الذي يدين الله به. راجعها في (العقد الفريد) لابن عبد ربه الأندلسي في ج ٥ ص ٩٢ - ص ١٠١ تحت عنوان (احتجاج المأمون على الفقهاء في فضائل علي (ط القاهرة سنة ١٣٨٥ هـ وقد اختصرها، وتجدها في كتاب (عيون أخبار الرضا) لشيخنا الصدوق مفصلة وكاملة ج ٢ ص ١٨٥ - ٢٠٠٠ ونقلها عن الصدوق المجلسي في بحار ج ٤٩ ص ١٨٩ - ٢٠٨ في الجزء المختص بالإمام الرضا (فراجعها فإنها مهمة جدا.

هذا مما لا خلاف فيه أصلا وعليه إجماع الأمة، فهل عندكم في الآل شئ أوضح من هذا في القرآن... الخ (١) وقد عد ابن حجر في (الصواعق المحرقة) من الآيات النازلة في أهل البيت (ع) آية الصلاة على النبي (ص) فقال بما نصه: الآية الثانية قوله تعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (صح عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت هذه الآية قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ فقال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره ثم قال: وفي رواية للحاكم نقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره. فسؤالهم بعد نزول الآية، وأجابتهم: ب اللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى آخره دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة على أهل بيته وبقية آله مراد من هذه الآية وإلا لم يسألوا عن الصلاة على أهل بيته عقب نزولها، ولم يجابوا بما ذكر، فلما أجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة الأمور به، وأنه (ص) أقامهم في ذلك مقام نفسه لأن القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم، ومن ثم لما أدخل من في الكساء قال: اللهم إنهم مني وأنا منهم فأجعل صلاتك ورحمتك ورضوانك

(١) راجع تلك المحاجة القيمة بسندها مفصلة في كتاب (عيون أخبار الرضا) ج ١ ص ٢٢٨ - ٢٤٠ لشيوخنا الصدوق في باب (٢٣) ونقلها عنه الشيخ سليمان الحنفي في (ينابيع المودة) ص ٤٣ - ٤٦ ط استنبول والمجلسي في البحار اقتطف منها موضوع الصلاة على النبي (ص) ج ٦٤ ص ٥١ واقتطف قسما اخر منها في ج ٢٣ ص ١٦٧ و ج ٩٢ ص ٣٨٤ كما ذكر في جزء ٤٩ ص ١٧٣ أول المحاجة وأخرها مختصرا، وروى الصدوق تلك المحاجة بتمامها أيضا في كتابه (الأمالي) المجلس ٧٩ ص ٣١٢ ص ٣١٩ ط قم مطبعة الحكمة.

علي وعليهم..... الخ (١) (٢) وقال ابن تيمية الحراني في منهاج السنة (٣) إن الله تعالى أمر بالصلاة على نبيه (ص) وقد فسر النبي ذلك الأمر بالصلاة عليه وعلى آله. توهم أشكال

ولزيادة الإيضاح لهذه الحقيقة أقول: ربما يقال على ألسن البعض كما سئلنا عن ذلك مرارا: - أن الآية الشريفة في ظاهرها يأمر الله تعالى بها عباده المؤمنين أن يصلوا على النبي (ص) ويسلموا تسليما ولم يكن فيها ذكر الآل معه (ص) في الصلاة والسلام عليه، ولذلك يقول الكثير من المسلمين من أهل السنة عند ذكره (صلى الله عليه وسلم) (فلعلهم يصلون عليه بهذه الكيفية من دون ذكر الآل معه أخذا بظاهر الآية الشريفة). وقد صرح بهذا المعنى ابن كثير الدمشقي الشافعي في تفسيره (٤) في آخر بحث الآية نفسها، قال: ما نصه: (فرع) قال النووي: إذا صلي على النبي (ص) فليجمع بين الصلاة والتسليم، فلا يقتصر على أحدهما، فلا يقول: صلى الله عليه فقط، ولا عليه السلام فقط، (ثم قال ابن كثير) وهذا الذي قاله (أي النووي) منتزع من هذه الآية الكريمة وهي قوله: يا أيها الذين

-
- (١) راجع (الصواعق المحرقة) ص ٨٧ الفصل الأول من الباب الحادي عشر الآيات الواردة فيهم وقد ذكر من تلك الآيات ١٤ / آية من ص ٨٥ - ١٠٢.
- (٢) راجع مستدرك الحاكم ج ٣ ص ١٤٨.
- (٣) منهاج السنة ج ٢ ص ١٤٦ ط القاهرة كما في احقاق الحق ج ٩ ص ٥٩٩.
- (٤) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥١٧ ط القاهرة (الاستقامة) سنة ١٣٧٣ هـ ونقل قول النووي، وابن كثير القلقشندي في (صبح الأعشى) ج ٢ ص ٢٢٧.

أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما، فالأولى أن يقال: صلى الله عليه وسلم تسليما.
دفع هذا الأشكال

نقول: نعم أن الله جل وعلا أمر بهذه الآية بالصلاة والسلام على نبيه (ص)، من دون ذكر كيفيتها، كما أمر في آيات عديدة بالصلاة اليومية الواجبة، مثل قوله تعالى: (اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون) [العنكبوت / ٤٥] ولكن كيفية الصلاة الواجبة من أين نأخذها ونعلمها لنقيمها كما أمر الله بها؟ أليس النبي (ص) هو الذي يبين لنا كيفيتها بسنته الغراء فعلا وقولا وإقرارا، كما يبين جميع ما في القرآن من علوم وأسرار، وهو الذي فيه تبيان كل شيء. قال تعالى: (ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) [النحل / ٨٩].

ومعلوم أن القرآن الذي أنزل تبيانا لكل شيء لا يعلم كل ما فيه من تبيان من الله - أولا بالذات - إلا الذي أنزل عليه وأوحى إليه وهو (ص) المرجع الأول لأُمَّته الذي يبين لهم ما نزل فيه إليهم، قال تعالى (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) (٤٣) بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) [النحل / ٤٣ - ٤٤] فالنبي (ص) بين لأُمَّته كيفية الصلاة عليه التي أمر الله بها في الآية الشريفة كما بين لهم كيفية الصلاة

اليومية الواجبة وغيرها من سائر الواجبات، وفي كل تلك البيانات الثابتة عن النبي (ص) في كيفية الصلاة عليه اقتران آله معه صلى الله عليه وآله.
قال الحاكم في المستدرک: وقد صحت الرواية على شرط الشيخين أنه (ص) علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله (١).
كلام مهم للشيخ الأميني في اقتران الآل مع النبي في الصلاة عليه (ص).
وقد أوضح هذا المعنى وأشار إليه أيضا علماءنا الأعلام قديما وحديثا، خطابة وكتابة، ومنهم شيخنا المجاهد الكبير الحجة الشيخ عبد الحسين الأميني صاحب السفر القيم (الغدیر) أوضح ذلك في خطابه بسوريا، وأثبتته في كتابه الجليل (سيرتنا وسنتنا سيرة نبينا وسنته) - (ص ٢) عند ذكره لبعض البواعث والدواعي والموجبات لحب آل البيت (ع)، وقد ذكر من تلك البواعث على حبه خمسة عشر باعثا وموجبا قال تغمده الله برحمته في الباعث الثاني عشر ما يلي: -
(١٢) شرطية اقتران الصلاة على آل محمد لدى الصلاة عليه صلى الله عليه وآله مطلقا في كل حال، وعدم الفصل والفرقة فيها بينه صلى الله عليه وآله وبين آله سواء في ذلك الصلاة عليه في تشهد الصلاة المفروضة أو في غيرها من مواطن تستحب فيها الصلاة عليه.
وقد صح في الصحاح والمسانيد والسنن من طريق كعب بن عجرة وغيره - نظراء أمير المؤمنين، أبي مسعود الأنصاري، عبد الله بن

(١) مستدرک الحاكم ج ٣ ص ١٤٨.

مسعود، أبي سعيد الخدري، أبي هريرة، طلحة، زيد بن خارجه، عبد الله بن عباس، زيد بن ثابت، أبي حميد الساعدي، عبد الله بن عمر (١) - تعليم رسول الله صلى الله عليه وآله. الصحابة الأولين كيفية الصلاة عليه، وقارن في جميع تلكم الأحاديث ذكر الآل بذكره صلى الله عليه وآله وسلم، وقل حكم في شرعة الإسلام جاء فيه من الحديث مثل ما جاء في كيفية الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد جمع بعض ما ورد فيها وفي ألفاظها وصورها وهي تربو على خمسين لفظاً، وفي ستة وأربعين منها قرن الصلاة على الآل في جميع فصولها بالصلاة عليه صلى الله عليه وآله. على أنه صلى الله عليه وآله قد نهى عن الصلاة البتراء، وقال: لا تصلوا علي الصلاة البتراء فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (٢) هذا فما تداول لدى الناس من الصلاة البتراء في صلواتهم وخطبهم، وكتبهم وفي مواطن يستحب الصلاة فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تربو على خمسين موطناً ودأبهم بقولهم: (صلى الله عليه وسلم فهو من البدع الممقوتة الشائنة، تخالف ما سنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمر به ونص عليه، وعلمه أصحابه وأكد وبالغ فيه، وحث أمته عليه، وحضها على اتخاذها سنة متبعة، ولم يكن كلامه صلى الله عليه وآله سدى. (وما ينطق عن الهوى

(١) ستقف إن شاء الله في الفصل الثاني من الكتاب على أحاديث هؤلاء الصحابة وغيرهم في كيفية الصلاة عليه في السنة النبوية.

(٢) سنذكر مصادر هذا الحديث وأمثاله من طرق علماء المسلمين من الفريقين بأذن الله تعالى.

(٣) إن هو إلا وحي يوحى (٤) علمه شديد القوى (من أتبعه فقد هدى، ومن حاد عنه فقد هلك).

والخطب الفظيع الإصرار على المخالفة، والدؤوب في ترك السنة الثابتة، المؤكدة. دائبين في الصلاة البتراء آخذين البدعة سنة جارية وهذا مما يستاء منه نبينا الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم أي استياء والعياذ بالله. انتهى.

ولما كان ثابتا - في السنة النبوية المتفق عليها - أن الآية الشريفة نازلة في أهل البيت (ع) جميعا لا في خصوص النبي (ص) فحسب، لذا سيكون سيرنا في بقية بحوث الآية على هذا الضوء المنير من هدي البشير النذير.

الحكمة في عدم اقتران الآل مع النبي (ص) في الآية

ولعل من أهم الحكم التي من أجلها لم يقترن ذكر الآل مع النبي (ص) في خصوص هذه الآية الشريفة هو الاختبار والامتحان من الله تعالى للأمة في إطاعتها لنبيها صلى الله عليه وآله بعد أن أعلن الله لها في كتابه أن طاعته (ص) تماما كإطاعته جل وعلا بقوله (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا) [النساء / ٨١]، ولعل من أهم تلك الحكم أيضا أن الآية الشريفة اكتفت بذكره (ص) دون الآل لتشير إلى أنه وإياهم كنفس واحدة، وإنه منهم وهم منه، وبذلك لا بد وإن يكونوا أفضل من سائر الأمة وبهذه الحقيقة اتضح لنا جليا أن أهل البيت (ع) مع النبي (ص) وسنته كما هم مع الكتاب (لن يفترقا) فأتبعهم.

البحث الثاني

صلاة الله وملائكته على النبي وآله

قال عز من قائل: (إن الله وملائكته يصلون على النبي (إن من حروف التوكيد بإجماع المفسرين والنحويين فالباري يخبرنا ويؤكد لنا بأنه تعالى شأنه وملائكته يصلون على النبي (ص)).

معنى صلاة الله وملائكته عليه (ص)

وطالما نسأل عن معنى صلاة الله على نبيه، والذي يستفاد من مجموع ما ورد في الأخبار، وما ذكره المفسرون واللغويون في معنى صلاة الله عليه (ص) هو رحمته له، والثناء عليه، والتعظيم لشأنه، وكذلك أهل بيته اللذين هم بمنزلة نفسه (١)، يشملهم ما يشملهم من تلك الرحمة الخاصة

(١) اقرأ ما مر في البحث الأول في الإشارة إلى نزول الآية الشريفة فيهم جميعاً، وما سيأتي من اقترانهم (ع) بالنبي (ص) في بعض الآيات القرآنية وفي السنة النبوية من أنواع الرحمة والثناء والتعظيم لهم (ع).

بهم، وذلك الثناء الباهر عليهم، والتعظيم الفائق في العالمين العلوي والسفلي وفي الدارين الدنيا والآخرة لهم بما لم يحصل نظيره لغيرهم من كافة المخلوقين، ففي الدنيا بسماؤها وأرضها أعلى ذكرهم وأثنى غاية الثناء عليهم، وأظهر تمام الظهور دينهم وحقهم، وأبقى إلى الأبد شريعة جدهم (ص) كما أبقى آثارهم وعلومهم خالدة ما خلد الدهر.

وفي الآخرة إعطاؤهم زيادة أجرهم وعلو درجاتهم، وإبداء فضلهم بالمقام المحمود، والشفاعة المقبولة في أمتهم إلى غير ذلك من أنواع الرحمات والعنايات والتعظيمات الإلهية الربانية لهم الغير متناهية. (عطاء غير مجدود) [هود / ١٠٩] ومعنى صلاة الملائكة عليهم هو أنهم يثنون عليهم أحسن الثناء، ويدعون الله لهم ولشيعتهم بأزكى الدعاء ويجلونهم بأعظم التبجيل، ذلك لأن الله أعلمهم كما أعلم كافة خلقه من الأولين والآخرين، المؤمنين والكافرين والصالحين والطالحين (١) بعظيم مقامهم عنده وقرب منزلتهم لديه كما تقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة التي هي أحسن الزيارات الجامعة متنا وسندا وكمالا (٢). فبلغ الله بكم أشرف

(١) الطالح من الرجال خلاف الصالح (مجمع البحرين كتاب الحاء باب ما أوله الطاء ص ١٧٦).

محل المكرمين، وأعلى منازل المقربين، وأرفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق، ولا يفوقه فائق، ولا يسبقه سابق، ولا يطمع في إدراكه طامع، حتى لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا صديق ولا شهيد، ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل، ولا مؤمن صالح، ولا فاجر طالح، ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد إلا عرفهم جلاله أمركم، وكبر شأنكم وتمام نوركم، وصدق مقاعدكم، وثبات مقامكم، وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه، وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه.... الخ وهذه الزيارة وإن وردت من طرقنا وعن بعض أئمتنا، وهو الإمام علي الهادي (ولكن مضامينها ولا سيما ما استشهدنا به منها مؤيدة بآيات كثيرة من القرآن المجيد وسنذكر بعضها في بحوثنا بالفصول الآتية بأذن الله، كما هي مؤيدة بأحاديث صحيحة وثابتة عن نبينا الصادق الأمين (ص) رواها عنه الفريقان من المسلمين سنشير إلى بعضها فيما يلي: -

مصاديق من صلاة الله على نبيه وأهل بيته (ع)
لصلاة الله على نبيه (ص) وأهل بيته مصاديق كثيرة لا عد لها ولا حصر كونها جل وعلا وأعلنها لسائر مخلوقاته إعلانا بشأنهم، وإعلاء لفضلهم وتفضيلهم على من سواهم، ونشير إلى نزر يسير منها فمن ذلك: -

أولا - أن الله تعالى خلق نور النبي (ص) وأهل بيته من نوره قبل خلق الخلق، وسبق أن ذكرنا في كتابنا (قبس من القرآن) [في صفات الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم] وأثبتنا هناك بعض الأحاديث الواردة من طرق الفريقين الصريحة في هذه الحقيقة ذكرناها من طرق الصحابة الذين رووها عن الصادق الأمين نبينا محمد (ص) وهي أحد عشر طريقا، ورواتها من الصحابة هم سلمان الفارسي، أبو ذر الغفاري، جابر بن عبد الله الأنصاري، عبد الله بن عباس، أبو سعيد الخدري، عثمان بن عفان، أبو هريرة، أنس بن مالك، عبد الله بن عمر، أبو سلمى راعي إبل رسول الله (ص) علي أمير المؤمنين.

وكان عدد تلك المصادر من طرق أهل السنة فقط ما يقارب الثمانين مصدرا بصحائف مرقمة، ذكرناها في الفصل السابع من الكتاب من ص ٣١٤ - ص ٣٢٩ ثم ذكرنا بعدها (دلالة أحاديث النور) ص ٣٢٩ - ص ٣٣٦، وتلك الأحاديث جاءت مدعمة ومؤيدة بعدد من آيات الذكر الحكيم، فما أحرى رواد الحق بمراجعتها لتتجلى لهم الحقيقة بآجل مظاهرها، وراجع إذا شئت (البحار / ج ١٥، ص ٤ - ٢٥) باب بدء خلقه (ص) وبدء نوره وظهوره.

ثانيا - أن الله تعالى ما خلق الخلق إلا لأجلهم وهذه حقيقة ثانية من مصاديق صلاة الله على نبيه وأهل بيته، وهي أن الله سبحانه ما خلق آدم وذريته، وما خلق الجنة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن، إلا لمحمد (ص) وأهل بيته (ع).

وقد شق لهم أسماء من أسمائه الحسنی، أثبتت هذه الحقيقة الأخبار والأحاديث الشهيرة من طرق الفريقين والمتواترة من طرقنا ذكرنا بعضها في كتابنا أيضا (قبس من القرآن) عن جملة من الصحابة؟ منهم عمر بن الخطاب، عبد الله بن عباس، أبو هريرة، أبو عمرو، أبو سعيد الخدري، أنس بن مالك، عبد الله بن مسعود، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين .)

كما جاءت هذه الحقيقة صريحة في [بشارة إدريس النبي (بالأشباح الخمسة (ع)] راجع من القبس ص ٧٤ و ٧٥ و ٧٩ و ٨١ و ٨٣ و ٨٦ و ص ١٥٦ - ١٥٨ و ص ٣٣٤ - ٣٣٦ و راجع البحار / ج ٣٥ ص ٢٣ - و ج ١٥ ص ١١ - ١٢. وهذا المعنى غير منكر في العقول، ولا مضاد للشرع المنقول، وقد رواه الثقة المؤمنون وسلم لروايته طائفة الحق فلا طريق إلى إنكاره، ولا سيما أن هذا المعنى جاء مؤيدا بالاكشاف لآثار سفينة نوح (، راجع القبس ص ٨٩ - ١١١) لتقف على الاكشاف العظيم المنقول من المصادر الرسمية من مجلات روسية، وبريطانية ومصرية.

ثالثا - بشائر الله لأنبيائه بنينا وأهل بيته (ع) وهذه حقيقة ثالثة من مصاديق صلاة الله على نبيه وأهل بيته، وهي أن الله تعالى بشر جميع أنبيائه ورسله بمحمد (ص) خاصة وأهل بيته عامة، وقد فصلناها في كتابنا (القبس) أيضا في فصل خاص هو أطول فصول الكتاب السبعة من (ص ٤٨ - ١٥٨)، وعنوانه: [الرسول الأعظم وبشائر

الأنبياء به] وإليك محتويات هذا الفصل نذكرها ليكون ذلك باعثا ومحفزا للمطالع الكريم على الرجوع لهذا الفصل والوقوف على هذه الحقيقة وهي كما يلي: -

ص ٤٨

أسم النبي (ص) في التوراة والإنجيل

ص ٥٦

بشائر النبي (ص) بخلفائه الاثني عشر من أهل البيت

٦٤

بشائر الله لأنبيائه بنينا وأهل بيته

٦٩

إيضاح وتعليق حول الآية والرواية

٧٢

تحقيق شيخنا المظفر حول الموضوع

٧٤

بشائر الله لآدم (بنينا وأهل بيته وتوسله إلى الله بهم

٨٠

دلالة البشائر على أفضلية أهل البيت وإنهم علة الوجود

٨٧

توسل الأنبياء إلى الله بنينا وأهل بيته

٩٣

مما نظمه الشعراء في توسل الأنبياء بأهل البيت (ع)

٩٨

اكتشاف الحكومة السوفيتية لآثار سفينة نوح وتوسله إلى الله بمحمد (ص) وأهل بيته

١٠٤

صور فوتوغرافية أربعة حول هذا الاكتشاف

١٠٨

مصادر هذا الاكتشاف

١٠٩

تعليقات على هذا الاكتشاف

١١١

دراسة تمهيدية لبشائر كتب العهدين بنينا وأهل بيته

١١٢

عدد كتب العهدين بأسمائها

١١٤

ترجيح إنجيل برنابا على سائر الأناجيل

١١٦

بعض ما حوته كتب العهدين

١٢٠

سند التوراة والإنجيل في الميزان

١٢٣

نماذج من بشائر (العهد القديم) بنينا وأهل بيته

١٢٣

البشارة الأولى: إيضاح وتعليق

١٢٥

البشارة الثانية: إيضاح وتعليق

١٢٧

البشارة الثالثة: إيضاح وتعليق

١٢٩

البشارة الرابعة: إيضاح وتعليق

١٣٠

البشارة الخامسة: إيضاح وتعليق

١٣٢

البشارة السادسة: إيضاح وتعليق

١٣٤

نماذج من بشائر (العهد الجديد) بنينا محمد (ص) وأهل بيته

١٣٤

البشارة الأولى: إيضاح وتعليق

١٣٤

البشارة الثانية: إيضاح وتعليق

١٣٦

البشارة الثالثة: إيضاح وتعليق

١٣٨

البشارة الرابعة: إيضاح وتعليق

١٣٨

البشارة الخامسة: إيضاح وتعليق

١٤٤

ترقب أهل الكتاب للرسول المبشر به في كتبهم

١٤٨

البشائر الصريحة بنينا محمد (ص) في إنجيل برنابا وهي ١٢ بشارة
حديث المسامير الخمسة لسفينة نوح (بأسماء الخمسة أهل الكساء (ع)

ومن جملة الأنبياء والمرسلين الذين بشرهم الله تعالى بنبينا محمد (ص) وأهل بيته هو شيخ المرسلين نوح (وقد بشره الله بهم في موارد عديدة، ومنها ما جاء في حديث عن الصادق الأمين (ص) أخرجه محمد النجار في تأريخه وهو شيخ المحدثين بالمدرسة المستنصرية بإسناده ونقله عنه جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه (ذيل اللئالي) (ص ٦٨ ط لكهنو) ونقله عنه آية الله السيد شهاب الدين في (تعليقات إحقاق الحق) ج ٩ ص ٢٠٤، كما نقله عن محمد النجار قطب الدين الراوندي في الخرائج، ونقله عنه شيخنا المجلسي في (البحار) ج ٤٤ ص ٢٣٠ باب إخبار الله بشهادة الحسين (والحديث مروى بسنده: - عن أنس بن مالك عن النبي (ص) إنه قال: لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى إليه إن شق ألواح الساج، فلما شقها لم يدر ما يصنع بها، فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير، فضرب بيده إلى مسمار فأشرق بيده وأضاء كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق السماء، فتحير نوح من ذلك، فأنطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال: أنا على أسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله (ص) فهبط إليه جبرئيل فقال يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله؟ فقال: هذا باسم خير الأولين والآخرين محمد بن عبد الله (ص) أسمره في أولها على جانب السفينة الأيمن، ثم ضرب بيده على مسمار ثان فأشرق وأنار، فقال نوح: وما هذا المسمار؟ فقال: هذا مسمار أخيه وأبن عمه سيد الأوصياء علي بن أبي طالب فأسمره على جانب السفينة الأيسر في أولها. ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار فقال جبرئيل: هذا مسمار فاطمة فأسمره إلى جانب مسمار أبيها، ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار، فقال

جبرئيل: هذا مسمار الحسن (فأسمره إلى جانب مسمار أبيه، ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر الندادة فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسين (فأسمره إلى جانب مسمار أبيه وأخيه فقال نوح: يا جبرئيل ما هذه الندادة؟ فقال: هذا الدم، وذكر له قصة الحسين وما تعمل الأمة به، وإنه سيد الشهداء، ثم تلا النبي (ص) هذه الآية (وحملناه على ذات ألواح ودسر) [القمر / ١٤] وقال: الألواح خشب السفينة، ونحن الدسر ولولانا ما سارت السفينة بأهلها.

ومما يؤيد هذا الحديث ما جاء في الزيارة التي وردت عن الأمام الصادق (والتى زار بها جده أمير المؤمنين (يوم السابع عشر من ربيع الأول يوم مولد الرسول الأعظم (ص) حيث جاء فيها قوله: السلام عليك يا من أنجى الله سفينة نوح باسمه واسم أخيه حيث التطم الماء حولها وطمى. (راجع الزيارة بكاملها في كتب الأدعية والزيارات، ومنها كتاب (مفتاح الجنات) ص ٢٨٢ - ص ٢٨٩ حيث ذكرها مع سندها المعتبر). نعم هكذا شاء الله - الذي هو على كل شئ قدير، والذي أبى أن يجري الأشياء إلا بأسبابها - أن تكون نجاة سفينة نوح (بأهلها المؤمنين بأسماء خير الأولين والآخرين محمد (ص) وأهل بيته الأطهار، الذين مثلهم النبي (ص) لأمته بتلك السفينة الناجية بهم بأقواله الشهيرة المتواترة المعنى من عدة طرق وبألفاظ متقاربة، والتي من نصوصها قوله (ص):) مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له) (١)

(١) راجع أحاديث الصحابة الذين رووا عن النبي (ص) تمثيله لأهل بيته بسفينة نوح بنصوصها ومصادرها الكثيرة التي قاربت المائة مصدر بصحائف مرقمة كتاب (محمد (ص) وعلى وبنوه الأوصياء) للشيخ نجم الدين العسكري ج ١ ص ٢٣٩ - ص ٢٨٢، و (إحقاق الحق) تعليق السيد شهاب الدين النجفي ج ٩ ص ٢٧٠ ص ٢٩٣ وغيرها من المصادر العديدة لتعلم تواتر الحديث، وراجع أيضا المراجعات لشرف الدين المراجعة ٨ من ص ٤٨ - ٥٤ وقد اختصرنا تلك الأحاديث ورواتها نحن في بعض مجاميعنا الخطية.

فصلوات الله عليهم وعلى كل من اتبعهم واقتدى بهم، وجعلنا منهم إنه سميع مجيب.
ولقد أجاد من قال: (١)
ومن تخلف عنها صار في تيه في حقهم ما تلا القرآن تاليه وصاحب البيت أدري بالذي
فيه.

هم السفينة فاز الراكبون بها وآية الرجس والتطهير نازلة البيت بيتهم والجد جدهم.
بقاء سفينة نوح (محفوطة حتى أدركها أوائل هذه الأمة
قد شاءت حكمة الله، جل وعلا أن يجعل هذه السفينة محفوطة بعنايته ورعايته لتكون
آية باقية عبرة للأجيال القادمة من عباده حيث قال تعالى (وحملناه على ذات ألواح
ودسر (١٣) تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر (١٤) ولقد تركناها آية فهل من مدكر
([القمر / ١٤ - ١٦]).

(١) راجع الآيات في كتاب (ماذا في التاريخ) ج ٢ ص ١٣١ لمؤلفه الشيخ محمد حسن القيسي العاملي.

قال العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي في تفسيره (الميزان) عند تفسيره لهذه الآيات في ج ١٩ ص ٧٦: قوله تعالى: (وحملناه على ذات ألواح ودسر) (المراد بذات الألواح والدسر، السفينة، والألواح جمع لوح وهو الخشبة التي يركب بعضها على بعض في السفينة، والدسر جمع دسار ودسر وهو المسمار الذي تشد بها الألواح في السفينة... الخ. ثم قال: - قوله تعالى (تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر) (أي تجري السفينة على الماء المحيط بالأرض بأنواع من مراقبتنا وحفظنا وحراستنا، وقيل المراد تجري بأعين أوليائنا ومن وكلناه بها من الملائكة. وقوله: (جزاء لمن كان كفر) (أي جريان السفينة كذلك وفيه نجاة من فيها من الهلاك لتكون جزاء لمن كفر به وهو نوح) (كفر به وبدعوته قومه. فالآية في معنى قوله: (سلام على نوح في العالمين) (٧٩) إنا كذلك نجزي المحسنين) ([الصفات / ٨٠ - ٨١]. قوله تعالى: (ولقد تركناها آية فهل من مدكر) (ضمير) (تركناها) للسفينة على ما يفيد السياق واللام للقسم، والمعنى أقسم لقد أبقينا تلك السفينة التي نجينا بها نوحا والذين معه وجعلناها آية يعتبر بها من اعتبر فهل من متذكر بها وحدانية الله تعالى، وأن دعوة أنبيائه حق، وإن أخذه اليم شديد، ثم قال الطباطبائي: ولازم هذا المعنى بقاء السفينة إلى حين نزول هذه الآية علامة دالة على واقعة الطوفان مذكرة لها، وقد قال بعضهم في تفسير الآية على ما نقل: أبقى الله سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة.

نعم ذكر الكثير من المفسرين هذا المعنى كالسيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٦ ص ١٣٥ حيث قال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن قتادة في قوله تعالى (ولقد تركناها آية) قال: أبقى الله سفينة نوح على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة.

وكابن كثير الدمشقي في تفسير ص ٤ ص ٢٦٤، والزمخشري في (الكشاف) ج ٤ ص ٤٣٥ عن قتادة أيضا، والمراغي في تفسيره ج ٢٧ ص ٨٤ وقال: (ولقد تركناها آية) (أي ولقد جعلنا السفينة التي حملنا فيها نوحا ومن معه عبرة لمن بعده من الأمم، ليدبروا ويتعظوا، ويرعوا أن يسلكوا مسلكهم وينهجوا نهجهم في الكفر بالله وتكذيب رسله، فيصيبهم مثل ما أصابهم من العقوبة. وقد رووا إن الله حفظها آمدا طويلا بأرض الجزيرة على جبل الجودي).

وكالفخر الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب) ج ٧ ص ٥٥١ حيث قال في أحد الوجهين:

ترك الله عينها (أي السفينة) مدة حتى رؤيت وعلمت وكانت على الجودي في الجزيرة... الخ. وكالشيخ الطوسي في تفسيره (التبيان) ج ٩ ص ٤٤٨، والطبرسي في (مجمع البيان) م ٥ ص ١٨٩ وغير هؤلاء من الذين ذكروا بقاء سفينة نوح حتى أدركها أوائل هذه الأمة.

وسبق أن ذكرنا في كتابنا (قبس من القرآن) ص ٨٩ اكتشاف الحكومة السوفيتية لآثار سفينة نوح (وتوسله إلى الله بمحمد (ص) وأهل بيته سنة ١٩٥٣ فراجع).

قال تعالى (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد (٥٣) ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط) [فصلت / ٥٣ - ٥٤].

رابعا - إعلان الله تعالى أسماءهم وأشباحهم بالنور على العرش وهذه الحقيقة الرابعة من مصاديق صلاة الله على نبيه وأهل بيته وهي إن الله تعالى أعلن وأثبت أسماءهم وأشباحهم بالنور على عرشه العظيم المجيد (١) كما جاء في زيارة الجامعة الكبيرة: خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين، وقد شاء جل وعلا أن يري أسماءهم وأشباحهم لبعض رسله وأنبيائه أيام حياتهم الدنيوية ليخبروا أممهم بذلك.

مشاهدة آدم لأنوارهم (ع) ومن أولئك الأنبياء الذين شاهدوا أسماءهم وأنوارهم بالنور آدم (حيث جاء هذا المعنى مرويا بوضوح في روايات كثيرة ومستفيضة من طرق الفريقين الشيعة وأهل السنة في تفسير الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه).

(١) للأستاذ العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (كلام في تفسير معنى العرش) في تفسيره (الميزان) بعد تفسيره الآية ٥٣ من سورة الأعراف ج ٨ ص ١٥٧ - ص ١٦٣ وخلاصته إن العرش هو المقام الذي يرجع إليه جميع أزمة التدابير الإلهية والأحكام الربوبية الجارية في العالم، وان فيه صور جميع الوقائع بنحو الاجمال حاضرة عند الله معلومة لديه، وان هذا المقام محفوظ بعد رجوع الخلق إليه تعالى لفصل القضاء، وموجود قبل هذه الخلقة فراجع إذا شئت

وسبق أن ذكرنا بعض تلکم الأخبار المنقولة عن نبينا الصادق الأمين (ص) في كتابنا (القبس) تحت عنوان - بشائر الله لآدم بنينا وأهل بيته، وتوسله إلى الله بهم فراجع منه ص ٧٥ و ٧٦ و ٧٩ و ٨١ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٦، لتتجلى لك الحقيقة بأجلى مظاهرها. مشاهدة إبراهيم الخليل لأنوارهم (ع) ومن الأنبياء والرسل الذين أراهم الله أنوار النبي (ص) وأهل بيته إبراهيم الخليل حيث نظر إلى ساق العرش فرأى، أنوارهم الساطعة، كما جاء في (البحار) ج ٣٦ ص ٢١٣ الباب ٤٠ في نصوص الله على الأئمة (ع) نقلا عن كتابي (الروضة) لبعض علمائنا ص ٢٣، و (الفضائل) لشاذان بن جبرئيل ص ١٦٦ بالإسناد عن عبد الله بن أبي أوفى عن رسول الله (ص) إنه قال: لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش فرأى نورا، فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟ وقال: - يا إبراهيم هذا محمد صفيي، فقال إلهي وسيدي أرى إلى جانبه نورا آخر، فقال يا إبراهيم هذا علي ناصر ديني، فقال: إلهي وسيدي أرى إلى جانبهما نورا ثالثا، وقال هذه فاطمة تلي أباهما وبعلمها فطممت محبيها من النار، قال: إلهي وسيدي أرى نورين يليان الثلاثة أنوارا، فقال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان أباهما وجدتهما، فقال: إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار أحرقوا (وفي نص) أحاطوا بالخمسة الأنوار. قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدكم، فقال: إلهي فيمن يعرفون؟ قال أولهم علي بن الحسين، ومحمد بن علي (١)، وفي نص كتاب (الفضائل)، وجعفر

(١) محمد ولد علي وهكذا في بقية المواضع.

بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد،
والحسن بن علي، ومحمد بن الحسن القائم المهدي (ع)... الخ.
مشاهدة نبينا محمد (ص) لأنوارهم
ومن الأنبياء والرسل الذين أطلعهم الله على أنوارهم هو خاتم أنبيائه وسيد رسله محمد
(ص) فقد أراه الله أسماءهم وأشباحهم بالنور ليلة الإسراء عن يمين العرش وبين يديه
وأمامه، وأخبر (ص) عما رآه، كما جاء هذا في الأخبار الكثيرة المروية من طرق
الفريقين.
فراجع بعض تلكم الأخبار بصحائفها المرقمة في (القبس) ص ٦٥ في التعليقة عن
الجارود بن المنذر العبدي عن النبي (ص)، ص ٣٢٦ عن أبي سلمى راعي إبل رسول
الله عنه (ص)، ص ٣٣٤ - ٣٣٦ عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عن
رسول الله (ص).
إثبات أسم علي (علي العرش مقرونا باسم النبي (ص) في أحاديث.
كما أطلع الله نبيه محمدا (ص) واره أسم علي أمير المؤمنين (مثبتا على ساق العرش
مقرونا باسمه (ص)، وإنه ناصره ومؤيده، وقد جاء هذا المعنى في عدة أحاديث عن
جملة من الصحابة، منهم أبو الحمراء وأبو هريرة، وأنس بن مالك وأبن عباس، والأمام
الصادق (وإليك أحاديثهم بمصادرهما من طرق أهل السنة.
١ - حديث أبي الحمراء ومصادره (١)

(١) اثنان من أصحاب النبي (ص) كل منهم يكنى (أبو الحمراء) أحدهما مولى للنبي (ص) واسمه هلال بن
الحارث، وقيل هلال بن الظفر، والظاهر إنه هو الذي ينقل الحديث عنه والآخر (أبو الحمراء) مولى آل
عفراء، ويقال له الحارث بن الرفاعة شهد بدرًا، واحد. (راجع الإصابة) لابن حجر، و (الاستيعاب) لابن عبد
البرج ٤ ص ٤٦.

حديث أبي الحمراء فقد رواه الكثير من المؤرخين والمحدثين من أهل السنة مسندا ومرسلا في نصوص، ومن نصوصه قول رسول الله (ص): رأيت ليلة أسري بي مثبتا على ساق العرش، أني أنا الله لا إله غيري خلقت جنة عدن بيدي (١) محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي، نصرته بعلي. وإلى هذا الحديث وأمثاله مما ستعلمه يشير الشيخ صالح التميمي في بعض قصائده، والتي يقول في أولها مخاطبا عليا أمير المؤمنين (. غاية المدح في علاك ابتداء ليت شعري ما تصنع الشعراء إلى أن يقول

وبه جاء للصدور شفاء ضرب ماضيك ما استقام البناء.
يا صراطا إلى الهدى مستقيما بنى الدين فاستقام ولو لا.
إلى أن يقول مذ تدلى وضمه الأسراء في زمان لم تعرف الأسماء وبدا سرها وبان الخفاء (٢).
ولك أسم رآه خير البرايا خط مع اسمه على العرش قدما ثم لاح الصباح من غير شك.

(١) المراد من قوله: (بيدي) أي يد القدرة الإلهية لأن الله جل وعلا منزه عن الجسمية.

وممن روى الحديث بالنص المذكور عن أبي الحمراء العلامة الشيخ المتقي الهندي الحنفي في كتابه (كنز العمال) ج ٦ ص ١٥٨، كما ذكره في (منتخب كنز العمال) أيضا المطبوع في هامش (مسند احمد بن حنبل ج ٥ ص ٢٥) وقد نقله عن ابن عساكر، وابن الجوزي من طريقين. راجع (إحقاق الحق) ج ٦ ص ١٤٥. و (فضائل الخمسة) ج ١ ص ١٧٥. ونقله بهذا النص أيضا العلامة البدخشي في (مفتاح النجا في مناقب أهل العبا) ص ٤٦ منخطوط عن ابن عساكر.

وروى حديث أبي الحمراء آخرون من المحدثين كثيرون بتغيير يسير منهم العلامة الفقيه ابن المغازلي في (مناقب أمير المؤمنين) بسنده.

ومنها العلامة اليحسبي القاضي في (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى) ج ١ ص ١٣٨ ط الأستانة.

ومنها أخطب خوارزم في (المناقب) ص ٢٣٤ ط تبريز وص ٢٢٩ ط النجف ومنهم العلامة ابن حسويه في (در بحر المناقب) ص ٤٤ منخطوط.

ومنها العلامة محب الدين الطبري في (الرياض النضر) ج ٢ ص ١٧٢ ط محمد أمين الخانجي بمصر نقلا عن الملا في سيرته.

ومنها العلامة المذكور في (ذخائر العقبى) ص ٦٩ ط مكتبة القدسي بمصر.

ومنهم العلامة الحموي في (فرائد السمطين) مخطوط بسنده.
ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) ص ١٢٠ مطبعة القضاء.
ومنهم العلامة الهيتمي في (مجمع الزوائد) ج ٩ ص ١٢١ ط القدسي: نقلا عن الطبري.

ومنهم العلامة المييدي في (شرح ديوان أمير المؤمنين) ص ١٧٤ مخطوط.
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) ط إسلام بول ص ١٩ وص ٩٥ وص ٢٠٧
عن مصادر عديدة.

ومنهم العلامة عبد الله الشافعي في المناقب عن ابن المغازلي.
ومنهم العلامة الأمر تسري في (أرجح المطالب) ص ٤٩٦ ط لاهور.
راجع أحاديث هؤلاء المحدثين بنصوصها في كتاب (تعليقات إحقاق الحق) ج ٦ ص
١٤١ - ص ١٤٥.

وذكر بعضها السيد مرتضى الفيروز آبادي: في كتابه (فضائل الخمسة من الصحاح
الستة) ج ١ ص ١٧٥، وراجع (شواهد التنزيل) للحاكم الحسكاني ج ١ ص ٢٢٧ -
ص ٢٢٨.

٢ - حديث أبي هريرة ومصادره

وروى حديث أبي هريرة جمع من المفسرين والمحدثين من العامة منهم الكنجي الشافعي في كتابه (كفاية الطالب) ص ١١٠ ط النجف بسنده عن أبي صالح عن أبي هريرة إنه قال: مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيده بعلي وذلك قوله عز وجل في كتابه الكريم: (هو الذي أيديكم بنصره وبالمؤمنين (علي وحده). (ثم قال الكنجي: قلت): ذكره ابن جرير في تفسيره. (والآية الكريمة من سورة الأنفال / ٦٢). وأبن عساكر في تاريخه في ترجمة علي عليه السلام. ومنهم السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٣ ص ١٩٩ ط مصر نقلا عن ابن عساكر. ومنهم العلامة الحاكم الحسكاني في كتابه (شواهد التنزيل) ج ١ ص ٢٢٣ - ٢٢٤. ومنهم العلامة أبو نعيم في (نزول القرآن في علي) مخطوط. رواه بسنده عن أبي هريرة عن الرسول (ص).

ومنهم العلامة الذهبي في (ميزان الاعتدال) ج ٢ ص ١٨ ط القاهرة.

ومنهم العلامة العسقلاني في (لسان الميزان) ج ٣ ص ٢٣٨ ط حيدر أباد الدكن).

ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي الحنفي في كتابه (منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٥ ط مصر.

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) ص ٤٦ مخطوط.

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) ص ٢٣٨ نقلا عن أبي نعيم، ص ٩٤ كذلك ومنهم العلامة السيد الصديق في (تفسيره فتح البيان) ج ٤ ص ٥٢ ط المنيرية بولاق مصر.

ومنهم العلامة الأمر تسري في (أرجح المطالب) ص ٧٣ وص ٤٩٦ ط لاهور نقلا عن أبي نعيم، والسيوطي.

ومنهم العلامة ابن بطريق في (المستدرک) نقله عنه المجلسي في (البحار) ج ٣٦ ص ٥٢ وهناك مصادر أخرى ذكرها المجلسي في (البحار وراجع (تعليقات إحقاق الحق) ج ٣ من ص ١٩٤ - ص ١٩٥ و ج ٦ من ص ١٣٩ - ص ١٤١ .
٣ - حديث أنس ابن مالك ومصادره

روى الحاكم الحسكاني في (شواهد التنزيل) ج ١ ص ٢٤٤ بسنده عن أنس بن مالك قال: قال النبي (ص) لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده بعلي، نصرته بعلي. ثم قال: ورواه أيضا ثابت البناني عن أنس على لون آخر.

وممن روى حديث أنس بالنص الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ج ١١ ص ١٧٣ ط السعادة بمصر.

ومنهم العلامة العسقلاني في (لسان الميزان) ج ٢ ص ٢٦٨ ط حيدر أباد الدكن.
ومنهم السيوطي في (ذيل اللئالي) ص ٦٣ ط لكنهو عن ابن عدي، وابن عساكر.
ومنهم العلامة الكشفي في (المناقب المرتضوية) ص ٧٧ ط بمبي.
ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) ص ٩٤.

ومنهم العلامة السيوطي أيضا في (الخصائص الكبرى) ج ١ ص ٧ ط حيدر أباد الدكن. ونقل العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) ص ٩٤ عن أبي نعيم الحافظ بما نصه أبو نعيم الحافظ بسنده عن أبي هريرة، أيضا عن أبي صالح عن ابن عباس أيضا عن جعفر الصادق رضي الله عنهم في قوله تعالى: (هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) قالوا نزلت في علي، وأن رسول الله (ص) قال: رأيت مكتوبا على العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد عبدي ورسولي أيدته ونصرته بعلي بن أبي طالب. ثم قال وروى أنس بن مالك نحوه.

وروى الحديث عن طريق الديلمي عن ابن عباس، وبلال بن الحارث العلامة الأمر تسري في (أرجح المطالب) ص ٣٥ إلى غير ذلك ممن روى الحديث راجع (تعليقات إحقاق الحق) ص ١٤٦ من ج ٦ وص ١٩٥ من ج ٣. وراجع أحاديث أبي الحمراء وأبي هريرة، وأنس في كتاب (محمد وعلي وبنوه الأوصياء) للعسكري ج ٢ ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢.

خامسا - ما كتب على أبواب الجنة من أسمائهم وإعلان فضلهم (ع) وهذه حقيقة خامسة من مصاديق، صلاة الله على نبيه وأهل بيته، أو بعضهم وهي أن الله كتب أسماءهم وأعلن فضلهم على أبواب جنته ليقراها كل داخل إليها. مقرونة باسمه جل وعلا وتوحيده كما جاء هذا المعنى في عدة أحاديث من طرق أهل السنة وإليك بعضها: -

منهم العلامة أخطب خوارزم في (المناقب) ص ٢٤٠ ط تبريز، وص ٢١٤ ط النجف،
روى بسنده عن ابن عباس إنه قال: قال رسول الله (ص): لما عرج بي إلى السماء
رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله (ص)، علي حبيب الله.
الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، علي مبغضهم لعنة الله. ومنهم العلامة ابن
حجر العسقلاني في كتابه (لسان الميزان) ط حيدر أباد الدكن ج ٤ ص ١٩٤ بسنده،
وفي ج ٥ ص ٧٠ بسند آخر، وذكر الحديث كما ذكره الخوارزمي في (المناقب).
ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) ص ٢٧٦ ط الغري بسنده عن ابن
عباس، ثم قال: - (قلت): تفرد به علي بن حماد وهو ثقة، وأخرجه محدث الشام
(ويعني به ابن عساكر، وفي الحاشية يقول المعلق، أورده في ج ٤ ص ٣١٩ من
(تاريخه) في ترجمة الحسين .)
ونقله محدث الشام عن محدث العراق وأمام أهل الحديث. (والظاهر إنه الخطيب
البغدادي) راجع (كفاية الطالب) ص ٢٧٦.
ومنهم شاذان بن جبرئيل في (الفضائل) ص ٧٤.
ومنهم العلامة الموصلي الشهير بابن حسنويه في (در بحر المناقب) مخطوط ص ٣١
نقلا عن كتاب (الفردوس) ونصه: قال رسول الله (ص): لما عرج بي إلى السماء
وعرضت علي الجنة وجدت علي أوراق أشجار الجنة مكتوب: لا إله إلا الله، محمد
رسول الله، علي بن أبي طالب ولي الله، الحسن والحسين صفوة الله.

ومنهم العلامة السيوطي في (ذيل اللثائي) ص ٦٦ ط الدهلي بعين ما تقدم عن (لسان الميزان) وروى أيضا نقلا عن الديلمي بسنده عن علي ابن أبي طالب (رفعه ونصه: لما أسري بي رأيت على باب الجنة مكتوبا بالذهب: لا إله إلا الله محمد حبيب الله علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله على باغضهم لعنة الله. وروى هذا الحديث بسنده عن علي الخوارزمي في (مقتل الحسين) ص ١٠٨ ونقله عنه صاحب (تعليقات إحقاق الحق) ج ٤ ص ١٣٠ كما رواه الشيخ عبيد الله الحنفي في (أرجح المطالب) ص ٣١٢ عن الديلمي بسنده عن علي (ونقله عنه العسكري في (محمد وعلي وبنوه الأوصياء) ج ٢ ص ٢٠٦).

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) ص ١٥ نقله عن الخطيب أي (الخطيب البغدادي)، والجزري بعين ما تقدم عن (المناقب) ولكنه ذكر بدل (مبغضهم) باغضهم. راجع هذه الأحاديث مسندة ومرسلة في (تعليقات إحقاق الحق) ج ٤ ص ٢٧٩ وص ٢٨٢، و ج ٩ ص ٢٥٧ وص ٢٦٨. ومنهم العلامة الذهبي في (ميزان الاعتدال) ج ٢ ص ٢١٧ ط القاهرة. ومما ورد من الأحاديث في هذا الموضوع ما ذكره جمع من المحدثين بأسانيدهم فيما كتب على باب الجنة من أن عليا أخو رسول الله (ص) وإليك بعض تلك الأحاديث.

مكتوب على باب الجنة: علي أخو رسول الله (ص)

روى الحافظ أبو نعيم في (حلية الأولياء) ج ٧ ص ٢٥٦ ط السعادة بمصر بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال

رسول الله (ص): مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام. ومنهم الحافظ الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ج ٧ ص ٣٨٧ ط السعادة بمصر، ذكر الحديث بعين ما تقدم. ومنهم الحافظ المعروف بالسمعاني في (الرسالة القوامية في مناقب الصحابة) عن جابر أنه سمع من رسول الله (ص)... الخ.

ومنهم الحافظ المعروف بالديلمي في (الفردوس) باب الميم بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري.... الخ.

كما روى الحديث أيضا في باب الحاء وأسقط قوله. قبل أن يخلق السماوات... الخ. ومنهم العلامة الخطب خوارزم في (المناقب) ص ٨٦ ط تبريز وص ٨٨ ط النجف ومنهم العلامة المذكور في (مقتل الحسين) ص ٣٨. ومنهم الحافظ أبو بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) ج ٩ ص ١١١ ط القدس في القاهرة، وقد نقله عن الطبراني في (الأوسط).

ومنهم محب الدين الطبري في (الرياض النضرة) ج ٢ ص ٦٩٤ ط مصر و ط الثانية ج ٢ ص ٢٢٢ من طريقتين الأول ونصه: وعن جابر قال: قال رسول الله (ص): علي باب الجنة مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله. (ثم قال:) وفي رواية مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة. أخرجهما أحمد في المناقب وأخرج الأول الغساني في معجمه وقد تقدمت أحاديث المؤاخاة في باب العشرة... الخ.

ومنهم العلامة المذكور في (ذخائر العقبى) ص ٦٦ ط القدس بمصر، بعين ما تقدم عن (الرياض النضرة). ومنهم العلامة سبط بن الجوزي في (تذكرة الخواص) ص ٢٦ وقال: وقد أخرج أحمد (أحمد بن حنبل) في الفضائل عن جابر قال: قال رسول الله (ص): يا علي والذي نفسي بيده أن على باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أخو رسول الله، قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة ومنهم الفقيه المعروف بابن المغازلي في (مناقب أمير المؤمنين) مخطوط بسنده عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: مكتوب على باب الجنة قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام محمد رسول الله وعلي أخوه.

ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) وذكر الحديث بعين ما تقدم أولا عن (الرياض النضرة). ومنهم العلامة المتقي الهندي الحنفي في (كنز العمال) ج ٦ ص ١٥٩ نقلا عن الخطيب في (المتفق والمفترق) وابن الجوزي وفي ص ٣٩٨ نقلا عن ابن عساكر.

كما ذكره أيضا في (منتخب كنز العمال) ج ٥ ص ٤٦ وص ٣٥ ط القديم بمصر بهامش (المسند) لأحمد. ومنهم العلامة المناوي في (فيض القدير) ج ٤ ص ٣٥٥ نقلا عن الطبراني في (الأوسط) ومنهم العلامة الكشفي الحنفي في (المناقب المرتضوية) ص ١١٤ ط بمبي، وص ٧٣.

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) ص ٣٤ مخطوط عن كل من أحمد والطبراني في (الأوسط) والخطيب في (المتفق والمفترق) بالنص المذكور عن (حلية الأولياء) راجع الأحاديث في (تعليقات إحقاق

الحق) ج ٤ من ص ١٩٩ - ٢٠٢، و ج ٦ ص ١٥٠ - ١٥١، و (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٣٣٠ وكتاب (محمد وعلي وبنوه الأوصياء) ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠٤ و ص ١٠٦.

ما كتب علي أبواب الجنة الثمانية، وأبواب النار السبعة من الحكم وعلي أبواب الجنة الثمانية: علي ولي الله.

روى العلامة جمال الدين الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) ط النجف ص ١٢٢ نقلا عن الشيخ الإمام العالم صدر الدين إبراهيم بن محمد المؤيد الحموي في كتابه (فضائل أهل البيت (ع)) بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): لما أسري بي إلى السماء أمر بعرض الجنة والنار علي (أي أمر جبرئيل بذلك) فرأيتهما جميعا، رأيت الجنة وألوان نعيمها، ورأيت النار وأنواع عذابها، فلما رجعت قال لي جبرئيل (: قرأت يا رسول الله ما كان مكتوبا على أبواب الجنة، وما كان مكتوبا على أبواب النار؟). فقلت لا يا جبرئيل، فقال: إن للجنة ثمانية أبواب على كل باب منها أربع كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها واستعملها، وإن للنار سبعة أبواب على كل باب منها ثلاث كلمات كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن تعلمها وعرفها فقلت: يا جبرئيل أرجع معي لأقرأها، فرجع معي جبرئيل (فبدأ بأبواب الجنة، فإذا على الباب الأول مكتوب، لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، لكل شئ حيلة وحيلة طيب العيش (أو المعيشة) في الدنيا أربع خصال، القناعة، ونبد الحقد، وترك الحسد ومجالسة أهل الخير. وعلى الباب الثاني

مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، لكل شئ حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال، مسح رأس اليتامى، والتعطف على الأراامل، والسعي في حوائج المسلمين (المؤمنين)، وتفقد الفقراء المساكين. وعلى الباب الثالث مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، لكل شئ حيلة وحيلة الصحة في الدنيا أربع خصال، قلة الطعام، وقلة الكلام، وقلة النوم، وقلة المشي. وعلى الباب الرابع مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليبر والديه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت. (وفي نسخة لابن حسنويه أن الخصلة الأولى، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه... الخ). وعلى الباب الخامس مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، من أراد أن لا يذل فلا يذل، ومن أراد أن لا يشتم فلا يشتم ومن أراد أن لا يظلم فلا يظلم، ومن أراد أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله (١)، وعلى الباب السادس مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، من أحب أن يكون قبره واسعا فليبن مساجد الله، ومن أحب أن لا تأكله الديدان تحت الأرض فليكنس مساجد الله، ومن أحب أن لا يظلم لحده فليبنور المساجد، ومن أحب أن يبقى طريا تحت الأرض فليسط المساجد (أي يفرشها بالسط). وعلى الباب السابع مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، بياض القلوب في أربع خصال، في عيادة المريض، وأتباع الجنائز، وسدي أكفان الموتى (أي شراء الأكفان)، ودفع القرض

(١) كلمة (علي ولي الله) ساقطة في الطبع وهي ثابتة في بقية المصادر.

(أي يدفع ما عليه من الدين الذي اقترضه) وعلى الباب الثامن مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، من أراد الدخول من الثمانية (أبواب) فليستمسك بأربع خصال، بالصدقة، والسخاء، وحسن الخلق وكف الأذى عن عباد الله عز وجل. ثم قال (ص): ثم جئنا إلى النار، فإذا على الباب الأول منها مكتوب: لعن الله الكاذبين لعن الله الباخلين، لعن الله الظالمين، وعلى الباب الثاني مكتوب: من رجا الله سعد، ومن خاف الله أمن، والهالك المغرور من رجا سوى الله وخاف غيره. وعلى الباب الثالث منها مكتوب: من أراد أن لا يكون عريانا في القيامة فليكس الجلود العارية في الدنيا، ومن أراد أن لا يكون جائعا في القيامة فليطعم الجائع في الدنيا، ومن أراد أن لا يكون عطشان في القيامة فليسق عطشانا في الدنيا. وعلى الباب الرابع مكتوب: أذل الله من أهان الإسلام، أذل الله من أهان أهل البيت بيت نبي الله (ص)، أذل الله من أعان الظالمين على ظلم المخلوقين. وعلى الباب الخامس منها مكتوب: لا تتبع الهوى فإن الهوى يجانب الإيمان، ولا تكثر منطلقك بما لا يعينك فتسقط من عين ربك، ولا تكن عوناً للظالمين فإن الجنة لا تخلق للظالمين. وعلى الباب السادس منها مكتوب: أنا حرام على المجتهدين (١)، أنا حرام على المتصدقين، أنا حرام على الصائمين. وعلى الباب السابع منها مكتوب: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ووبخوا أنفسكم قبل أن توبخوا، وادعوا الله عز وجل قبل أن تردوا عليه فلا تقدرُوا على ذلك. وممن روى هذا الحديث من أهل السنة العلامة المعروف بابن حسنويه الموصلي الحنفي في (در بحر المناقب) ص ١٢١ مخطوط قال: -

(١) أي في أمور الدين.

الحديث الثالث والعشرون بالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ص) لما أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل (قد أمرت بعرض الجنة والنار عليك.... الخ.

ومنهم العلامة الحافظ المعروف بأبي الفوارس في (الأربعين) ص ٢٨ مخطوط. ونقل الحديث عن ابن حسويه وأبي الفوارس صاحب (تعليقات إحقاق الحق) ج ٤ ص ١٢٨.

ونقل حديث ابن حسويه الشيخ نجم الدين العسكري في (محمد وعلي وبنوه الأوصياء) ج ٢ ص ١٠٩، كما نقل الحديث عن (نظم درر السمطين) ص ١٠. وممن روى الحديث من علمائنا صاحب كتاب (الروضة).

وشاذان بن جبرئيل في كتابه (الفضائل) ص ١٣٩ على ما نقل عنهما شيخنا المجلسي في (البحار) ج ٨ ص ١٤٤ بالإسناد إلى عبد الله بن مسعود (الحديث) ونقله عن المجلسي العسكري في (محمد وعلي وبنوه الأوصياء) ج ٣ ص ١١٢.

اقتران أسم علي باسم النبي (ص) في أربعة مواطن روى العلامة السيد علي بن شهاب الهمداني في كتابه (مودة القربى) في المودة الثامنة. نقله عنه القندوزي في (ينابيع المودة) ص ٢٥٦ بما نصه: علي عليه السلام رفعة. إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في

أربعة مواطن فلما بلغت البيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرة بها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيدته بعلي وزيره، ولما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت عليها: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بعلي وزيره ونصرته به، ولما انتهيت إلى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قوائمه: إني أنا الله لا إله إلا أنا محمد حبيبي من خلقي، أيدته بعلي وزيره ونصرته به، فلما وصلت الجنة وجدت مكتوبا على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد حبيبي من خلقي أيدته بعلي وزيره ونصرته به. ونقله عن الينايع العسكري في (محمد وعلي وبنوه الأوصياء) ج ٢ ص ١٠٣.

روى هذا الحديث العلامة محمد صالح الكشفي الحنفي في (الكوكب الدرري) ص ١٢٠ ط لاهور عنه بتغيير.. بعض نصوصه وإليك نصه: (قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (قال النبي (ص): يا علي إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن. فأنست بالنظر إليه، إنه لما بلغت بيت المقدس في معراجي وجدت صخرة مكتوب عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، فقلت لجبرئيل: ومن وزيره؟ فقال: علي بن أبي طالب، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها: أني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيدته بوزيره، فلما جاوزت سدرة المنتهى وانتهيت إلى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قوائمه: أني أنا الله لا إله إلا أنا ومحمد حبيبي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره، فلما هبطت إلى الجنة وجدت مكتوبا على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد حبيبي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره.

ونقله عن (الكوكب الدرّي) العسكري في (المصدر السابق) ص ١٠٠ ورواه بهذا النص أيضا محمد بن محمد الحسيني العاملي في كتابه (الاثني عشرية) الباب الرابع. ورواه أيضا الطبرسي في (مكارم الأخلاق) ص ٥١٨ ضمن وصية طويلة للنبي (ص) أوصى بها عليا (وهي من الوصايا الجامعة الجليلة فراجعها من ص ٥٠٠ - ص ٥١٩) ونقل الوصية بكاملها عن (مكارم الأخلاق) المجلسي في (البحار) ج ٧٧ ص ٤٦ - ص ٦١.

تعليق وجيز على مصاديق صلاة الله على نبيه وأهل بيته
هذه بعض المصاديق من صلاة الله عز وجل على رسوله (ص) وأهل بيته عامة، وعليه عليه أمير المؤمنين (خاصة بأن قرن أسم نبيه (ص) باسمه جل وعلا وتوحيده، وقرن أسم علي (بأسم النبي (ص) ورسالته وهكذا أسماء أهل بيته، معلنا للملا الأعلى والأسفل عظيم شأنهم ورفيع مقامهم عنده، وأنهم صفوته من خلقه، وخيرته من عباده، وأولياؤه وأحباؤه في أرضه الذين خلقهم من نوره، وانهم علة الوجود، وإن عليا (هو ناصر النبي ومؤيده ووزيره الوحيد، وهو ولي الله حقا، أعلن تبارك وتعالى ذلك وغير ذلك لمن يشاء من رسله وأنبيائه وملائكته وسائر عباده وعلي عرشه العظيم وأبواب جنته وفي سدره المنتهى وعلي صخرة في بيت المقدس وفي هذا وغير هذا دلالة واضحة جلية على انهم هم خلفاء الله في أرضه بعد نبيه دون غيرهم وان عليا هو خليفته القائم مقامه من بعده فالسعيد إذا من اتبعهم والشقي من خالفهم لأنهم مع الله والحق في كل أدوار حياتهم فأتبعهم لتفوز بالنجاة والغفران قال تعالى (قل إن كنتم

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ([آل عمران / ٣١].

إلحاق ولاية علي (برسالة النبي (ص) في الأذان والإقامة
وهنا يتجلى لك السر في فتوى علمائنا باستحباب إلحاق الشهادة لعلي بالولاية، أو لعلي
والأئمة من أبنائه بعد الشهادة لله عز وجل بالوحدانية ولرسوله محمد (ص) بالرسالة في
الأذان والإقامة.

ومعلوم إن العقيدة بولاية علي أمير المؤمنين والأئمة من أبنائه (ع) من العقائد الحقة
الثابتة بالأدلة الأربعة من الكتاب والسنة والاجماع والعقل عند الشيعة الإمامية وأدلتها
كثيرة حتى عند أهل السنة يروونها في كتبهم التفسيرية والعقائدية والتاريخية وغيرها من
كتب الفضائل والمناقب ولكن الإعلان بتلك العقيدة في الأذان والإقامة من المستحبات
حسب فتوى علمائنا الأعلام قديما وحديثا نظرا لإعلان الله ولايتهم (ع) مقرونة
بتوحيده، ونبوة نبيه ورسالته كما عرفنا مما تقدم.

وقد جاء الأمر عن الإمام الصادق (بذلك حيث قال (: إن من قال: لا إله إلا الله،
محمد رسول الله، فليقل علي أمير المؤمنين (١) ولنختم هذا الموضوع بقول الله عز
وجل الذي أنزله في ولاية علي أمير المؤمنين بعدما تصدق بخاتمته في الصلاة وهو
راكع بإجماع المفسرين (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون

(١) راجع الاحتجاج للطبرسي.

الزكاة وهم راعون (٥٥) ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ([المائدة / ٥٦، ٥٧]).

ويقول الله عز وجل (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) ([المائدة / ٤]). وقد أنزل الله عز وجل هذه الآية الكريمة في ولاية علي أمير المؤمنين يوم غدیر خم على ما ذكر ذلك الكثير من علماء التفسير والحديث من الفريقين (راجع سبب النزول) كتاب الغدير ج ١ ص ٢٣٠ - ص ٢٣٨.

ولقد أجاد السيد مهدي بحر العلوم حيث قال في منظومته الفقهية:

قد أكمل الدين بها في الملة عن الخصوص بالعموم والجهة.

وأكمل الشهادتين بالتي وإنها مثل الصلاة خارجه.

فهذا السيد الفقيه قد جعل الشهادة الثالثة من مكملات الشهادة لله بالوحدانية، ولمحمد (ص) بالرسالة. وأستدل على هذا بأن الله جل شأنه قد أكمل بها الدين وأتم بها النعمة

ورضي بها الإسلام دينا للمسلمين. هذا في البيت الأول وفي الثاني قارن بين الشهادة

لعلي في الولاية في الآذان وبين الصلاة على محمد وآله عند ذكر اسمه في الآذان أي

كما يستحب للمؤذن إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، أن

يقول: أشهد أن عليا ولي الله اللهم صل على محمد وآل محمد، كذلك يستحب له أن

يقول وأشهد أن عليا ولي الله.

سادسا - خاتمة تلك المصاديق

خطبة مهمة لعلي أمير المؤمنين (في انتخاب الله تعالى لنبيه (ص) وأهل البيت في مبدأ الخليفة وتفضيلهم بكل فضل. سبق أن ذكرنا إن مصاديق صلاة الله على نبيه وأهل بيته لا عد لها ولا حصر، ذلك لأنها مستمرة لا انقطاع لها من أول الدنيا إلى فنائها ومن الآخرة إلى بقائها، فروما للاختصار نختم تلك المصاديق بخطبة لأمر المؤمنين (خطبها في جامع الكوفة رواها سبط ابن الجوزي الحنفي في كتابه (تذكرة الخواص) ص ١٣٨ بسنده المنتهي إلى الحسن العسكري عن آباءه عن الحسين بن علي إنه قال: خطب أمير المؤمنين (يوما بجامع الكوفة خطبة بليغة في مدح رسول الله (ص)، فقال بعد حمد الله والصلاة على نبيه... الخ (١).

كما رواها وذكرها المسعودي في (مروج الذهب) ج ١ ص ٤٢، ونقلها بنصه، ونشير في الحاشية إلى ما فيها من اختلاف في بعض كلماتها عما رواه سبط ابن الجوزي. قال المسعودي: وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (إنه قال: إن الله حين شاء تقدير الخليفة، وذرة البرية، وإبداع المبدعات،

(١) راجع (تذكرة الخواص) ص ١٣٨ ط النجف، ونقلها عنه المجلسي في (البحار) ج ٧٧ ص ٢٩٨، كما نقلها عنه أيضا الشيخ محمد باقر المحمودي في كتابه (نهج السعادة) ج ١ باب الخطب ص ٤٦٨. وإنه ذكرها صاحب كتاب (عبقات الأنوار) ص ٩٦٨ ط أصفهان وذكر قريبا منها المسعودي في (مروج الذهب) ج ١ ص ٣٢ ط = مصر، ص ٤٢ بيروت وذكرها أيضا الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) ص ١٣ مرسلا.

نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الأرض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته، وتوحد جبروته (١).

فأتاح نورا من نوره فلمع، ونزع قبسا من ضيائه فسطع، ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه و (آله) وسلم (٢)، فقال عز من قائل: أنت المختار المنتخب، وعندك مستودع نوري. وكنوز هدايتي من أجلك أسطح البطحاء، وأمرج الماء، وأرفع السماء وأجعل الثواب والعقاب، والجنة والنار (٣). وانصب أهل بيتك للهداية، وأوتيهم من مكنون علمي ما لا يشكل عليهم دقيق، ولا يعيهم خفي وأجعلهم حجتى على بريتي، والمنبهين على قدرتي ووحدانيتي (٤).

ثم أخذ الله الشهادة عليهم بالربوبية والإخلاص بالوحدانية، فبعد أخذ ما أن أخذ من ذلك شاب (لعل الصحيح شاد) ببصائر الخلق، انتخاب محمد وآله، واراهم أن الهداية معه، والنور له، والإمامة في آله تقديما

(١) في التذكرة: لما أراد الله أن ينشئ المخلوقات ويبدع الموجودات أقام الخلائق في الصورة قبل دحو الأرض ورفع السماوات وفي هذا إشارة إلى عالم الذر وهو خلق الأرواح قبل الأجساد.

(٢) في التذكرة: تم أفاض نورا من نور عزه فلمع قبسا من ضيائه وسطع ثم اجتمع في تلك الصورة وفيها هيئة نبينا (ص).

(٣) وفي التذكرة: فقال له تعالى: أنت المختار وعندك مستودع الأنوار وأنت المصطفى المنتخب، الرضي المنتخب.. الخ.

(٤) في التذكرة: وأنصب أهل بيتك علما للهداية وأودع أسرارهم من سري بحيث لا يشكل عليهم دقيق ولا يغيب عنهم خفي وأجعلهم حجتى على بريتي، والمنبهين على قدرتي والمطلعين على أسرار خزائني.

لسنة العدل وليكون الأعذار متقدما (١). ثم أخفى الله الخليفة في غيبة، وغيبها في مكنون علمه، ثم نصب العوامل، وبسط الزمان ومرج الماء وأثار الزبد، وأهاج الدخان فطفى عرشه على الماء، فسطح الأرض على ظهر الماء، واخرج من الماء دخانا فجعله السماء، ثم استجلبهما إلى الطاعة فأذعنتا بالاستجابة (٢) ثم أنشأ الله الملائكة من أنوار أبدعها، وأرواح اخترعها، وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم فشهرت في السماء قبل بعثته في الأرض (٣)، فلما خلق الله آدم أبان فضله للملائكة، وأراهم ما خصه به من سابق العلم. من حيث عرفه عند استنبائه إياه أسماء الأشياء (٤).

(١) في التذكرة. ثم اخذ الحق سبحانه عليهم الشهادة بالربوبية والاقرار بالوحدانية، وأن الإمامة فيهم والنور معهم.

(٢) قوله (: ثم استجلبهما إلى الطاعة فأذعنتا بالاستجابة أي استجلب السماء والأرض إلى الطاعة، فيه إشارة إلى قوله تعالى (ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) [حم فصلت / ١٢] وفي التذكرة: ونصب العوامل وموج الماء، الخ.

(٣) في التذكرة: ثم إنشاء الملائكة من أنوار أبدعها وأنواع اخترعها، ثم خلق المخلوقات فأكملها، ثم خلق الأرض وما فيها، ثم قرن بتوحيده نبوة نبيه وصفيه محمد (ص) فشهدت السماوات والأرض والملائكة والعرش والكرسي والشمس والقمر والنجوم وما في الأرض له بالنبوة.

(٤) في هذا إشارة إلى قوله تعالى: (قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم أنني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون) [البقرة / ٣٣].

فجعل الله آدم محرابا وكعبة وبابا وقبلة، أسجد إليها الأبرار، والروحانيين الأنوار ثم نبه آدم على ما استودعه، وكشف له عن خطر ما أتمنه عليه بعدما سماه إماما عند الملائكة (١) فكان حظ آدم من الخير ماراه من مستودع نورنا، ولم يزل الله تعالى يخبئ النور تحت الزمان إلى أن فضل محمدا صلى الله عليه (وآله) وسلم في ظاهر الفترات، فدعا الناس ظاهرا وباطنا، وندبهم سرا وإعلانا، واستدعى عليه السلام التنبيه على العهد الذي قدمه إلى الذر قبل النسل، فمن وافقه وقبس من مصباح النور المقدم اهتدى إلى سره، واستبان واضح أمره، ومن أبلسته الغفلة استحق السخط (٢) ثم انتقل النور إلى غرائزنا، ولمع في أئمتنا فنحن أنوار السماء، وأنوار الأرض، فينا النجاة، ومنا مكنون العلم، وإلينا مصير الأمور، وبمهدينا تنقطع الحجج، خاتمة الأئمة ومنقذ الأمة، وغاية النور، ومصدر

(١) في التذكرة: فلما خلق الله آدم أبان فضله للملائكة، وأراهم ما خصه به من سابق العلم. فجعله محرابا وقبلة لهم فسجدوا له، وعرفوا حقه، ثم بين لآدم حقيقة ذلك النور، ومكنون ذلك السر.

(٢) في التذكرة: فلما حانت أيامه أودعه شيئا (نورا) ولم يزل ينتقل من الأصلاب الفاخرة إلى الأرحام الطاهرة، إلى أن وصل إلى عبد المطلب ثم إلى عبد الله ثم صانه الله عن الخنعية حتى وصل إلى آمنة، ثم إلى نبيه (ص) فدعا الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا وعلانية، واستدعى الفهم (أي المدرك العاقل) إلى القيام بحقوق ذلك السر اللطيف، وندب العقول إلى الإجابة لذلك المعنى المودع في الذر قبل النسل، فمن وافقه قبس من لمحات ذلك النور واهتدى إلى السر، وانتهى العهد المودع في باطن الأمر وغامض العلم، ومن غمرته الغفلة وشغلته المحنة غشى بصر قلبه من إدراكه وفي نص (استحق البعد).

الأمر فنحن أفضل المخلوقين، وأشرف الموحدين، وحجج رب العالمين، فليهنأ
بالنعمة من تمسك بولايتنا وقبض على عروتنا (١).
قال المسعودي: فهذا ما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن
علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه... الخ.
وأقول: (ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) [النساء / ٧١].
البحث الثالث

اختصاص الخطاب بالمؤمنين، وحكمته
وجه الله سبحانه وتعالى الخطاب في آية الصلاة على نبيه (ص) إلى المؤمنين خاصة،
دون غيرهم من سائر الناس بقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
.)

(١) في التذكرة: ثم لم يزل ذلك النور ينتقل فينا، ويتشعشع في غرائزنا فنحن أنوار السماوات والأرض
وسفن النجاة، وفينا مكنون العلم، وإلينا مصير الأمور، وبمهدينا تقطع الحجج فهو خاتم الأئمة، ومنقذ الأئمة،
ومنتهى النور وغامض السر، فليهنأ من أستمسك بعروتنا وحشر على محبتنا.

التكاليف الإلهية، والرسالة لنبينا [موجهان لكافة الناس هذا ومن المعلوم أن أوامر الله ونواهيه متوجهة إلى كل بالغ عاقل من خلقه بلا فرق من آمن بالله، ومن كفر به، كما أن بعثة النبي (ص) بالرسالة إلى الناس عامة، لا إلى أناس دون آخرين، قال تعالى: (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون) [الأعراف / ١٥٨] وقال تعالى (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [سبأ / ٢٩] وقال تعالى (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) [الأنبياء / ١٠٨].

عدم صحة أعمال الكافرين، وحكمته

فالتكاليف الإلهية موجهة إلى الناس كافة، ولكن الكافرين منهم وأن كانوا مكلفين بالأعمال الصالحة والعبادات ولكنها لا تقبل ولا تصح منهم لكفرهم، قال تعالى (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرُونَ مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد) [إبراهيم / ١٩]، وقال تعالى: (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب) [النور / ٤٠].

والسر أو الحكمة في عدم صحة أعمال الكافرين من جهة أنهم لم يتقيدوا - فيما يعملون به - بالكيفية التي شرعها الله لعباده، بل يعملون ما يعملون طبقا لأهوائهم وميولاتهم، أو تقليدا لأسلافهم من الظالمين المضلين، والحال أن التشريعات الإلهية ولا سيما في العبادات يجب أن

تكون طبق ما شرع الله لعباده، من دون تغيير أو تبديل، ولا مجال فيها للأهواء والآراء قال تعالى: (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون) [المؤمنون / ٧٢].

ومن جهة أخرى إن الكافرين - غالبا - لا يقصدون بأعمالهم - حتى لو كانت صالحة - التقرب بها إلى الله تعالى والإخلاص له في العبادة، بل يعملون ما يعملون أما لقاء نفع مادي دنيوي، أو لشهرة لهم ليمدحوا بما قاموا به من عمل، أو الأسباب أخرى من تحصيل، شهادات أو مناصب عالية لهم، أو غير ذلك من الغايات والأغراض العديدة التي لا يتقرب بها إلى الله تعالى والحال إن الله لا يريد من عباده إلا الإخلاص له في العبادة، قال تعالى: (قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين) [الزمر / ١٢]، وقد أكد القرآن الكريم على الإخلاص له في الدين لا بآية أو آيتين بل بآيات كثيرة وسور عديدة. وجاء في بعض الأحاديث القدسية إن الله تعالى يقول: (من عمل لي ولغيري تركته لغيري). وعلى كل فالكافرون لا تقبل منهم أعمالهم، ولا تصح، مع إنهم مكلفون بها ويسألون عنها يوم القيامة. وإذا كانت التكاليف عامة لبني الإنسان إذا لماذا خص الله الخطاب بآية الصلاة على نبيه (ص) بالمؤمنين دون غيرهم؟ وهكذا في غيرها من الآيات التي تتضمن التكاليف الأخرى وهي كثيرة.

فالجواب هو إن الله سبحانه وتعالى خص الخطاب بالمؤمنين من جهة إعزازا وتعظيما لهم، قال تعالى: (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) [المنافقون / ٩]. ومن جهة أخرى إن العبادة لا تقبل ولا تصح إلا منهم، كما قد عرفت ذلك.

ومن جهة ثالثة إنهم أحق بالفهم، وأجدر بالعلم، وأحرى بالاهتداء إلى الأمور الدينية، والنصائح الإلهية، وذلك كله حيث إنهم قد آمنوا بربهم أي صدقوا به تعالى، وبوعده ووعيده لأن الأيمان بالله هو التصديق به ومحله في القلب لذا قال تعالى: (قالت الأعراب آمنة قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) [الحجرات / ١٤]. والمراد من القلوب هي النفوس، أي لا تكونون مؤمنين حقا حتى يستقر الأيمان ويثبت في نفوسكم.

اختصاص لفظ (الذين آمنوا) بهذه الأمة فقط
وتعبير الله عن المؤمنين بهذا اللفظ الذين آمنوا بنحو الخطاب أو بغير الخطاب مما يختص بهذه الأمة تشريفا لهم على غيرهم من الأمم.

وأما الأمم السالفة فيعبر الله عنهم بألفاظ أخرى، بلفظة قوم كقوله تعالى: (قوم نوح و قوم هود و بلفظ أصحاب كقوله: (أصحاب مدين و) (أصحاب الرس و بلفظ: (أهل الكتاب و) (بني إسرائيل و بلفظ: (الذين هادوا و النصرى و الصابئين (إلى غير ذلك من التعبيرات المختلفة، أما التعبير بهذا اللفظ، الذين آمنوا، فالظاهر إنه مما يخص التشرف به هذه الأمة الإسلامية كرامة لنبينا (ص)، فعلى المؤمنين من هذه الأمة أن يشكروا الله تعالى على هذا التشریف لهم ويقدروه حق تقديره بامتثال أوامره وتلبيتها. قال بعض المفسرين: إذا سمعت الله عز وجل يقول: يا أيها الذين آمنوا فارح لها سمعك، فإنها لأمر تؤمر به، أو لنهي تنهى عنه، أو إخبار بفرض تخبر به وأعلم إن جميع أوامر الله لعباده المؤمنين، ونواهيهم لهم إنما هي لصالحهم وإسعادهم في الدارين، إذ ما أمر

الله بأمر مطلقا إلا وهو حسن وفضيلة ونافع، وما نهى عن شئ إلا وهو قبيح ورذيلة وضار، فالسعيد من أطاع الله في أوامره، وانتهى عن نواهيه. ومن هنا كان كثير من المؤمنين إذا قرأوا القرآن ومرت عليهم آية يقول فيها: يا أيها الذين آمنوا، قالوا: لبيك اللهم لبيك وفي طليعة أولئك المؤمنين سيد شباب أهل الجنة الحسن بن علي (كما ورد في ترجمته هذا المعنى).
وعدد الآيات التي خصت المؤمنين بهذا الخطاب (يا أيها الذين آمنوا) تسع وثمانون آية.

علي (رأس المؤمنين، وأميرهم، وشريفهم وروى علماء الحديث والتاريخ من الخاصة والعامة كأحمد بن حنبل في مسنده، وأبي نعيم في حلية الأولياء، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب وابن حجر في الصواعق المحرقة، وغيرهم (١) عن ابن عباس إنه قال: قال رسول الله (ص): ما أنزل الله في القرآن آية يقول فيها: (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وأميرها، وشريفها، وقد عاتب الله أصحاب محمد (ص) في القرآن وما ذكر عليا إلا بخير.
وهذا الحديث الشريف يدل بمفهومه ومنطوقه على أن عليا (هو رأس المؤمنين، أي سيدهم، وهو أميرهم وشريفهم بعد رسول الله (ص) وإذا كان كذلك، وهو كذلك يكون هو الخليفة بعده والقائم مقامه، إذ لا

(١) ذكرنا مصادر هذا الحديث في المجموعة السادسة الخطية لنا وتجدها في (إحقاق الحق) ج ٢ ص ٤٧٦ - ٤٨١ و ج ٤ ص ٣١١ - ص ٣١٦.

مؤمن بعد رسول الله (ص) إلا وعلي (سيده، وأميره، وشريفه، وحيث إن بعض الآيات المصدرة بقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا) (فيها عتاب وتوبيخ، أو نهى وزجر كقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون (٢) كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) [الصف / ٣، ٤] وكقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم) [الحجرات / ١٣]. فابن عباس يقول في هذا الحديث الذي سبق ذكره: ولقد عاتب الله أصحاب محمد (ص) في القرآن وما ذكر عليا إلا بخير، إشارة إلى أن عليا لم يصدر منه - مطلقا - ما يستوجب به العتاب والتوبيخ أو النهي والزجر.

وكان أصحاب رسول الله (ص) - في حياته - يعرفون ذلك كله لعلي (يعرفون إنه الخليفة بعد النبي (ص) والقائم مقامه، وإنه منزّه عن كل عيب يستوجب به الإنسان العتاب والتوبيخ، بل كانوا ينظرون إليه بعين الإكبار والإجلال كما ينظرون إلى رسول الله (ص)، ويعلمون إنه نفس رسول الله بآية المباهلة والمطهر تطهيرا بآية التطهير: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [الأحزاب / ٣٤].

البحث الرابع

الأمر بالصلاة على النبي (ص)، والسلام عليه
بعد أن أخبرنا الله سبحانه وتعالى إنه وملائكته يصلون على النبي (ص)، ووجه الخطاب إلى المؤمنين بقوله: (يا أيها الذين آمنوا)

أمرهم بعد ذلك أن يصلوا عليه، ويسلموا تسليماً بقوله: (صلوا عليه وسلموا تسليماً (وفي أخباره بصلاته جل وعلا، وصلاة ملائكته عليه (ص) قبل أمر المؤمنين بالصلاة عليه دلالة واضحة على أن صلاة المؤمنين عليه إنما هي اتباع لله سبحانه وملائكته، وفيه التأكيد لها، والنهي عن تركها، وذلك مما يدل على وجوبها في الجملة. وقوله تعالى: (وسلموا تسليماً (في هذا النص قولان للمفسرين، الأول - وهو الذي عليه أكثرهم - معناه قولوا في الدعاء: السلام عليك يا رسول الله أو السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، أو ما شاكل ذلك، فهو تشريع للسلام عليه بالقول، وتأكيد له بالمصدر، وهو قوله: (تسليماً .) والقول الثاني للمفسرين معناه أي انقادوا لأوامره، وابدلوا الجهد في طاعته في جميع ما يأمركم به، وهذا المعنى ذكره شيخنا الطبرسي في تفسيره (١). واستفادة من حديث أورده عن أبي عبد الله الصادق (حيث قال: عن أبي بصير قال: سألت الصادق عن هذه الآية أي (آية الصلاة على النبي) فقلت كيف صلاة الله على رسوله؟ فقال: يا أبا محمد تزكية له في السماوات العلى، فقلت قد عرفت صلواتنا عليه، فكيف التسليم فقال: هو التسليم له في الأمور. وفي حديث آخر رواه الصدوق في (معاني الأخبار) ص ٣٤٩ - ٣٥٠، بسنده عن أبي حمزة عن أبيه أنه قال: سألت أبا عبد الله (عن قول الله عز وجل: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) فقال الصلاة من الله عز وجل

(١) راجع مجمع البيان م ٤ ص ٣٦٩ - ٣٧٠ ط صيدا.

رحمة، ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء، وأما قول الله عز وجل (وسلموا تسليما فإنه يعني التسليم له فيما ورد عنه، قال: فقلت له: فكيف نصلي على محمد وآله؟ فقال تقولون صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته، قال: فقلت ما ثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلاة؟ قال: الخروج من الذنب والله كهيفة يوم ولدته أمه. نقله عن المعاني للصدوق المجلسي في (البحار) ج ٩٤ ص ٥٥ ونقله عن البحار السيد مهدي الصدر في كتابه (أخلاق أهل البيت) ص ٣٧٦.

وقال القمي في تفسيره: (وسلموا تسليما) يعني سلموا له بالولاية، وبما جاء به (١)، وقريب من هذا المعنى وارد أيضا عن علي أمير المؤمنين (في محاجة له مع بعض الزنادقة ذكرها الطبرسي في (الاحتجاج) (٢)).

والظاهر لنا أنه لا مانع من صحة القولين معا بأن يكون الأمر من الله تعالى بالسلام عليه بالقول والتسليم له بالفعل عقيدة وعملا، وأن كنا نميل إلى القول الثاني المؤيد ببعض أحاديث أهل البيت (ع) ويذكره بعض المفسرين من أهل السنة في تفاسيرهم كالبيضاوي في تفسيره ج ٤ ص ١٦٧ ط بيروت والطنطاوي في تفسيره (الجواهر) ج ١٦ ص ٣٥ وغيرهما، ويؤيد بقول الله تعالى مخاطبا رسوله (ص): (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ١٩٦ ط النجف.

(٢) ج ١ ص ٣٧٧ ط النعمان النجف.

ويسلموا تسليماً (النساء / ٦٦). أي يسلموا لك وينقادوا لحكمك والله أعلم بمراده.
الأوامر الإلهية وأقسامها
من المعلوم أن الأوامر الإلهية منها ما هو فرض واجب على الإنسان، والتارك له - بغير
عذر شرعي - مسؤول عنه، ويعاقب عليه، ومنها ما هو مستحب مندوب، والتارك له
وأن كان لا يعاقب عليه، ولكنه يخسر منافعه، والثواب المترتب عليه، ومنها ما هو
مباح له، وله الخيار فيه أن أتى به أو لم يأت به، كأنواع نعم الله السماوية والأرضية
التي خلقها وسخرها له، قال تعالى: (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً) [البقرة
/ ٣٠] وقال تعالى: (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض وأسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) [لقمان / ٢١] وقال تعالى: (وسخر لكم ما في السماوات
وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) [الجاثية / ١٤].
والأوامر الإلهية الواجبة معلوم أن منها ما هو واجب في مورد أو موارد ومستحب في
موارد أخرى حسب ما يستفاد من الأدلة، والظاهر أن الأمر بالصلاة على النبي (ص) في
هذه الآية الكريمة من هذه الواجبات التي تجب في موارد وتستحب في موارد أخرى
كما سيتضح لك ذلك ومن هنا اختلف الفقهاء من المسلمين في أن الصلاة على محمد
 وآله المشرعة والمأمور بها من الله ورسوله (ص) هل هي واجبة أو مستحبة والقائلون
بوجوبها اختلفوا أيضاً هل أنها واجبة في العمر مرة واحدة؟ أو في الصلاة فقط؟ أو
كلما ذكر اسمه الشريف (ص)؟ أو في موارد أخرى؟ والخلاف في

ذلك واقع بين العامة أنفسهم، وبين الخاصة أنفسهم وبين العامة والخاصة وإليك البيان.
فتاوى فقهاء الشيعة في الصلاة على محمد وآله (ص)

أما فقهاء الشيعة الإمامية فعندهم (بالإجماع) أنها واجبة في الصلاة بالتشهدين الأول والأخير، وأن التشهد ومن ضمنه الصلاة على النبي وآله (ص) - واجب غير ركني فإذا تركه عمدا بطلت صلاته، أما إذا تركه سهواً أتى به ما لم يركع، وإلا قضاؤه بعد الصلاة على الأحوط.

كما تجب - أيضاً على قول أكثر الفقهاء - الصلاة على محمد وآله (ص) في الصلاة على الميت بعد التكبير الثانية، وكذلك في خطبتي صلاة الجمعة فاختر الأثر وجوبها نقلاً وتحصيلاً، بل قال صاحب الجواهر: لا خلاف فيه فيما أجد (١). وذهب جملة منهم إلى أن الصلاة على النبي (ص) تجب أيضاً كلما ذكر اسمه الشريف، ومنهم شيخنا الصدوق، والكاشاني وصاحب الحقائق، والشيخ البهائي، والسيد نعمة الله الجزائري وغيرهم واستدلوا على ذلك بما استفاض عنه (ص) (من طرق الخاصة والعامة) أنه قال: من ذكرت عنده ولم يصل علي فلا غفر الله له، وفي نص: من ذكرت عنده فلم يصل علي دخل النار وأبعده الله (٢) وإلى هذا يشير أبو نؤاس في أبياته الشهيرة. تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا فما له في قديم الدهر مفتخر صفاكم واصطفاكم أيها البشر علم الكتاب وما جاءت به السور..
مطهرون نقيات ثيابهم من لم يكن علويًا حين تنسبه فالله لما برى خلقاً فأتقنه فأنتم الملاء الأعلى وعندكموا.

(١) راجع (جواهر الكلام) للشيخ محمد حسن النجفي ط السادسة النجف ج ١ ص ٢٠٩.
(٢) راجع شرح (نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج ٢ ص ٥٣. (الأنوار النعمانية) للجزائري ج ١ ص ١٣٠ نقلاً عن الكليني.

وقد قرأ أبو نؤاس هذه الأبيات على الإمام الرضا (فاستحسنها وأثنى عليها قائلاً: قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد. ثم قال (لغلامه: يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال: ثلاثمائة دينار، فقال، أعطها إياه، ثم قال (: لعله استقلها، يا غلام سق إليه البغلة (١).

أقوال أهل السنة في الصلاة على محمد وآله (ص)
أما العامة فمنهم من قال باستحبابها مطلقاً في الصلاة وفي غيرها، وهم قليل ومنهم من قال بوجوبها في الجملة ويصح الامتثال بالإتيان بها في العمر مرة واحدة، في الصلاة أو في غيرها وعلى هذا الكثير منهم، ومنهم من قال بوجوبها في كل مجلس مرة واحدة وأن تكرر ذكره، وبعضهم أوجبها كلما ذكر (ص) وهو مذهب جماعة منهم. وبعضهم قال بوجوبها في آخر كل تشهد من الصلاة، وممن قال ذلك الإمام محمد بن إدريس الشافعي إمام الشافعية والإمام أحمد بن حنبل إمام الحنابلة في قوله الأخير، فعندهما أن الصلاة لا تصح إلا بالصلاة على محمد وآله (ص). وممن قال بوجوبها في التشهد من الصحابة والتابعين عمر بن الخطاب،

(١) راجع كتاب (عيون أخبار الرضا) للصدوق ج ٢ ص ١٤٣، و (كشف الغمة) للأربلي ج ٣ ص ١٥٧ وفي ط قم ص ١٠٧ ونقله عنهما المجلسي في البحار ج ٤٩ ص ٢٣٩.

وابنه عبد الله، وعبد الله بن مسعود، وجابر بن زيد والشعبي، ومحمد بن كعب القرظي وغيرهم (١).

فتوى المذاهب الأربعة في الصلاة على محمد وآله (ص)
أما فتوى المذاهب الأربعة في الصلاة على النبي (ص) في الصلاة فعند أبي حنيفة إمام الحنفية، ومالك بن أنس إمام المالكية أن الصلاة على محمد وآله في الصلاة سنة مشرعة، ومستحبة مندوبة كما صرح بهذا عبد الوهاب الشعراني في كتابه (الميزان) حيث قال بما نصه: ومن ذلك قول أبي حنيفة، ومالك: بأن الصلاة على النبي (ص) في التشهد الأخير سنة، مع قول الشافعي وأحمد في أشهر الروايتين أنها فرض فيه تبطل الصلاة بتركها (٢).

أقول: بل عند المالكية تستحب الصلاة على النبي (ص) في التشهد الأول أيضا كما جاء في كتاب (الفقه على المذاهب الأربعة) بما نصه: وعند المالكية الصلاة على النبي (ص) في التشهد الأول مندوب على الأصح.... الخ (٣) بل ذهب بعض فقهاء المالكية إلى وجوب الصلاة على النبي (ص) في الصلاة على ما في تفسير ابن كثير الدمشقي، وسنذكره لك بنصه (٤).

أما الإمام محمد بن إدريس الشافعي إمام الشافعية فعنده أن الصلاة على النبي (ص) واجبة في الصلاة بالتشهدين الأول والأخير ومع آله. ولكن

(١) أنظر (نيل الأوطار) ج ٢ ص ٢٨٥ لمحمد بن علي الشوكاني.
(٢) راجع (الميزان) للشعراني ج ١ ص ١٣١ ط الثانية سنة ١٣١٨ هـ.
(٣) (الفقه على المذاهب الأربعة) ج ١ ص ١٦٤.
(٤) تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٠٨.

في التشهد الأول واجب غير ركني أي من تركها ساهيا لا إعادة عليه، بل عليه أن يسجد سجدتي السهو، أما في التشهد الأخير فعنده الصلاة على النبي (ص) وآله ركن من أركان الصلاة وتبطل بتركها عمدا أو سهوا.

ذكر ذلك فتوى واستدلالات في كتابه (الأم) (١) كما قد جاء هذا صريحا في كتاب (الفقه على المذاهب الأربعة) بما نصه: وقال الشافعية: أن الصلاة على النبي (ص) بعد التشهد الأخير ركن مستقل من أركان الصلاة (٢).

وقال ابن أبي الحديد في (شرح النهج) وأوجبها الشافعي وأصحابه وأختلف أصحابه في وجوب الصلاة على آل محمد (ص) فالأكثر على أنها واجبة وأنها شرط في صحة الصلاة ويؤيد هذا قوله الشهير:

فرض من الله في القرآن أنزله من لم يصل عليكم لا صلاة له (٣).
يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم * من لم يصلي عليكم لا صلاة له
كلام لابن كثير الدمشقي في الصلاة على النبي (ص)

(١) راجع كتاب الأم ج ١ ص ١٠١ - ١٠٢ ط المطبعة الكبرى ببولاق مصر سنة ١٣٢١ هـ.

قال ابن كثير الدمشقي الشافعي المتوفى سنة (٧٧٤) هـ في تفسيره ج ٣ ص ٥٠٦ عند تفسير آية الصلاة على النبي (ص) بعد كلام له: المقصود من هذه الآية أن الله سبحانه وتعالى أخبر عباده بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملائكة الأعلى بأن يثني عليه عند الملائكة المقربين، وإن الملائكة تصلي عليه، ثم أمر تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه ليجمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوي والسفلي جميعا. (إلى أن قال ص ٥٠٧): وقد جاءت الأحاديث المتواترة عن رسول الله S بالأمر بالصلاة عليه، وكيفية الصلاة عليه، ونحن نذكر منها إن شاء الله ما تيسر، والله المستعان. (ثم أخذ ابن كثير ينقل بعض الأحاديث من صحاحهم، وسننهم، ومسانيدهم في كيفية الصلاة على النبي (ص)، وفي جميع ما نقل من الأحاديث اقتران آله به (ص)، ولكنه لما ينقلها عنهم يقول: صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر له معه، وهكذا غالب كتب أهل السنة) قال ابن كثير ص ٥٠٨: وروى الإمام أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم في مستدركه من حديث محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه، عن أبي مسعود البدري إنهم قالوا: يا رسول الله أما السلام فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا؟ فقال (ص): اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. قال ابن كثير: وذكره ورواه الشافعي رحمه الله في مسنده عن أبي هريرة بمثله ومن هنا ذهب الشافعي رحمه الله إلى إنه يجب على المصلي أن يصلي على رسول الله (ص) في التشهد الخير، فإن تركه لم تصح صلاته (قال ابن كثير): وقد شرع بعض المتأخرين من المالكية، وغيرهم يشنع

على الأمام الشافعي في اشتراطه ذلك في الصلاة ويزعم إنه قد تفرد بذلك، وحكى الإجماع على خلافه أبو جعفر الطبري، والطحاوي، والخطابي وغيرهم فيما نقله القاضي عياض عنهم. وقد تعسف هذا القائل في رده على الشافعي، وتكلف في دعواه الإجماع في ذلك. وقال ما لم يحط به علما، فإننا قد روينا وجوب ذلك، والأمر بالصلاة على رسول الله (ص) في الصلاة كما هو ظاهر الآية، ومفسر بهذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود، وأبو مسعود البدرى وجابر بن عبد الله (أي الأنصاري) ومن التابعين الشعبي، وأبو جعفر الباقر (ومقاتل بن حيان، وإليه ذهب الشافعي لا خلاف عنه في ذلك، ولا بين أصحابه أيضا، وإليه ذهب الأمام أحمد أخيرا فيما حكاه عنه أبو زرعه الدمشقي، وبه قال إسحاق بن راهويه، والفقهاء الأمام محمد بن إبراهيم المعروف بابن المواز المالكي رحمهم الله تعالى، حتى إن بعض أئمة الحنابلة أوجب أن يقال في الصلاة عليه (ص) كما علمهم لما سألوه (أي يذكروا آله معه في الصلاة عليه) وحتى إن بعض أصحابنا أوجب الصلاة على آله، وممن حكاه البندنجي، وسليم الرازي، وصاحبه نصر بن إبراهيم المقدسي ونقله إمام الحرمين، وصاحبه الغزالي قولاً عن الشافعي والصحيح إنه وجه (أي وجه وجيه) ثم قال ابن كثير: والقول بوجوبه (أي وجوب الصلاة على الآل) ظاهر الحديث والله اعلم، والغرض إن الشافعي رحمه الله يقول بوجوب الصلاة على النبي (ص) في الصلاة سلفا وخلفا كما تقدم ولله الحمد والمنة، فلا إجماع على خلافه في هذه المسألة لا قديما ولا حديثا والله أعلم، قال ابن كثير: ومما يؤيد ذلك الحديث الآخر الذي رواه الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما من رواية حيوة بن شريح المصري عن أبي هاني حميد بن هاني، عن

عمرو بن مالك أبي علي الحسيني، عن فضالة بن عبيد (قال: سمع رسول الله (ص) رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله، ولم يصل على النبي فقال رسول الله (ص) عجل هذا، ثم دعاه فقال له ولغيره: إذا صلى أحدكم فالبدأ بتمجيد الله عز وجل والثناء عليه ثم ليصلي على النبي ثم ليدعو بعد بما شاء، وكذلك الحديث الذي رواه ابن ماجة من رواية عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده عن رسول الله (ص) إنه قال: لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر أسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل على النبي... الخ.

ثم عاد ابن كثير إلى نقل الأحاديث الأخرى في كيفية الصلاة على النبي (ص) والتي قرن الصلاة فيها على آله معه وهي عشرة أحاديث ثم أخذ يروي بعض الأحاديث في فضل الصلاة على النبي (ص) والأجر المترتب على ذلك من الله عز وجل، حتى نقل من تلك الأحاديث ثمانية عشر حديثاً أو أكثر من ص ٥٠٩ - ص ٥١٢. ومن تلك الأحاديث التي رواها ابن كثير حديث عن أبي ذر الغفاري إن رسول الله (ص) قال: إن أبخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي، وفي نص آخر: بحسب امرئ من البخل أن اذكر عنده فلا يصلي علي. ومن تلك الأحاديث أيضاً ما رواه الكثير منهم عن أبي هريرة، عن جابر وأنس، وابن عباس، وكعب بن عجرة إن رسول الله (ص) قال: رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي. ورغم أنف رجل دخل عليه شهر رمضان، ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة. ثم قال ابن كثير: -

وهذا الحديث والذي قبله دليل على وجوب الصلاة على النبي (ص) كلما ذكر، وهو مذهب طائفة من العلماء منهم الطحاوي والحلي،

ويتقوى بالحديث الآخر الذي رواه ابن ماجة: حدثنا جنادة بن المغلس، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله: من نسي الصلاة علي أخطأ طريق الجنة: جنادة ضعيف ولكن رواه إسماعيل القاضي من غير وجه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (قال: قال رسول الله (ص): من نسي الصلاة علي أخطأ طريق الجنة.

وهذا مرسل يتقوى بالذي قبله، والله أعلم (ثم قال ابن كثير): وذهب آخرون إلى إنه تجب الصلاة عليه في المجلس مرة واحدة ثم تستحب، نقله الترمذي عن بعضهم، ويتأيد بالحديث الذي رواه الترمذي حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة عن النبي (ص) إنه قال: ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة يوم القيامة، فأن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم، تفرد به الترمذي من هذا الوجه، ورواه الإمام أحمد عن حجاج، ويزيد بن هارون كلاهما عن ابن أبي ذئب، عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة مرفوعا مثله، ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقد روي عن النبي (ص) من غير وجه، وقد رواه إسماعيل القاضي من حديث شعبه عن سليمان، عن ذكوان عن أبي سعيد (أي الخدري) قال: ما من قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون على النبي (ص) إلا كان حسرة، وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب (أي لما يرون من الثواب الذي فاتهم).

وحكي عن بعضهم إنه إنما تجب الصلاة عليه (ص) في العمر مرة واحدة إمتثالا لأمر الآية، ثم هي مستحبة في كل حال، وهذا هو الذي نصره القاضي عياض بعد ما حكي الإجماع على وجوب الصلاة عليه (ص) في الجملة.

(ثم استغرب ابن كثير قول من قال: إن الصلاة على النبي (ص) تجب في العمر مرة واحدة ثم هي مستحبة في كل حال) فقال؟ قلت؟ وهذا قول غريب، فإنه قد ورد الأمر بالصلاة عليه في أوقات كثيرة فمنها واجب، ومنها مستحب على ما نبينه. (ثم أخذ ابن كثير يبين بعض الأوقات التي يستحب فيها الصلاة على النبي (ص) والأوقات التي تجب فيها، ويذكر الأحاديث النبوية المروية في ذلك فذكر منها، عند سماع الأذان وعند دخول المسجد والخروج منه، وفي الصلاة على الميت في التكبير الثانية وجوبا، وفي صلاة العيد، وأول الدعاء وأخره ووسطه وروى في ذلك عن الترمذي بسنده عن عمر بن الخطاب قال الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك، كذلك رواه أيوب بن موسى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعا وكذا رواه رزين بن معاوية في كتابه مرفوعا عن النبي (ص) قال: الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد حتى يصلي عليه، فلا تجعلوني كغمر الراكب، صلوا على أول الدعاء وأخره، ووسطه. وذكر ابن كثير من الأوقات التي يستحب فيها الصلاة على النبي (ص) استحبابا مؤكدا عند القنوت، وفي يوم الجمعة، وليلتها، وإنه يستحب فيها الإكثار من الصلاة عليه، وروى في ذلك عن الإمام أحمد بن حنبل بسنده عن أوس بن أوس الثقفي قال: قال رسول الله (ص): من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم

معروضة علي، قالوا: يا رسول الله كيف تعرض عليك صلاتنا وقد أُرمت؟ (يعني بليت) قال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.. ورواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه من حديث حسين بن علي النجفي، وقد صحح هذا الحديث ابن خزيمة، وابن حبان، والدارقطني والنووي في الأذكار.

ثم روى ابن كثير أحاديث أخرى في استحباب الإكثار من الصلاة عليه (ص) يوم الجمعة وليلتها، ثم قال ص ٥١٤: وهكذا يجب على الخطيب أن يصلي على النبي (ص) يوم الجمعة على المنبر في الخطبتين، ولا تصح الخطبتان إلا بذلك لأنها عبادة وذكر الله شرط فيها، فوجب ذكر الرسول (ص) كالأذان والصلاة، وهذا مذهب الشافعي وأحمد رحمهما الله.

وذكر ابن كثير من الأوقات أو المقامات التي يستحب فيها الصلاة والسلام عليه عند زيارة قبره (ص)، وعند فراغ المحرم من تلبيته، وعلى المروة مثل ذلك، ومع ذكر الله عند الذبح، وعند طنين الإذن.

ثم قال ابن كثير في ص ٥١٦: وقد استحب على أهل الكتابة أن يكرر الكاتب الصلاة على النبي (ص) كلما كتبه، وأستشهد على ذلك ببعض الأحاديث. اقتراح لابن كثير

ثم قال ص ٥١٦ بما نصه: قلت وقد غلب في عبارة كثيرة من النساخ للكتب أن يفرد عليا رضي الله عنه بأن يقال: عليه السلام من دون سائر الصحابة أو كرم الله وجهه، وهذا وإن كان صحيحا، ولكن ينبغي إن

يسوى بين الصحابة في ذلك فأن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى منه رضي الله عنهم أجمعين... الخ.
الجواب على اقتراحه

اصطلح عند أهل السنة في كتبهم وخطبهم أنهم غالبا - إذا ذكروا عليا قالوا: كرم الله وجهه، ويقصدون من ذلك أن الله كرم وجهه من العبادة للأصنام والسجود لها قبل الإسلام، بخلاف غيره من سائر الصحابة الأولين رضي الله عنهم، وربما إذا ذكره بعضهم قال: عليه السلام.

واصطلح عند الشيعة إنهم إذا ذكروا عليا أو أحد أبنائه المعصومين الأحد عشر يقولون: عليه السلام، ولعل ذلك استنادا إلى الآية الكريمة (١٣١) من سورة الصافات، وهي قوله تعالى: (سلام على إيل ياسين ((١)).

(١) في الآية قراءتان. قراء ابن عامر، ونافع، ورويس عن يعقوب: آل ياسين بفتح الألف ومدّها وكسر اللام المقطوعة من ياسين، والباقون قرأوا الياسين، بكسر الألف، وسكون اللام موصولة - بياسين. الحجة على القراءة الأولى. قال أبو علي: من قرأ آل ياسين فحجته إنها في المصحف - بكل طباعته - مفصولة من ياسين وفي فصلها دلالة على إن آل هو الذي تصغيره أهيل. انتهى.

نقلا عن مجمع البيان للطبرسي وغيره وهي حجة قوية ظاهرة لا ترد ولا تكابر، وهناك حجة أخرى في قراءتها بفتح الألف ومدّه، وكسر اللام - آل ياسين - وهي زيادة الياء والنون في (الياس) إذ لو كان المراد السلام على الياس النبي عند ذكر قصته لقال تعالى: سلام على الياس، إذ هو واحد لا تعدد فيه. وهذه أيضا حجة قوية ظاهرة لا ترد ولا تكابر، وقد ذكر هذه الحجة وغيرها الشيخ سليمان الحنفي في كتابه (ينابيع المودة) ص ٧ ونسبها إلى الإمام الرضا (ع) فراجع.

سلام على آل ياسين، من الآيات النازلة في آل محمد (ص) فإنها من الآيات النازلة في آل محمد (ص) لأن ياسين من أسمائه (ص) كما قد عدها ابن حجر من الآيات النازلة فيهم (ع)، حيث قال في كتابه (الصواعق المحرقة) عند ذكره بعض الآيات النازلة في أهل البيت قال بما نصه: الآية الثالثة قوله تعالى (سلام على آل ياسين) فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما (١). إن المراد بذلك سلام

(١) نعم ذكر جماعة كثيرة من المفسرين والمحدثين من أهل السنة نزول الآية في آل محمد (ص) وإنهم هم آل ياسين، منهم فخر الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب) ج ٧ ص ١١٠ قال: (الثاني) آل ياسين آل محمد (ص). ومنهم القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٥ ص ١١٩ ط القاهرة. قال إن المراد من الآية الشريفة آل محمد سلام الله عليهم أجمعين. ومنهم أبو حيان الأندلسي في (البحر المحيظ) ج ٧ ص ٣٧٣ ط السعادة بمصر: وقيل: ياسين هو أسم محمد (ص) ومنهم ابن كثير الدمشقي في تفسيره ج ٤ ص ٢٠ ط (الاستقامة) مصطفى محمد بمصر قال: وقرأ آخرون (سلام على آل ياسين) يعني آل محمد (ص). ومنهم السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢٨٦ ط مصر قال: اخرج ابن أبي حاتم والطبراني: وابن مردويه عن ابن عباس (رض) في قوله: (سلام على آل ياسين) قال: نحن آل محمد آل ياسين ومنهم الألوسي البغدادي في تفسيره (روح المعاني) ج ٢٣ ص ١٢٩ ط المنيرية بمصر، بعين ما سبق في (الدر المنثور) ومنهم محمد صالح الكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوي) ص ٥٤ ط بمبي مطبعة المحمدي، نقلا عن الصواعق عن ابن عباس. ومنهم الشوكاني في (فتح القدير) ج ٤ ص ٤٠٠ ط مصطفى محمد بمصر، عن ابن عباس: إن آل ياسين آل محمد (ص). ومنهم أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) ص ٢٤ ط الإعلامية بمصر عن ابن عباس، و ص ٣٣. ونقله عن النقاش عن الكلبي: آل ياسين آل محمد (ص) ومنهم الشيخ سليمان الحنفي في (ينابيع المودة) ص ٧: وأخرج أبو نعيم الحافظ وجماعة المفسرين عن مجاهد، وأبي صالح هما عن ابن عباس = قال: آل ياسين آل محمد (ص) وياسين أسم من أسماء محمد (ص). ومنهم الفضل بن روز بهان في كتابه (أبطال نهج الباطل) قال بما نصه: أقول: صح هذا وآل ياسين آل محمد (ص) وعلي منهم والسلام عليهم... الخ.

راجع كتاب (إحقاق الحق) من ص ٤٤٩ - ص ٤٥٠ من ج ٣، و (دلائل الصدق) للحجة المظفر. ج ٢ ص ١٩٧ ومنهم ابن المغازلي في المناقب على ما في (المناقب) للشيخ عبد الله الشافعي مخطوط، ومنهم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) ص ٩٤ والعلامة حميد ابن أحمد المحلي في (الحدائق الوردية) مخطوط، والعلامة أحمد بن عبد الوهاب النووي في (نهاية الأرب) ج ٢ ص ٣٣٨ ط مصر والعلامة محمد الصديق في (فتح البيان) والحافظ ابن مردويه على ما في (مفتاح النجا) ص ٦، والعسقلاني في (لسان الميزان) ج ٦ ص ١٢٥ ط حيدر آباد، وأبو بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) ج ٦ ص ١٧٤، (راجع إحقاق الحق) ج ٩ ص ١٢٧ - ص ١٢٩. ونقل السيد أحمد الغالي في (أجوبة المسائل الدينية) ج ٤ ص ٣١. هذا المعنى عن جملة مصادر ثم قال ويدل على ذلك الخبر الوارد عن أمير المؤمنين (ع): ياسين محمد (ص) ونحن آل ياسين، ونقل السيد عبد الحسين شرف الدين نزول الآية فيهم في (المراجعات) ص ٧٣ عن ابن حجر في (الصواعق المحرقة) وراجع (البحار) للمجلسي ج ٢٣ ص ١٦٧ - ص ١٧١ باب إن آل ياسين آل محمد (ص) فقد ذكر كثيرا من النصوص من طريق الفريقين في نزول الآية فيهم (ع) وإن ذلك من المتفق عليه.

على آل محمد (ص)، وكذا قاله الكلبي، وعليه فهو (ص) داخل بالطريق الأولى أو النص، (إلى أن قال):

والحاصل إنه تعالى طلب لهم منه إنالتهم السلامة الكاملة، فتعلق ذلك بهم في الوقت الذي أراد الله تعالى تخصصهم به، (ثم قال ابن حجر): وذكر الفخر الرازي أن أهل بيته (ص) يساونه في خمسة أشياء.

في السلام، قال السلام عليك أيها النبي، وقال: (سلام على إل ياسين .) وفي الصلاة عليه وعليهم في التشهد.

وفي الطهارة، قال تعالى: (طه) أي يا طاهر، وقال: (ويطهركم تطهيرا .) وفي تحريم الصدقة.

وفي المحبة قال تعالى: (فاتبعوني يحببكم الله .) وقال: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى .) انتهى ما نقلناه عن ابن حجر (١)، وما نقله هو عن الفخر الرازي (٢). ومما يؤيد إن المراد من آل ياسين في الآية الكريمة آل محمد ما أحتج به الإمام الرضا (علي جماعة من علماء أهل العراق وخراسان في محاجاته عليهم في (اصطفاء أهل البيت (ع)) حيث جاء في تلك المحاجة بمحضر المأمون العباسي قوله (لهم:

(١) راجع الصواعق ص ٨٨ - ٨٩ ط اليمينية.

أخبروني عن قول الله عز وجل: (يس (١) والقرآن الحكيم (٢) إنك لمن المرسلين (٣) على صراط مستقيم (فمن عنى بقوله: (يس)؟ قالت العلماء: (يس) محمد (ص) لم يشك فيه أحد، قال أبو الحسن الرضا (فأن الله عز وجل أعطى محمدا (ص) وآل محمد (ع) من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك إن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء صلوات الله عليهم، فقال تبارك وتعالى: (سلام على نوح في العالمين) [الصفات / ٨٠] وقال (سلام على إبراهيم) [الصفات / ١١٠] وقال: (سلام على موسى وهارون) [الصفات / ١٢١] ولم يقل سلام على آل نوح، ولم يقل سلام على آل إبراهيم، ولا قال سلام على آل موسى وهارون. وقال عز وجل: (سلام على آل ياسين) ، ويعني آل محمد صلوات الله عليهم، فقال المأمون: لقد علمت إن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه... الخ.

والغرض الذي ساقنا لذكر الآية الكريمة (سلام على آل ياسين) إن الشيعة يقولون عند ذكر أحد الأئمة من آل محمد (ص) عليه السلام استنادا إلى هذه الآية، وإلى غيرها من الأدلة الكثيرة وهي أدلة قطعية، فاقترح ابن كثير الذي مر عليك - ما أدري - هل وجهه إلى أصحابه من أهل السنة؟ أم إلى الشيعة؟ أم إليهما معا؟ وعلى كل لم يطبق - والحمد لله - اقتراحه هذا لا قديما ولا حديثا، لا عند الشيعة ولا عند السنة، بل حتى هو نفسه ما طبقه، لذا لما ذكر الشيخين وأمير المؤمنين عثمان وإنهم بزعمه أولى من علي (بالتعظيم والتكريم قال (رضي الله عنهم أجمعين) ولم يقل: عليهم السلام أو كرم الله وجوههم، وابن كثير يعلم أن اقتراحه هذا لا يطبق، والله أعلم ما كانت غايته بهذا الاقتراح.

أما الجواب عن كون الخلفاء الثلاثة أولى من علي (بالتعظيم والتكريم فموكول إلى ضمير القارئ الحر - وإنا لله وإنا إليه راجعون - وإذا رغبت - أيها المطالع الكريم - في التعرف على ابن كثير ونزعتة فعليك بكلمة قيمة لشيخنا الحجة الأميني (رح) ذكرها فيه، وفي تاريخه (البداية والنهاية) في ج ٣ من كتابه الغدير ط النجف الأشرف من ص ١٩٠ - ٢١٧ وإلى الله المشتكى. وإذا أردت أن تأخذ صورة صادقة عن الخلفاء الأولين (رض) وعن نفسياتهم وما انحنت عليه أضلاعهم وعن مقدارهم من العلم وتمسكهم بالمبدأ والعقيدة فعليك بالموسوعة الضخمة موسوعة (الغدير) من ج ٦ إلى ج ١٠ فأن فيها فصل الخطاب. إلى هنا ننهي الكلام عن الفصل الأول من بحوث الآية الكريمة وحجتها: (قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين) [الأنعام / ١٥٠].

كيفية الصلاة على النبي وآله (ص) في السنة النبوية

تواتر الأحاديث، ومن رواها

استفاضت الأحاديث، وتواترت تواترا قطعيا، لا يعتريه شك ولا ريب عند كل منصف وغير منصف في كيفية الصلاة على النبي (ص) وفي جميعها اقتران آله معه في الصلاة عليه (ص).

وقد رواها أئمة المذاهب، وأصحاب الصحاح، والسنن، والمسانيد والتفاسير، والتاريخ، كما روتها كتب المناقب والفضائل، من طرق أهل السنة فضلا عن الشيعة، عن جملة من القرابة، والصحابة، وعن أمة كبيرة من التابعين وتابعي التابعين. وإليك تلك الأحاديث بنصوصها ومسانيدها، ومصادرها، ونبدأ بأحاديث (كعب بن عجرة) ومن رواها عنه ممن وقفنا عليه.

أولا - أحاديث كعب بن عجرة (ومصادرها

١ - روى أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي إمام الشافعية، المتوفى سنة (٢٠٤) هـ في (مسنده) ج ٢ ص ٩٧ ط السعادة بمصر، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد: حدثني سعد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي (ص) إنه كان يقول في الصلاة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

ورواه الإمام الشافعي أيضا في كتابه (الأم) ج ١ ص ١٠٢ ط الأولى بمصر سنة ١٣٢١ هـ عن كعب مثله.

٢ - روى أحمد بن حنبل إمام الحنابلة المتوفى سنة (٢٤٠) هـ في مسنده ط مصر سنة (١٣٠٣) هـ ج ٤ ص ٢٤١ قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي (١)، حدثنا: عبد الرزاق، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، أن رجلا قال للنبي (ص): يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

٣ - وفي مسند أحمد أيضا ج ٤ ص ٢٤١: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى ابن سعيد عن شعبة، قال: حدثني الحكم، عن ابن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة، قال ابن جعفر: ألا أهدي لك هدية خرج علينا رسول الله (ص) فقلنا: يا رسول الله قد علمنا، أو عرفنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة؟ قال: قولوا: (الحديث كما تقدم) وقريب من هذا الحديث في متنه وسنده رواه شيخنا الصدوق في (الأمالي) مجلس ٦١ ص ٢٣٢ ط الحكمة بقم. ورواه أحمد بسند آخر ص ٢٤٢ عن كعب بن عجرة إنه قال: (وذكر الحديث) المتقدم، برقم ٣.

(١) عبد الله الراوي للأحاديث في (المسند) هو عبد الله بن أحمد بن حنبل صاحب المسند وقوله حدثني أبي يعني به أحمد، ولفظه (ثنا) أي حدثنا تكتب كذلك للاختصار.

وروى أيضا بسند آخر ج ٤ ص ٢٤٣ قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي ثنا عبدة بن سليمان، ثنا مصعب، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قال: إن رجلا سأل النبي (ص) فقال: يا رسول الله أنا قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة؟ قال: فعلمه أن يقول: (إلى آخر ما تقدم برقم ٢).

٤ - وروى أحمد في المسند ج ٤ ص ٢٤٤ قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي ثنا محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب قال: لما نزلت (إن الله وملائكته يصلون على النبي) (قالوا: كيف نصلي عليك يا نبي الله؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد).

٥ - روى الحافظ البخاري (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) في (صحيحه) ج ٦ ص ١٢٠ ط مصر المأخوذ من الأميرية، وص ٥٣٩ ط الهند سنة ١٢٧١ هـ، مجلد واحد كبير، في كتاب التفسير، باب قوله: (إن الله وملائكته يصلون على النبي) (قال: حدثني سعيد بن يحيى، حدثني أبي، حدثنا مسعر، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة بن قيل: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد).

وروى البخاري أيضا في (صحيحه) كتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي (ص) ج ٨ ص ٧٧ ط الأميرية بمصر، وص ٧٢٣ ط الهند، قال: حدثنا آدم، قال حدثنا شعبة، قال: حدثنا الحكم، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي إليك هدية (إلى آخر ما تقدم برقم ٣ و ٢).
وروى البخاري أيضا في (تاريخه الكبير) ج ٢، القسم الأول ص ٢٥١ ط حيدر آباد الدكن عن كعب... الخ.

وروى مسلم بن الحجاج النيسابوري المتوفى سنة ٢٦١ هـ في صحيحه ط دار الكتب العربية بمصر سنة ١٣٢٧ هـ في ج ١ كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (ص) بعد التشهد ص ١٦١ قال: حدثنا محمد بن مثنى، ومحمد بن بشار، واللفظ لابن مثنى، قالوا: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال: إلا أهدي لك هدية، (وذكر الحديث كما تقدم برقم ٢ و ٣) الذي رواه أحمد والبخاري، ورواه مسلم أيضا بسند آخر مثله، كما رواه بسند ثالث مثله، وفيهما تغيير يسير.

وروى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩ في (صحيحه الجامع) ج ١ ص ٦٥ - ٦٦ باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي (ص) قال: حدثنا محمود بن غيلان (وساق سنده إلى كعب بن عجرة) قال: قلنا: يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمناه فكيف الصلاة عليك؟ (الحديث كما تقدم برقم ٢، ٣).

ثم قال الترمذي: وفي الباب عن علي، وأبي حميد، وأبي مسعود، وطلحة، وأبي سعيد، وبريدة، وزيد بن خارجة، ويقال ابن جارية، وأبي هريرة، ثم قال حديث كعب بن عجرة حديث حسن صحيح، وعبد الرحمن بن أبي ليلى كنيته أبو عيسى، وأبو ليلى أسمه يسار.

٦ - وروى أبو داود السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ في (صحيحه، السنن) ط حيدر آباد الدكن ج ١ ص ٩٨ باب الصلاة على النبي بعد التشهد، قال: حدثنا جعفر بن عمر، ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قلنا، أو قالوا: يا رسول الله أمرتنا أن نصلي عليك، وأن نسلم عليك، فأما السلام فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد. قال أبو داود: حديث آخر فيه: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

ثم قال: حدثنا محمد بن العلاء، ثنا ابن بشر، عن مسعر، عن الحكم بإسناده بهذا، قال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث.

روى محمد بن يزيد القزويني المعروف بابن ماجه المتوفى سنة ٢٧٣ هـ في (سننه) وهو أحد الصحاح الستة، ط العلمية سنة ١٣١٣ هـ كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (ص) ص ١٥١ قال: حدثنا محمد بن علي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية (إلى آخر الحديث المتقدم برقم ٣) وروى الحافظ أحمد بن شعيب النسائي

النيسابوري المتوفى سنة (٣٠٣ هـ) في (سننه) وهو أحد الصحاح الستة، ط مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٨٣ هـ ج ٣ ص ٣٩ باب الأمر بالصلاة على النبي (ص) قال: أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار من كتابه قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سليمان، عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: قلنا: يا رسول الله (إلى آخر الحديث المتقدم برقم ٥). ثم روى أيضا فقال: أخبرنا القاسم بن زكريا قال: حدثنا حسين بن زائدة، عن سليمان، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: قلنا (إلى آخر الحديث المتقدم برقم ٤).

ثم روى أيضا فقال: أخبرنا سويد بن نصر، قال: حدثنا عبد الله عن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى، قال: قال لي: كعب بن عجرة: ألا أهدي إليك هدية. (إلى آخر الحديث المتقدم برقم ٣)

وروى الحافظ أبو داود الطيالسي في (مسنده) المتوفى سنة (٢٠٤ هـ)، وكان من أبناء الثمانين وهو أول من صنف في المسانيد من أهل السنة ط دائرة المعارف النظامية حيدر آباد الدكن سنة (١٣٢١ هـ) ج ٤ ص ١٤٢ رقم الحديث، ١٠٦١، قال أبو داود: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي إليك هدية. (إلى آخر الحديث المتقدم برقم ٢ و ٣).
وروى الحافظ الدارمي في (سننه) ج ١ ص ٣٠٩ ط دمشق عن أبي داود الطيالسي بعين ما تقدم في مسنده سندا ومتنا، إلا إنه أسقط كلمة آل، قبل إبراهيم في كلا الموضعين. (راجع رقم ٢ و ٣)

وروى عبد الله بن علي ابن الجارود النيسابوري المتوفى سنة (٣٠٧ هـ) في (المنتقى) ط السيد عبد الله اليماني بالقاهرة ص ٨٠ قال: حدثنا عبد الله بن هاشم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة. (إلى آخر السند والحديث راجع رقم ٢ و ٣). كما روى في (المنتقى أيضا حديثا آخر بسند آخر ص ١٨٩ بعين ما تقدم عن البخاري برقم ٥).

وروى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة (٣١٠ هـ) في تفسيره (جامع البيان) ج ٢٢ ص ٤٣ ط الحلبي بمصر قال: حدثني جعفر بن محمد الكوفي، قال : حدثنا يعلى بن الأجلح، عن الحكم بن عتبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت الآية (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (قمت إليه فقلت: السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله؟ قال: قل: (إلى آخر ما تقدم برقم ٤)).

وروى الدينوري الشهير بابن السني في (عمل اليوم والليلة) ص ٢٦ ط حيدر آباد، قال: أخبرنا أبو خليفة، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي إليك هدية (إلى آخر ما تقدم برقم ٢ و ٣ بتغيير يسير).

وروى القاضي عياض في (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى) ج ٢ ص ٦٠ ط الآستانة قال: وفي رواية كعب بن عجرة: اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

٧ - ثم قال: وفي حديثه (أي كعب): اللهم صل على النبي الأبي وعلى آل محمد.
٨ - وروى الحاكم في (المستدرک) ج ٣ ص ١٤٨ ط حيدر آباد الدکن، المتوفى سنة (٤٠٥ هـ) بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي إليك هدية سمعتها من النبي (ص) قلت: بلى، فأهداها إلي، قال: سألتنا رسول الله (ص) فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

قال الحاكم: وقد روى هذا الحديث بإسناده... البخاري... في الجامع الصحيح، وإنما خرجته ليعلم المستفيد أن أهل البيت، والآل جميعاً هم. وروى الحافظ علي بن محمد بن حزم الأندلسي في (المحلى) ج ٤ ص ١٣٥ ط القاهرة بإسناده عن مسلم، كما تقدم في صحيحه سندا ومتنا، (راجع رقم ٢، ٣) وروى الحافظ البغوي في (مصابيح السنة) ط الخيرية، باب الصلاة على النبي (ص) وفضلها ج ١ ص ٤١ قال: من الصحاح (أي صحاح الأحاديث) عن كعب بن عجرة قال: سألتنا رسول الله (ص) فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت (إلى آخر ما تقدم عن الحاكم بالرقم ٨). وروى الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في كتابه (أخبار أصبهان) ج ١ ص ١٣٠ ط ليدن بسنده كما تقدم عن كعب برقم ٢، ٣.

روى الحافظ الخطيب البغدادي في (موضح أوهام الجمع والتفريق) ج ٢ ص ٤٦٨ ط حيدر آباد، بسنده عن كعب كما تقدم برقم ٣.

كما روى الحافظ المذكور في (تاريخ بغداد) ج ٦ ص ٢١٦ ط السعادة بمصر بسنده عن كعب كما تقدم، إلا إنه اسقط كلمة، آل إبراهيم في كلا الموضوعين.
روى أبو نعيم الأصبهاني في (حلية الأولياء) بسنده عن كعب الحديث المرقم ٣.
وروى الحافظ عبد الكريم الرافي في (التدوين) ج ١ ص ٧٠ النسخة الفوتغرافية في كلية طهران بسنده عن كعب كما تقدم رقم ٣ ببعض التغيير.
رواه بسند آخر عن أبيه محمد بن عبد الكريم، وقال: والحديث مخرج في الصحيحين.
وروى الحافظ البيهقي في (السنن الكبرى) ط حيدر آباد بسنده من طرق عديدة ج ٢ ص ١٤٧ - ص ١٤٨ عن الصحيحين، عن كعب بن عجرة، كما روى الحديث الذي تقدم برقم (١) عن الإمام الشافعي في كتابيه (المسند) و (الأم).
وروى العلامة محمد بن مسعود الكازروني في (المنتقى في سيرة المصطفى (ص)) ص ١٩٠ قال: وفي رواية كعب بن عجرة: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم أنك حميد مجيد.
(تقدم الحديث برقم ٦ عن سنن أبي داود) وروى العلامة الساعاتي في (بدائع المنن) ج ١ ص ٩٢ ط القاهرة.
(كما تقدم برقم ٦ ولكنه زاد كلمة: على، بين محمد وآل محمد في الموضوع الأول).

وروى العلامة محمد بن عبد الرحمن النميري المغربي في (الأعلام بفضل الصلاة على النبي (ص)) ط حلب أحاديث كعب بن عجرة بأسانيده وهي ستة وعشرون سندا من ص ٥ - ص ١٢.

وروى العلامة الطحاوي في (مشكل الآثار) ج ٣ ص ٧١ ط حيدر أباد الدكن من أربعة طرق عن كعب.

وروى الحافظ البغوي في تفسيره (معالم التنزيل) ج ٥ ص ٢٢٥ ط القاهرة، في تفسير آية الصلاة على النبي (ص) بسنده عن كعب كما تقدم برقم ٣ وروى العلامة شمس الدين السخاوي في (القول البديع) ط حلب ص ٢٥ وص ٢٧ بأسانيده بإسقاط كلمة على بين محمد وآل محمد في الموضوع الأول، وعن مصادر عديدة. وروى العلامة باكثر الحضرمي في (وسيلة المآل) ص ٦٩ ط مكتبة الظاهرة بدمشق عن كعب من طرق عديدة.

وروى العلامة الثعلبي في تفسيره (الكشف والبيان) بإسناده عن كعب، وأسقط كلمة على بين محمد وآل محمد وبين إبراهيم وآل إبراهيم في الموضوعين. وروى محب الدين الطبري في (ذخائر العقبي) ط مكتبة القدسي في القاهرة ص ١٩ كما تقدم عن الحاكم برقم ٨.

وروى العلامة ابن تيمية الحراني الحنبلي في (منهاج السنة) ج ٤ ص ٦٥ ط القاهرة نقلا عن الصحيحين البخاري ومسلم، ثم قال: لا ريب أن هذا الحديث صحيح متفق عليه، وأن عليا من آل محمد الداخلين في قوله: اللهم صلى محمد وآل محمد... الخ.

وروى العلامة ابن عساكر في (التاريخ) على ما في منتخبه ج ٤ ص ٤٥٠ ط روضة الشام عن كعب.

وروى العلامة القسطلاني في (إرشاد الساري) ج ٩ ص ٢٤٤ ط مصر عن البيهقي والخلعي، ومن عدة طرق.

وروى العلامة الشيخ إبراهيم الحموي في (فرائد السمطين) ص ٢٢ ط النعمان النجف نسخة طهران بإسناده عن كعب كما تقدم برقم ٤، وإنه (ص) قال لهم: قولوا: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك... الخ.

وروى العلامة جمال الدين الزرندي في (نظم درر السمطين) ص ٤٥ نقلا عن البخاري ومسلم في الصحيحين عن كعب (إلى آخر ما تقدم عنهما) وروى العلامة إسماعيل بن كثير الدمشقي في تفسيره ج ٣ ص ٥٠٧ عن مصادر عديدة كالبخاري، ومسلم، وأحمد بن حنبل، والترمذي، ومنهم ابن أبي حاتم رواه بسنده عن كعب. كما روى الحديث نقلا عن الصحيحين في تاريخه (البداية والنهاية) ج ١ ص ١٧٢ ط مصر.

وروى العلامة العسقلاني في (فتح الباري) ج ٨ ص ٤٣٢ ط مصر قال: أخرجه (أي حديث الصلوات) ابن مردويه وذكره بسنده وطريقه، كما رواه عن الترمذي بسنده. كما روى العلامة القسطلاني في (إرشاد الساري) ج ٧ ص ٣٦٥ حديث كعب عن ابن مردويه والترمذي وغيرهما، ورواه في ج ٥ ص ٤٢٨ عن

الصحيح. وقال: في ج ٥ ص ٤٢٨: وعن البخاري في الدعوات والتفسير، ومسلم في الصلاة، وكذا أبي داود، والترمذي والنسائي وابن ماجه.

وروى الحديث العلامة بدر الدين العيني في (عمدة القارئ) ج ١٥ ص ٢٦٤ ط المنيرية بمصر، قال أخرجه البخاري أيضا في الدعوات عن آدم، وفي التفسير عن سعد بن يحيى، وأخرجه مسلم في الصلاة.... وأخرجه أبو داود.... وأخرجه الترمذي.... وأخرجه النسائي.... وأخرجه ابن ماجه... الخ.

وروى العلامة علاء الدين الشهير بالخازن في (تفسيره) ج ٥ ص ٢٢٥ عن كعب، واسقط كلمة على بين محمد وآل محمد في الموضوع الأول ط القاهرة.

وروى العلامة أبو الفرج الجوزي في (زاد المسير في علم التفسير) ج ٦ ص ٤١٨ ط المكنب الإسلامي بدمشق وروى العلامة الواحدي النيسابوري في (أسباب النزول) ط دار الكتاب الجديد تحقيق احمد صفر ص ٣٨٠ بسنده، عن كعب، ونقل المحقق الحديث في الحاشية عن تفسير السيوطي، والبعوي، والطبري، وابن كثير، والقرطبي.

وروى الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي المتوفى سنة (٥٤٢ هـ) في كتابه (أحكام القرآن) ط السعادة بمصر، عن كعب كما تقدم برقم ٣.

وروى العلامة محمد بن احمد القرطبي المتوفى سنة (٦٧١ هـ) في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٣٣ - ص ٢٣٤ ط القاهرة سنة ٣٥٧ هـ روى عدة روايات ومنها رواية عن كعب.

وروى العلامة محي الدين النووي في كتابه (رياض الصالحين) ص ٤٥٥ ط مصر عن كعب ما تقدم برقم ٣.

وروى السيد عطاء الله الدشتكي في (روضة الأحاب) ص ٦٤١ مخطوط في كيفية الصلاة على النبي (ص) ما صح عن كعب عن مصادر عديدة.

وروى العلامة السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ط الإسلامية بالأفست ج ٥ ص ٢١٥ قال: وأخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت (إن الله وملائكته) (الآية الخ). ثم روى السيوطي في تفسيره ص ٢١٦ فقال:

وأخرج عبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وأحمد وعبد بن حميد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن مردويه عن كعب بن عجرة إنه قال: قال: رجل: يا رسول الله، إلى آخر الحديث المتقدم برقم ٢ كما أخرج الحديث المتقدم عن ابن جرير الطبري عن كعب في نزول الآية.

وروى السيوطي في كتابه (الجامع الصغير) ط مصر، ص ٢١٢ ما تقدم برقم ٣ واسقط كلمة على بين إبراهيم وآل إبراهيم في الموضوع الثاني.

وروى عفيف الدين اليافعي في (الإرشاد والتطريز) ط القاهرة ص ٢٣٦ عن الصحيحين بما تقدم.

وروى العلامة ابن قيم الجوزية في (إعلام الموقعين) ط السعادة بالقاهرة ج ٤ ص ٣٠٩ ما تقدم عن البخاري.

وروى العلامة احمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) ص ٨٧ روايتين عن كعب، وقد تقدم ما رواه.

وروى ابن حجر أيضا في كتابه (الدر المنضود) مخطوط ص ١٢ عن طريق البيهقي عن الإمام الشافعي عن كعب: أن النبي (ص) كان يقول في الصلاة: اللهم صل على محمد وآل محمد.

وفي ص ١٥ روى الحديث عن كعب بما تقدم برقم ٣.

وروى القاضي يوسف بن موسى الحنفي في (المعتصر) من (المختصر) للقاضي أبي الوليد الباجي ط حيدر آباد ص ٥٤ ج ١ عن كعب بما تقدم برقم ٣.

وروى المولى الشيخ محمد القاضي في (شرح الأربعين) ط الأستانة ص ١١٠ حديثين عن كعب، عن الصحيحين وغيرهما.

وروى المحدث السيد إبراهيم نقيب مصر في (البيان والتعريف) ط حلب ج ٢ ص ١٣٤ عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله (ص): قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد، إلى آخر الحديث المرقم ٦.

وروى العلامة محمد صالح الكشفي الترمذي في (مناقب مرتضوي) ط بمبي، محمدي ص ٤٥ عن كعب قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد الخ وروى العلامة الشوكاني في (فتح القدير) ط مصر ج ٤ ص ٢٩٣ عن كعب من عدة مصادر.

وروى العلامة الألوسي في تفسيره (روح المعاني) ط المنيرية بمصر عن مصادر عدة ج ٢٢ ص ٧٢ عن كعب.

وروى العلامة أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) ط الإعلامية بمصر ص ٢٤ و ص ٢٩ الحديث ألا أهدي إليك الخ.

وروى السيد علوي بن طاهر الهدار في (القول الفصل فيما لبني هاشم وقريش والعرب من الفضل) ط ارشيفل ج ٢ ص ٢٧٢ بعد كلام له وروايات ثم ساق الرواية عن كعب، في نزول الآية بأهل البيت (ع).

وروى العلامة تقي الدين السبكي في (الطبقات الشافعية الكبرى) ص القاهرة ج ١ ص ٩٥ بثلاثة مسانيد.

وروى العلامة محمد بن علي الشوكاني في (نيل الأوطار) ج ٢ ص ١٨٣ قال: وعن كعب بن عجرة قال: قلنا، الحديث، ثم قال الشوكاني: قوله في الحديث. وعلى آل محمد في رواية لأبي داود بحذف على الخ. وروى العارف بن الشيخ نصر بن محمد السمرقندي في (تنبيه الغافلين) ط القاهرة ص ١٤٨ عن كعب بن عجرة.

وروى الشيخ شهاب الدين النويري في (نهاية الأرب) ج ٥ ص ٣٠٨ ط القاهرة عن كعب.

وروى السيد خواجه مير المحمدي الحنفي في (علم الكتاب) ط دهلي ص ٢٦٤ عن كعب.

وروى العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) حديث كعب عن مصادر عديدة ص ١٩٢ و ص ٢٩٥.

وروى السيد حسن خان الحسيني في (فتح الباري) ج ٧ ص ٣١٣ ط بولاق الحديث عن كعب من مصادر عديدة.

وروى الشيخ عبد الله الشافعي في (مناقبه) ص ٧٠ مخطوط أشار إلى حديث كعب.
وروى الشيخ يوسف النبهاني في (الفتح الكبير) ج ٢ ص ٣٠٢ ط مصر، عن كعب
وروى العلامة الآلوسي في (غرائب الاغتراب) ط الشايندر، ص ١١٢ حديث كعب عن
مصادر عديدة.
كما رواه في كتابه (الأنوار المحمدية) ط بيروت ص ٤٢٣ أيضا عن مصادر عديدة من
الصحاح والسنن.
كما رواه أيضا في (منتخب الصحيحين) ط التقدم ص ١٢٩.
ورواه العلامة ابن بديع الشيباني في (تيسير الوصول) ط نول كشور ص ٢٣٣ من ج ١
عن خمسة من الصحاح.
ورواه العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي في (أرجح المطالب) ط لاهور ص ٨١ عن
الصحيحين كما رواه ص ٣١٧، وفي ج ٣ ص ٢٢٨، وفي ج ٥ ص ٨١ ط اليمينية
بمصر ورواه العلامة ابن حمزة الحسيني في (البيان والتعريف) ج ٢ ص ١٣٤ ط حلب
عن أحمد وعن الصحاح الخمسة.
ورواه العلامة الزبيدي الحنفي في (الإتحاف) ط اليمينية ج ٣ ص ٧٨، وأشار إليه ص
١٠١ وقال: متفق عليه ورواه الدار قطني، وابن حبان.. الخ.
ورواه أحمد مصطفى المراغي في (تفسيره) ج ٢٢ ص ٣٤ ط الثانية، نقل حديث
كعب عن البخاري. وأشار إلى حديث كعب نقلا عن البخاري والترمذي محمد عزة
دروزة في (التفسير الحديث) ط دار إحياء الكتب العربية ج ٨ ص ٢٨٦.

وروى شيخنا الطبرسي في (تفسيره مجمع البيان) ج ٤ ص ٣٦٩ وقال: قال أبو حمزة الشمالي: حدثني السدي، وحميد بن سعد الأنصاري، ونصير بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت هذه الآية قلنا: يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال:

٩ - قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وأشار إلى حديث كعب، وغيره محمد جواد مغنية في تفسيره (التفسير الكاشف) ج ٦ ص ٢٣٧ نقلا عن البخاري، والطبري، والرازي، والمراغي وغيرهم وروى حديث كعب المحقق أبو عبد الله المقداد السيوري الحلبي في (كنز العرفان في فقه القرآن) ط النجف ج ١ ص ١٠٦ بالنص الذي تقدم برقم ٩ عن الطبرسي بحذف السند. كما ورواه العلامة الجواد الكاظمي في (مسالك الإفهام) إلى آيات الأحكام ط طهران حيدري ج ١ ص ٢٠٤ نقلا عن (مجمع البيان) سندا وممتنا كما تقدم برقم ٩. وروى أيضا ص ٢٠٧ عن كعب الحديث الذي تقدم برقم ١ عن كتاب الإمام الشافعي، ولكن بإسقاط (على) بين محمد وآله.

وروى المقدس الأردبيلي في (زبدة البيان) ط طهران المرتضوية ص ٨٥ عن كعب، بحذف كلمة (على)، ونقل محرر مجلة (أجوبة المسائل الدينية) ما صح عن كعب في ج ٢ ص ٢٤٧ وفي ج ٦ ص ٢٥٨ عن عدة مصادر ومنها (شرح نسيم الرياض) للعلامة الخفاجي ج ٣ ص ٤٧١ كما في

كتاب (الإبداع في حسم النزاع) للعلامة السيد محمد القزويني ط العرفان صيدا، فقد ذكر حديث كعب عن عدة مصادر ومنها الخفاجي في شرحه (نسيم الرياض). وأشار إلى حديث كعب شيخنا الأميني في كتابه (سيرتنا وسنتنا) وقد تقدم، كما أشار إليه في كتابه الغدير ج ٢ ص ٢٧٣ في ترجمة سفيان بن مصعب العبدي. ونقل حديث كعب العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي في تفسيره (الميزان) ج ١٦ ص ٣٦٥ عن (الدر المنثور) للسيوطي ومصادره عديدة كما تقدم برقم ٢. ونقل حديث كعب المجلسي في (البحار) ج ٩٤ ص ٤٨ عن (آمال الصدوق) بسنده عن كعب كما تقدم برقم ٢. وروى حديث كعب الشيخ الطوسي في (آماله) ج ٢ ص ٤٣ ط النعمان. النجف كما تقدم برقم ٢ ونقله عنه المجلسي في البحار ج ٩٤ ص ٤٩. ونقل حديث كعب العلامة الشيخ أسد حيدر في كتابه (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) ج ٦ ص ٤١ عن جملة من الصحاح وكتب الفقه ومنها كتاب (عمدة الفقه) ورواه ابن حيان في صحيحه كما في (الإتحاف) للزبيدي الحنفي ص ١٠١ ورواه صاحب كتاب (كفاية الخصام) عن مصادر عديدة منهم الثعالبي، الحموي، الأصبهاني... الخ. ورواه العلامة الشيخ نجم الدين العسكري في كتابه (أربعون حديثا) في كيفية الصلاة على النبي (ص) عن مصادر كثيرة.

ونقله الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين في كتابه القيم (المراجعات) ط السادسة،
عن الصحيحين وسائر المحدثين ص ٧٣.
وأشار إلى حديث كعب العلامة الحجة الشيخ محمد حسن المظفر في (دلائل الصدق)
ج ٢ ص ١٣٢.
ونقله عن عدة مصادر العلامة السيد عبد الرضا الشهرستاني في (المعارف الجليلة)
التفسير ج ٢ ص ١٢٨ و ص ١٣٠ في تفسير سورة الأحزاب.
ونقله عن البخاري زين الدين الشرجي الزيدي في (التجريد الصريح لأحاديث الجامع
الصحيح) ط البابي الحلبي بمصر ص ١١٠ ج ٢.
ونقل بعض أحاديث كعب العلامة السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة من
الصحاح الستة) ج ١ ص ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٣ عن مصادر كثيرة. ونقل أحاديث
كعب آية الله السيد شهاب الدين في تعليقاته على (إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٥٣ و
٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و
٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧٢. كما نقلها في ج ٩
من ص ٥٢٤ - ٥٤٩ عن المصادر الكثيرة، كما نقلنا نحن عن بعض المصادر
بواسطته.
ونقل العلامة القسطلاني في (إرشاد الساري) ج ٩ ص ٢٤٤: إن للحافظ أبي الحسن
بن الفضل المقدسي جزء جمع فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن
عجرة.

ونقل العلامة الشيخ محمد مرعي الأنطاكي في كتابه (لماذا اخترت مذهب الشيعة) ص ٩٢ عن ابن حجر في صواعقه حديث كعب الذي تقدم برقم ٥ .
ثانيا - أحاديث أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ومصادرهما
١ - روى مالك بن أنس إمام المالكية المتوفى سنة ١٧٩ هـ في كتابه (الموطأ) ط الحلي بمصر ج ١ ص ١٣٧: حدثني يحيى عن مالك (أي مالك بن أنس) عن نعيم بن عبد الله المجرم، عن محمد بن عبد الله بن زيد إنه أخبره، عن أبي مسعود الأنصاري إنه قال: أتانا رسول الله (ص) في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلّي عليك يا رسول الله فكيف نصلّي عليك؟ فسكت رسول الله (ص) حتى تمنينا إنه لم يسأله، ثم قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم.
ورواه بسنده مسلم بن الحجاج النيسابوري في (صحيحه) كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي (ص) ص ١٦٠ عن أبي مسعود وذكر الحديث بعين ما تقدم برقم ١ لكنه قال: كما صليت على آل إبراهيم.
٢ - روى الإمام أحمد بن حنبل في (مسنده) ج ٤ ص ١١٨ بسنده عن أبي مسعود قال: قيل: يا رسول الله كيف نصلّي عليك؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

وذكر له طريقا آخر، بسند آخر عن أبي مسعود عقبة بن عمرو ج ٤ ص ١١٩ قال:
٣ - اقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله (ص) ونحن عنده فقال: يا رسول الله
أما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله
عليك؟ فقال فصمت رسول الله (ص) حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله، فقال: إذا أنتم
صليتم علي فقولوا: -

اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل
إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

كما روى في ج ٥ ص ٢٧٣ بسند آخر عن أبي مسعود الأنصاري كما تقدم عن أنس
بن مالك برقم ١.

كما رواه بسنده الترمذي في (الجامع الصحيح) ج ٢ ص ٢١٢ ط بولاق سنة ١٢٩٠ هـ
وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وروى حديث) أبي مسعود، أبو داود السجستاني في صحيحه (السنن) ج ١ ص ٩٨
بعين ما تقدم برقم (١).

ورواه الحافظ النسائي في صحيحه (السنن) ج ١ ص ١٨٩ ط اليمينية بمصر بسنده
بعين ما تقدم برقم (١).

ورواه العلامة الدارمي في (سننه) ج ١ ص ٣٠٩.

ورواه الطحاوي في (مشكل الآثار) ج ٣ ص ٧١ بسنده. ورواه الحاكم النيسابوري في
(المستدرک) ج ١ ص ٢٦٨ بسنده عن أبي مسعود بعين ما تقدم

برقم (٣) عن أحمد حنبل، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.
كما رواه وصححه الذهبي في (تلخيص المستدرک) في الذيل.
ورواه البيهقي في (سننه) بأسانيد عديدة ج ٢ ص ١٤٦ بما تقدم برقم ١، ص ٣٧٨
بما تقدم بالرقم ٣ وص ١٤٦ بما تقدم بالرقم ٣ بسند آخر.
ورواه العلامة الخازن في (تفسيره) ج ٥ ص ٢٢٥. ورواه الحافظ الشيخ علي بن
محمد الأندلسي في (المحلى) ج ٣ ص ٢٧٢ و ج ٤ ص ١٣٤ بسنتين بما تقدم برقم
١.

ورواه الحافظ ابن عساكر (بتاريخ دمشق) ط محمد أحمد دهمان في دمشق ج ١٠
ص ١٥٢ بسنده كما تقدم برقم ١، كما رواه في (التاريخ الكبير) ج ٣ ص ٢٦٣
ورواه العلامة النميري المغربي في (الأعلام بفضل الصلاة على النبي (ص)) ص ٥ و
١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ بأسانيد عديدة بما تقدم برقم ٢ و ٣ وفي بعض طرق الحديث
إن النبي (ص) غضب حينما سئل... الخ.
ورواه العلامة محمد بن الحسن الشيباني في (الحجة على أهل المدينة) ط حيدرآباد
الدكن ص ١٣٩ بما تقدم بالرقم ١.
ورواه العلامة الشيخ عبد النبي القدوسي في (سنن الهدى) ص ٥٦ بعين ما تقدم برقم ٣
ورواه الحافظ أبو عمر بن عبد البر النمري في (تجريد التمهيد) ص ١٨٥ بما تقدم برقم
١.

ورواه القاضي الشهير بابن الأبار الأندلسي في (المعجم) ص ٥٣ ط روخس في بلدة مجريط بسنده، تقدم برقم ١.

ورواه العلامة شمس الدين المقدسي في (المحرر في الحديث) ط المكتبة التجارية بالقاهرة، عن أحمد ومسلم، ثم قال: ورواه الدار قطني ص ١٣٥ والحاكم بنحوه. ورواه ابن كثير الدمشقي في (تفسيره) ج ٣ ص ٥٠٨ نقلا عن مسلم في (صحيحه) ثم قال: وقد رواه أبو داود، والترمذي حسن صحيح، وقد تقدم بالرقم ١ ثم قال ابن كثير: وروى الإمام أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم في مستدركه، ونقل الحديث برقم ٢.

ورواه العلامة علي المتقي الهندي الحنفي في (كنز العمال) ج ٧ ص ٣٤١ وقد تقدم برقم ٢.

ورواه الحافظ الرافعي في (التدوين) ج ١ ص ١٩٠ مخطوط بسنده، وقد تقدم برقم ١. ورواه العلامة ابن حجر العسقلاني في (إرشاد الساري) نقلا عن مصادر عديدة، كما نقل أيضا عن مصادر أخرى في ج ٧ ص ٣٦٥ و ج ٧ ص ٢٤٤ عن أبي مسعود، بما تقدم برقم ١ ورقم ٢ و ٣.

ورواه العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ٢٥ عن عدة مصادر ثم قال: وصححه الترمذي، والحاكم قال الدار قطني: إسناد حسن متصل، وقال البيهقي: إسناد صحيح.

ورواه العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في (كشف الغمة) ج ١ ص ١١ ط مصر، كما تقدم برقم ١.

ورواه القاضي أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي (المعتمر من المختصر) ج ١ ص ٥٤، تقدم برقم ١.

ورواه المهدي محمد بن عبد الله المغربي في (الموطأ) ط الجزائر ص ٢٢، وتقدم برقم ١.

ورواه العلامة الزرندي الحنفي في (نظم درر السمطين) ص ٤٥، وقد تقدم برقم ١.

ورواه العلامة الحموي في (فرائد السمطين) من طريقين نسخة جامعة طهران، ط النعمان النجف ص ١٩ بسنده، وقد تقدم برقم ٢ و ٣.

ورواه العلامة جلال الدين السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢١٧، قال: وأخرج مالك، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة وعبد ابن حميد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن مردويه، عن أبي مسعود الأنصاري وذكر الحديث الذي تقدم برقم ١.

وروى السيوطي في تفسيره فقال ص ٢١٧: وأخرج ابن خزيمة، والحاكم وصححه، والبيهقي في (سننه) عن أبي مسعود... الخ. وذكر الحديث المتقدم برقم (٣) ورواه السيوطي أيضا في كتابه (بغية الوعاة) ط القاهرة، ص ٤٤٣ بسنده الحديث المتقدم برقم (١).

وروى العلامة الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن الديع في (تيسير الوصول إلى جامع الأصول) ط نول كشور في كانفور، نقلا عن الصحاح إلا

البخاري عن أبي مسعود كما تقدم برقم (١). لكنه قال: وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم.
وروى العلامة النبهاني في (منتخب الصحيحين) ط التقدم بمصر الحديث المتقدم برقم (٣).
كما رواه أيضا في (الفتح الكبير) ج ١ ص ١٢٩ ط مصر كما تقدم برقم (٣).
ورواه العلامة باكثر الحزرمي في (وسيلة المال) ص ٧١ كما تقدم برقم (٣) ثم قال:
وفي رواية للطبراني من وجه آخر في هذا الحديث: فسكت حتى جاء الوحي فقال،
الحديث المتقدم برقم (١).
ورواه العلامة الشيخ محمد بن اطفيش الخارجي في كتابه (شامل الأصل والفرع) ط
القاهرة ص ١٠٥ من طريق الترمذي، وأبي خزيمة والحاكم ملخصا.
ورواه العلامة الساعاتي في (بدائع المنن) ج ١ ص ٩٠ كما تقدم برقم (١) ولكنه
عكس موضع إبراهيم وآل إبراهيم.
ورواه العلامة الأمر تسري في (أرجح المطالب) ص ٣١٧ نقلا عن مسلم والطبراني عن
أبي مسعود.
ورواه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله الأندلسي المالكي في (أحكام القرآن ٩ ج
١٤ ص ٢٣٣، تقدم برقم (١).

ورواه العلامة الشوكاني في (فتح القدير) ج ٤ ص ٢٩٣، تقدم برقم (٣) وأشار إلى حديث أبي مسعود الذي رواه مالك العلامة السيد علوي في. (القول الفصل) ج ٢ ص ١٨٤.

وأشار إلى حديث أبي مسعود العلامة العسقلاني في (فتح الباري) ج ٨ ص ٤٣٢ وأشار إليه أيضا العلامة القسطلاني في (إرشاد الساري) ج ٧ ص ٣٦٥ نقلا عن أحمد وأبي داود، والنسائي والحاكم، تقدم برقم (٣).

ورواه الشيخ نجم الدين العسكري في (أربعون حديثا) في كيفية الصلاة على النبي (ص) مخطوط عن مصادر كثيرة.

ونقل حديث أبي مسعود العلامة الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١١ عن مصادر كثيرة.

ونقله أيضا السيد شهاب الدين في (تعليقاته على إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٥٥ وما بعدها، و ج ٩ ص ٥٤٩ - ٥٦٠ عن عشرات المصادر، وبواسطته نقلنا بعض أحاديثه.

ونقل العلامة السيد محمد القزويني في كتابه (الأيمان الصحيح) ص ٧٠ عن النشاشيبي في كتابه (الإسلام الصحيح) ط مطبعة العرب في القدس، سنة ١٣٥٤ هـ. ص ١٨٣ ما نقله عن ابن أبي حاتم، وابن حبان والحاكم، عن النبي (ص) إنه قيل له: كيف نصلي عليك إذا نحن صلينا؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.. الخ.

ونقل الحديث العلامة الشيخ سعيد بن مسعود الشافعي في (المنتقى في سيرة المصطفى) ص ١٩٠. قال: في رواية عقبة بن عمرو: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد...

ثالثا - حديث زيد بن خارجة الأنصاري ومصدره روى الإمام أحمد بن حنبل في (مسنده) ج ١ ص ١٩٩ بسنده عن عبد الحميد بن عبد الرحمن إنه دعا موسى بن طلحة حين عرس على أبنه وقال له: يا أبا عيسى كيف بلغك في الصلاة على النبي (ص) فقال موسى: سألت زيد بن خارجة عن الصلاة على النبي (ص) فقال زيد: إني سألت رسول الله (ص) نفسه كيف الصلاة عليك؟ قال: صلوا واجتهدوا ثم قولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

ورواه البخاري بسنده في (التاريخ الكبير) ج ٢ قسم ١ ص ٣٥٠ ط حيدر أباد كما تقدم بالرقم ١ إلا أنه اسقط قوله، واجتهدوا. ثم رواه بسند آخر عن زيد بن خارجة وزاد على كلمة إبراهيم: وعلى آل إبراهيم، وإنه قال: صلوا على... الخ. وأشار إليه الحافظ الترمذي في (الجامع الصحيح) ج ١ ص ٦٥ - ص ٦٦، وأن زيد بن خارجة رواه الخ.

ورواه الحافظ النسائي في (سننه) ط الحلبي ج ٣ ص ٣٩ وما بعدها. و ج ١ ص ١٩٠ ط اليمينية بسنده أن زيد بن خارجة قال: أنا سألت رسول

الله (ص) فقال: صلوا علي، واجتهدوا في الدعاء وقولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد.

ورواه العلامة الدولابي في (الكنى والأسماء) ط حيدر آباد الدكن ج ٢ ص ٥٢ بسنده بعين ما تقدم عن المسند ولكنه زاد بعد قوله على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. ورواه العلامة الطحاوي في (مشكل الآثار) ج ٣ ص ٧١ بسنده كما تقدم عن المسند إنه ذكر بدل (زيد بن خارجة) زيد بن ثابت.

ورواه بسند آخر عن زيد بن خارجة إنه قال: قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟

قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد

ورواه العلامة ابن حجر العسقلاني في كتابه (الإصابة) ط مصطفى محمد بمصر ج ١ ص ٥٤٧، كما تقدم عن النسائي. كما أشار إليه العلامة ابن عبد البر المالكي في (الاستيعاب) ج ١ ص ٥٤١، وأنه روى عن النبي (ص) في الصلاة عليه (ص).. الخ. ورواه القاضي عياض في (الشفاء) ج ٢ ص ٦١ كما تقدم عن سنن النسائي لكنه زاد في آخره: كما باركت على إبراهيم... الخ. الميمنية بمصر، كما تقدم عن سنن النسائي لكنه رواه عن زيد بن حارثة.

ورواه العلامة السيوطي في (الجامع الصغير) عن عدة مصادر منها: ابن سعد وسمويه البغوي والبارودي وابن قانع، كلهم عن زيد بن خارجه.
كما رواه أيضا في (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢١٨ عن ابن سعد، واحمد، والنسائي، وابن مردويه كما تقدم عن المسند.
ورواه العلامة القسطلاني في (إرشاد الساري) من طريق النسائي كما تقدم عنه ورواه العلامة الشيخ يوسف النبهاني في (الفتح الكبير) ج ٢ ص ١٩٠ من طريق ابن سعد، وسمويه، البغوي، والبارودي، وابن قانع كلهم عن زيد بن خارجه.
ورواه العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) ص ١٨٥، كما رواه الطحاوي بسنده الآخر، وقد تقدم في مصادر عديدة، ومنها البغوي في (معجم الصحابة).
ورواه الشيخ محمد بن عبد الرحمن النميري في (الإعلام بفضل الصلاة على النبي (ص) ص ٦ بسنده عنه عدة طرق كما تقدم عن المسند وعن سنن النسائي والطحاوي.
ورواه العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ٣٠ عن الطحاوي والنسائي، واحمد، والبغوي، في (معجم الصحابة)، وأبي نعيم في (حلية الأولياء)، والديلمي في (الفردوس) بالنص المتقدم عن النسائي. ونقل حديث زيد بن خارجه السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٢ عن النسائي بنصه المتقدم، ثم قال: ورواه أحمد بن حنبل في (مسنده)، وأبو نعيم في (حليته) والطحاوي في (مشكل الآثار)، والمناوي في (فيض

القدير) في المتن وفي الشرح عن جملة من المحدثين، ثم قال: ورواه ابن الأثير أيضا في (أسد الغابة).

ورواه العلامة محمد بن احمد الأنصاري القرطبي في تفسيره (الجامع لإحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٣٤.

ورواه العلامة الشيخ نجم الدين العسكري في كتابه (أربعون حديثا) في كيفية الصلاة على النبي (ص) من عدة طرق وعن جملة من المصادر.

كما نقله آية الله السيد شهاب الدين النجفي في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٥٩ و ٢٦٧ و ج ٩ من ص ٥٦٠ - ٥٦٤ ونقلنا الكثير من المصادر بواسطته. وأشار إلى حديث زيد بن حارثة العلامة الشيخ أسد حيدر في (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) ج ٦ ص ٤٢.

رابعا - أحاديث أبي سعيد الخدري الأنصاري ومصادرها

١ - روى الإمام احمد بن حنبل في (مسنده) ج ٣ ص ٤٧ بسنده عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم.

ورواه الحافظ البخاري في (صحيحه) ج ٦ ص ١٢١ بسنده عن أبي سعيد الخدري. قال: قلنا: هذا التسليم فكيف نصلي عليك.. الخ، وقد روى له

طرقا ثلاثة، بأسانيد ثلاثة، وفي كلها اقتران آله معه (ص). كما رواه أيضا في ج ٨ ص ٧٧ في كتاب (الدعوات).

ورواه الحافظ النسائي في (السنن) ج ١ ص ١٩٠ ط اليمينية بعين ما تقدم عن الإمام احمد. وأشار إليه الترمذي في (الجامع الصحيح) ج ١ ص ٦٦ باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي (ص). ورواه بسنده ابن ماجة في (سننه) ص ١٥١ في كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي (ص).

ورواه الحافظ أبو بكر الدينوري الحنفي في كتابه (عمل اليوم والليلة) ص ١٠٣ نقلا عن النسائي وزاد في آخره: إنك حميد مجيد.

ورواه القاضي عياض في (الشفاء) عن أبي سعيد الخدري ج ٢ ص ٦٠.

ورواه العلامة بدر الدين العيني الحنفي في (عمدة القارئ) ج ١٩ ص ١٢٦.

ورواه العلامة الحميدي في (الجمع بين الصحيحين) ج ٢ ص ٥٠٢ مخطوط عن البخاري.

ورواه العلامة سعيد بن مسعود الكازروني في (المنتقى) ص ١٩٠.

ورواه ابن كثير في (تفسيره) ج ٣ ص ٥٠٧ عن البخاري في طرقه وعن النسائي في (سننه).

ورواه الطحاوي في (مشكل الآثار) ص ٧٣ بسنده.

ورواه الشيخ علي المتقي الهندي في (كنز العمال) ج ٧ ص ٣٤١ من طريقين.

ورواه الشيخ محمد بن عبد الرحمن النميري في كتابه (الأعلام) نسخة مدرسة
الأحمدية بحلب، بسنده ص ٦ كما تقدم عن البخاري، ورواه أيضا بسند آخر ص ١٤.
٢ - ورواه ابن حجر الهيثمي في (الدر المنضود) مخطوط ص ١٥ بهذا النص: قولوا:
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد
مجيد. ثم قال: وفي لفظ للبخاري، وغيره عن أبي سعيد الخدري، وذكر الحديث كما
تقدم، إلا إنه اسقط كلمة آل قبل إبراهيم.
ورواه العلامة النبهاني في (جواهر البحار) ج ٤ ص ١٥٨ ط القاهرة كما تقدم عن
الإمام احمد. ورواه أيضا في كتابه (منتخب الصحيحين) ص ١٢٩. ورواه أيضا في
كتابه (الفتح الكبير).
ورواه أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي الأندلسي المالكي في كتابه
(أحكام القرآن) ج ١ ص ١٨٤.
ورواه العلامة محمد بن احمد القرطبي في تفسيره (الجامع لإحكام القرآن) ج ١٤ ص
٢٣٤.
ورواه السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢١٦ - ٢١٧. قال: اخرج بن أبي
شيبه، واحمد، وعبد بن حميد، والبخاري، والنسائي، وابن ماجه، الحديث، وابن
مردويه عن أبي سعيد الخدري... الخ.
ورواه العلامة الألوسي في تفسيره (روح المعاني) ج ٢٢ ص ٧٢ عن الإمام احمد
والبخاري، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم عن أبي سعيد الخدري... الخ. ونقله عن
عدة من المصادر أية الله شهاب الدين النجفي في

(تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٦٢ وما بعدها و ج ٩ من ص ٥٦٥ - ص ٥٦٩.

ونقله عن عدة مصادر الشيخ نجم الدين العسكري في كتابه (أربعون حديثا) في كيفية الصلاة على النبي (ص) مخطوط.

كما نقله السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٠ عن الإمام احمد وغيره من الصحاح.

وروى حديث أبي سعيد الخدري العلامة الزرندي في (نظم در السمطين) ص ٤٥ من طريقين.

وروى العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ١٦١ حيث قال: وأما الصلاة عليه (ص) عند العطاس.

٣ - فعن أبي سعيد الخدري (عن النبي (ص) قال: من عطس، فقال: الحمد لله على كل حال، ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته، اخرج الله من منخره الأيسر طائرا يقول: اللهم اغفر لقائلها. ثم قال: اخرجته الديلمي في (مسند الفردوس).

٤ - روى السيد علي بن طاووس في كتابه (محاسبة النفس) ص ١٢٦ - ١٢٩ عدة أحاديث منها قال: وعن محمد بن العباس بإسناده عن طريق الجمهور إلى أبي سعيد الخدري، إن عمارا قال: يا رسول الله وددت إنك عمرت فينا عمر نوح (فقال: رسول الله (ص): يا عمار حياتي خير لكم، ووفاتي ليست بشر لكم، أما حياتي فتحدثون وأستغفر الله لكم، وأما بعد وفاتي، فاتقوا الله، وأحسنوا الصلاة علي وعلى أهل بيتي فإنكم تعرضون علي بأسمائكم وأسماء آبائكم وقبائلكم، فأن يكن خيرا حمدت

الله، وإن يكن سوى ذلك استغفرت الله لكم، أو قال: لذنوبكم، فقال المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض يزعم إن الأعمال تعرض عليه بعد وفاته بأسماء الرجال

وأسماء آبائهم وأنسابهم إلى قبائلهم إن هذا لهو الإفك، فأنزل الله جل جلاله: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) [التوبة / ١٠٦] فقليل له: ومن المؤمنون؟ فقال (ص): عامة وخاصة، أما الذين قال الله: (والمؤمنون) فهم آل محمد (ص) الأئمة منهم (ع) ثم قال تعالى: (وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) (من طاعة ومعصية: وروى محمد بن العباس أخبار جماعة في ذلك. ونقله المجلسي في (البحار) ج ٢٣ ص ٣٥٣ عن (محاسبة النفس).

خامسا - أحاديث أبي هريرة الدوسي ومصادرها

١ - روى الإمام الشافعي في (مسنده) ج ٢ ص ٩٧ بسنده عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال: تقولون: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ثم تسلمون.

ورواه أيضا في كتابه (الأم) ج ١ ص ١٠٢ عن أبي هريرة بسنده بعين ما تقدم بالرقم (١) وأشار إليه الترمذي في (الجامع الصحيح) ج ١ ص ٦٦ باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي (ص).

٢ - وروى البخاري في (الأدب المفرد) ط الخليلي في بلدة أره من بلاد الهند ص ٩٣ بسنده عن أبي هريرة، عن النبي (ص) أنه قال: من قال: اللهم

صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم وترحم على محمد وآل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له. وروى السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢١٧ قال:

٣ - وأخرج عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه عن أبي هريرة أنهم سألوا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم. وروى السيوطي أيضا في تفسيره فقال:

٤ - وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك. فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم أجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم أنك حميد مجيد.

وروى السيوطي أيضا في تفسيره فقال: وأخرج البخاري في (الأدب المفرد) عن أبي هريرة عن النبي (ص) وذكر الحديث الذي تقدم برقم (٢) بنصه.

٥ - روى السيوطي أيضا في تفسيره، ص ٢١٦ فقال

وأخرج أبو داود، وابن مردويه، والبيهقي في (سننه) عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال: من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: اللهم صل على محمد النبي، وأزواجه، وذريته، وأهل بيته كما صليت على إبراهيم أنك حميد مجيد.

وروى العلامة الطحاوي في (مشكل الآثار) ج ٣ ص ٧١ بسنده عن أبي هريرة كما تقدم عن الشافعي برقم (١) ولكنه زاد كلمة علي بين محمد وآل محمد (ص).
وروى الساعاتي في (بدائع المنن) ج ١ ص ٩١ بعين ما تقدم عن الشافعي برقم (١)
وروى الشيخ علي المتقي الهندي الحنفي في (كنز العمال) ج ٧ ص ٣٣٩ كما تقدم برقم (١) وزاد كلمة علي بين محمد وآله (ص).
ورواه القسطلاني في (إرشاد الساري) ج ٩ ص ٢٤٢ عن الإمام الشافعي، عن أبي هريرة.

ورواه العلامة ابن كثير الدمشقي في (تفسيره) ج ٥ ص ٥٠٨ عن مسند الإمام الشافعي، ورواه العلامة عبد الحفيظ الفاسي في (الآيات والبيانات) ط الرباط ص ٢٤٨ من حديث أبي هريرة أنه قال:

٦ - قيل يا رسول الله أمرنا الله بالصلاة عليك فكيف؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وارحم محمدًا وآل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، والسلام كما علمتم. ثم قال: وفي رواية عنه قال: قولوا:

٧ - اللهم اجعل صلواتك، ورحمتك، وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم إنك حميد مجيد. ثم قال:
قال الحافظ: أخرجه العمري، وإسماعيل القاضي.
ورواه الشيخ ابن عبد الرحمن النميري في (الإعلام بفضل الصلاة على النبي (ص)) ص ٢٩ بأسانيد ثلاثة بالنص المتقدم برقم ٣، ورقم ٦، ورقم ٣

بتغيير يسير. ونقله السيد الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٤ عن (مسند) الإمام الشافعي بالنص المتقدم عنه برقم (١)، ثم قال: وذكره المتقى أيضا في (كنز العمال نقلا عن الشافعي، البيهقي في (المعرفة) عن أبي هريرة، والطحاوي... الخ. وأشار إلى حديث أبي هريرة العلامة القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) ص ٢٣٤ من ج ١٤.

ونقله العلامة الشوكاني في (فتح القدير) ج ٤ ص ٢٩٣ قال: واخرج الشافعي في مسنده من حديث أبي هريرة.

ونقله السيد القزويني في (الإبداع في حسم النزاع) ص ١٣٧ قال: وفي حديث أبي هريرة رواه أبو داود، وغيره على ما في (نسيم الرياض) ص ٢٧٤ من ج ٣، وصححه عن الرسول (ص) إنه قال: من سره أن يكتال. الحديث المتقدم برقم (٥) كما أشار إليه النشاشيبي في كتابه (الإسلام الصحيح) ص ٧٠ فراجع. ونقله السيد عبد الرضا الشهرستاني في (المعارف الجليلة) في التفسير ج ٢ ص ١٣١ عن (نسيم الرياض) ص ٢٧٤ حديث أبي هريرة، عن النبي (ص): من سره أن يكتال... الخ برقم (٥)، كما تجده في (أجوبة المسائل الدينية) ج ٦ ص ٢٨٦ نقلا عن (نسيم الرياض) بالنص المتقدم برقم (٥).

ونقله السيد أية الله السيد شهاب الدين النجفي في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٥٩ وما بعدها، و ج ٩ من ص ٥٧٦ - ص ٥٨٢ عن عدة مصادر كثيرة أحاديث أبي هريرة، وبواسطته نقلنا عن بعضها.

ونقله العلامة الشيخ أسد حيدر في (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) ج ٦ ص ٤٢ عن البخاري في (الأدب المفرد) الحديث الذي تقدم برقم ٢.

وروى العلامة عبد الحفيظ الفاسي في (الآيات والبيانات) ص ٢٤٨ الحديث المتقدم برقم ٢ من طريق أبي جعفر الطبراني.
وروى العلامة المجاهد الشيخ محمد مرعي الأمين الأنطاكي في كتابه (لماذا اخترت مذهب الشيعة) ط الأولى حلب ص ٩١ الحديث رقم ١ نقلا عن (مسند) الشافعي.
وروى العلامة عبد الرحمن السخاوي في (القول البديع) ص ١٤١ قال:
٨ - من حديث أبي هريرة: من صلى العصر من يوم الجمعة، فقال قبل أن يقوم من مكانه: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم تسليما، مائتين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة، وكتبت له عبادة ثمانين سنة.
سادسا - أحاديث موسى بن طلحة عن أبيه، ومصادرها (١)
١ - روى الإمام أحمد بن حنبل في (مسنده) ج ١ ص ١٦٢ بسنده عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال:

(١) موسى بن طلحة التيمي وأبوه طلحة الذي ينقل أحاديثه عن النبي (ص) هو الذي خرج يوم الجمل مع الزبير وعائشة محاربا لعلي بن أبي طالب (ع) (سيد آل محمد وأولهم، وسيد المسلمين أجمعين) قتل يوم الجمل بسهم رماه به، مروان بن الحكم، فتبصر بقول النبي (ص) من أعان ظالما على ظلمه سلطه الله عليه.

قلت يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: قل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد وأشار إلى حديث طلحة الترمذي في (الجامع الصحيح) ج ١ ص ٦٦.

ورواه الحافظ النسائي في (سننه) ج ٣ ص ٣٩ باب الأمر بالصلاة على النبي (ص) بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قلنا..... الخ.

٢ - ثم رواه بسند آخر عن موسى بن طلحة عن أبيه: أن رجلا أتى نبي الله فقال: سمعت الله يقول: (إن الله وملائكته يصلون على النبي (الآية فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد. ورواه محمد بن جرير الطبري في تفسيره (جامع البيان) ج ٢٢ ص ٤٣ بعين ما تقدم برقم ٢ ورواه العلامة الطحاوي في (مشكل الآثار) بسنده ج ٣ ص ٧١ كما تقدم برقم (٢) بتغيير يسير ورواه العلامة السيد حسن خان في (فتح البيان) ج ٧ ص ٣١٣ من طريق ابن أبي شيبة وعبد بن حميد، وأحمد، والنسائي، عن طلحة ملخصا. ورواه العلامة القسطلاني في (إرشاد الساري) ج ٩ ص ٢٤٤ نقلا عن الطبري عن طلحة ورواه العلامة محمد بن عبد الله النميري في (الأعلام بفضل الصلاة على النبي (ص)) ص ٢١ بثلاث طرق، الأول من طريق ابن أبي شيبة، كما تقدم برقم (١)، والثاني من طريق محمد بن المثنى كما تقدم برقم (٢)، والثالث من طريق سليمان ابن أيوب عن طلحة.

٣ - عن النبي (ص) أنه قال: قلت: يا رسول الله هذا التشهد قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال: قل: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد..... الخ.
ورواه السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢١٦ قال: وأخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والنسائي، وابن أبي عاصم، والهيثم بن كليب الشاسي، وابن مردويه عن طلحة قال: قلت..... الخ.
ثم نقل الحديث من طريق ابن جرير الطبري المتقدم برقم (٢) ونقل حديث طلحة عن النسائي العلامة محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي في (أحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٣٤.
ونقل حديثه السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١١ عن النسائي من طريقين، وعن ابن جرير، وأحمد، وعن أبي نعيم في (حلية الأولياء) والطحاوي، وابن عبد البر في (الاستيعاب).
ونقل الشيخ نجم الدين العسكري في كتابه (أربعون حديثاً) في كيفية الصلاة على النبي (ص) حديثه عن عدة مصادر.
ونقله عن المصادر الكثيرة أية الله السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (احقاق الحق) ج ٣ ص ٢٥٨ وما بعدها، و ج ٩ ص ٥٨٧ - ٥٩٠.
وأشار إلى حديث طلحة العلامة الشيخ أسد حيدر في (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) ج ٦ ص ٤٢.
سابعاً - أحاديث بريدة الخزاعي - ومصادرهما

١ - روى الإمام أحمد بن حنبل في (مسنده) ج ٥ ص ٣٥٣ بسنده عن بريدة الخزاعي قال: قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم أجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. وأشار إلى حديث بريدة الترمذي في (الجامع الصحيح) ج ١ ص ٦٥.

٢ - وروى حديث بريدة بسنده الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ج ٨ ص ١٤٣، ولكنه أسقط كلمة، وبارك وكلمة إبراهيم، ولعله حديث أخر له، ورواه أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي في (أحكام القرآن) ج ١ ص ١٨٤ كما تقدم برقم (١).

ورواه محمد بن أحمد القرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٣٤ ونقله عن الإمام أحمد، ابن كثير الدمشقي في (تفسيره) ج ٣ ص ٢٣٤ ونقله عن الإمام أحمد، ابن كثير الدمشقي في (تفسيره) ج ٣ ص ٥٠٨ بعين ما تقدم عنه برقم (١).

ونقله السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) فقال: وأخرج أحمد، وعبد بن حميد، وابن مردويه عن بريدة..... الخ. كما تقدم برقم (١) ولكنه أسقط منه وآل إبراهيم ورواه العلامة النميري في (الإعلام بفضل الصلاة على النبي (ص)) ص ٢٤ بسندين أولاً كما تقدم عن الخطيب البغدادي، برقم (٢) ولكنه زاد كلمة على بين محمد وآله، والثاني نقله عن أحمد وبسنده، ونصه رقم (١).

ورواه الحافظ نور الدين الهيثمي في (مجمع الزوائد) ج ٢ ص ١٤٤، و ج ١٠ ص ١٦٣ عن الإمام أحمد. ونقله العلامة الألووسي في (روح المعاني) ج ٢٢ ص ٧٢ عن الإمام أحمد وعبد بن حميد، وابن مردويه. ونقله عن الإمام أحمد العلامة السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٣، ثم قال ورواه الخطيب البغدادي في (تاريخه) ج ٨ ص ١٤٢. ونقله السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (احقاق الحق) ج ٣ ص ٢٥٧ وما بعدها، و ج ٩ ص ٥٨٢ - ٥٨٤ عن عدة مصادر. وأشار إلى حديث بريدة العلامة الشيخ أسد حيدر في (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) ج ٦ ص ٤٢.

ثامنا - أحاديث عبد الله بن مسعود - ومصادرها.

١ - روى الحافظ ابن ماجة القزويني في (سننه) وهو أحد الصحاح الستة (كتاب الصلاة) باب الصلاة على النبي (ص) ص ١٥١ وبسنده عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إذا صليتم على رسول الله فأحسنوا الصلاة عليه، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه، قال: فقالوا له: فعلمنا، قال: قولوا: اللهم أجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، إمام الخير، وقائد الخير، ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل

إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.
ورواه أيضا أبو نعيم في (حلية الأولياء) ج ٤ ص ٢٧١ كما تقدم برقم (١) ونقله عن المصدرين السابقين العلامة السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٢.

٢ - وروى الحاكم في (مستدرک الصحیحین) ج ١ ص ٢٦٩ بسنده عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود، عن رسول الله (ص) أنه قال: إذا تشهد أحدكم في الصلاة فليقل: -

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وأرحم محمدًا وآل محمد، كما صليت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.
ورواه الذهبي أيضا في (تلخيص المستدرک) بعين ما رواه الحاكم في ذيل ص ٢٦٩ ورواه العلامة البيهقي في (سننه) ج ٢ ص ٢٦٩ ونقله عن الحاكم، والبيهقي، العلامة الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٢ - ٢١٣.
ورواه العلامة الحموي في (فرائد السبطين) بسنده عن ابن مسعود كما تقدم برقم (٢).

وروى العلامة القرطبي في تفسيره (الجامع لإحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٣٤ بسنده عن الأسود عن عبد الله بن مسعود، الحديث كما تقدم برقم (١).

ونقل السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢١٩ الحديث المتقدم برقم (١) فقال: واخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن ماجة، وابن مردويه عن ابن مسعود... الخ رقم (١).

٣ - قال السيوطي: واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: قلنا: يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد، وأبلغه درجة الوسيلة من الجنة، اللهم اجعل في المصطفين محبته، وفي المقربين مودته، وفي عليين ذكره وداره، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد.

وروى العلامة السيوطي أيضا في كتابه (بغية الوعاة) ص ٤٤٢ بسنده إلى ابن مسعود إنه قال:

٤ - أتانا رسول الله (ص) في مجلس سعد بن عباد، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما علمتم.

ورواه بهذا النص عن ابن مسعود العلامة ابن حجر الهيتمي في (الدر المنضود) ص ١٥ مخطوط. ونضير هذا الحديث قد مر عن أبي مسعود، وبعضهم يرويه عن ابن مسعود، ولعله وارد عنهما.

ونقله العلامة ابن كثير الدمشقي في (تفسيره) ج ٣ ص ٥٠٩ عن ابن ماجة بسنده الحديث، تقدم برقم ١. ثم قال: وقد روى إسماعيل القاضي بسنده قريبا من هذا. وروى الشيخ محمد بن عبد الرحمن النميري في الإعلام بفضل الصلاة على النبي (ص) بسنده ص ٢٥ الحديث المتقدم برقم ١. كما روى أيضا بسنده عن ابن أبي ليلى، وعن

٥ - أبي معمر قال: علمني ابن مسعود التشهد، وقال: علمني رسول الله (ص) كما كان يعلمني السورة من القرآن، التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، اشهد أن لا إله إلا الله، واشهد إن محمدا عبده، ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى آل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم صل علينا معهم، اللهم بارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك علينا معهم، صلوات الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الأمي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قال النشاشيبي في كتابه الذي أسماه (الإسلام الصحيح) ص ١٧٧ وما بعدها بما نصه: وعن ابن مسعود الأنصاري عن النبي (ص) إنه قيل له: كيف نصلي عليك؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. ونقله عنه العلامة السيد محمد القزويني في كتابه (الإيمان الصحيح) ص ٧٠ ط العرفان، صيدا. وروى العلامة النبهاني في (جواهر البحار) ج ٤ ص ١٥٩ من طريق ابن ماجة عن ابن مسعود، تقدم برقم (١).

ونقل حديث عبد الله ابن مسعود الذي تقدم برقم (٥) في كيفية التشهد العلامة أسد حيدر في (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) ج ٦ ص ٣٨ ونقل بعض أحاديثه السيد شهاب الدين في (تعليقاته على إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٥٨ وما بعدها، و ج ٩ ص ٥٩٦ - ٥٩٨.

وروى الحافظ الدار قطني في (سننه) ص ١٣٥ ط دهلي بسنده عن ابن أبي ليلى وعن أبي معمر الحديث الذي تقدم برقم (٥).

ونقل الشيخ نجم الدين العسكري في كتابه (الأربعون حديثاً) في كيفية الصلاة على النبي (ص) عن عدة مصادر.

٦ - روى الشيخ علي المتقي الحنفي في كتابه (كنز العمال) ج ٤ ص ١٠٤ ولفظه: إذا صليتم علي فقولوا: اللهم صل على النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما أخرج ابن حبان عن ابن مسعود.

ورواه العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ٢٨ قال:

ورواه ابن أبي عاصم بلفظ: قلنا يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك، إمام الخير ورسول الرحمة، اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، اللهم صل على محمد وأبلغه الوسيلة، والدرجة الرفيعة من الجنة، اللهم اجعل في المصطفين محبته... الخ تقدم برقم ٣ ورقم ١.

وروى العلامة القاضي محمد بن أبي يعلى الحنبلي في (طبقات الحنابلة) ج ١ ص ١٨٩ ط القاهرة قال:

٧ - عبد الله بن العباس الطيالسي نقل عن أمامنا أشياء منها قال: سألت أحمد بن حنبل: ما يقول الرجل بين التكبيرتين في العيد؟ قال: يقول سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، واغفر لنا وارحمنا. ثم قال: وكذلك يروى عن ابن مسعود.
وروى العلامة محمد عزة دروزة في (التفسير الحديث) ج ٨ ص ٢٨٦ حديث عبد الله بن مسعود المتقدم برقم (١).

تاسعا - حديث أبي حميد الساعدي، ومصادره
رواه كثير من العامة منهم العلامة الدولابي في (الكنى والأسماء) ج ١ ص ٢٤ بسنده عن عمرو بن سليم الزرقي، قال: أخبرني أبو حميد الساعدي إنهم قالوا (أي الصحابة): يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله (ص) قولوا: اللهم صل على محمد وذريته كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

ورواه أيضا بهذا النص العلامة الطحاوي في (مشكل الآثار) ج ٣ ص ٧١.
ونقله عن المصدرين السابقين السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على إحقاق الحق ج ٩ ص ٥٨٢.

عاشرا - حديث الحارث بن الخزرج، ومصادره
رواه العلامة النميري في (الإعلام بفضل الصلاة على النبي (ص)) ص ٢٠ بسنده عن موسى بن طلحة، أخبرني زيد بن خارجة، أخبرني الحارث بن

الخزرج، قال: قلت: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟
قال: صلوا علي ثم قولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

ثم قال النميري، تابعه علي بن المديني ومحمد بن عباد ومحمد بن عبد الله بن يزيد
المقري، وأيوب بن حمد الوزان، عن مروان... الخ. وقريب من هذا الحديث قد تقدم
فيما نقلناه من (حديث زيد بن خارجة) بسؤاله نفسه.

ونقله عن النميري السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على إحقاق الحق ج ٩ ص ٥٨٦.
الحادي عشر - حديث خالد بن سلمة، ومصادره

وروى العلامة الشيخ إبراهيم الحموي في كتابه (فرائد السمطين) ص ١٦ قال:
وبالإسناد إلى عبد الرحمن النسائي، قال: أخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في
حديث عن أبيه، عن أبي عثمان بن حكيم، عن خالد بن سلمة قال:
أنا سألت رسول الله (ص) قال: صلوا علي، فاجتهدوا في الدعاء وقولوا: اللهم صل
على محمد وآل محمد.

ونقله عن الحموي السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٩ ص
٥٨٧.

وعين هذا الحديث قد تقدم عن سنن النسائي فيما نقلناه من حديث زيد بن خارجة،
وأنه هو السائل، ولعل هذا حديث آخر غيره والله اعلم.

الثاني عشر - أحاديث أنس بن مالك، ومصادرهما
١ - روى العلامة السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢١٨ فقال: وأخرج
أبن مردويه عن أنس إن رهطا من الأنصار قالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال:
قولوا! اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم.....
الخ.

ونقله عن السيوطي العلامة السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٣
ص ٢٦٧.

٢ - روى الشيخ على المتقي الحنفي في (كنز العمال) ج ١ ص ٢١٥ بسنده
المسلسل عن أنس بن مالك أنه قال: وعدهن في يدي رسول الله (ص)، وقال عدهن
في يدي جبرئيل، وقال: عدهن في يدي ميكائيل، قال: عدهن في يدي إسرافيل، قال:
عدهن في يدي رب العالمين جل جلاله، قال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم ارحم محمدا وآل
محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم تحنن على
محمد وآل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.
ثم قال الشيخ علي المتقي: أخرجه ابن عساكر ونقله عن (كنز العمال) العلامة السيد
مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٦.
وروى العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري في (نزهة المجالس) ج ٢ ص ١١٠ عن
أنس (قال:

٣ - قال النبي (ص) من قال: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وكان قاعدا غفر الله له قبل أن يقوم وإن كان قائما غفر له قبل أن يقعد.

وروى العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ١٦٤ عن أنس (عن النبي (ص) قال:

٤ - من كانت له حاجة إلى الله فليسبغ الوضوء وليصل ركعتين يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب، وآية الكرسي، وفي الثانية بالفاتحة وأمن الرسول، ثم يتشهد ويسلم ويدعو بهذا الدعاء:

(اللهم يا مؤنس كل وحيد، ويا صاحب كل فريد، ويا قريبا غير بعيد، ويا شاهدا غير غائب ويا غالبا غير مغلوب، يا حي يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام، يا بديع السماوات والأرض أسألك باسمك الرحمن الرحيم، الحي القيوم الذي عنت له الوجوه، وخشعت له الأصوات، ووجلت له القلوب من خشيته أن تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا فإنه تقضى حاجته)

أخرجه الدليمي في (مسنده) وأبو القاسم في (ترغيبه) راجع الحديثين رقم (٣ و ٤) في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٦٣٣ - ٦٣٤.

٥ - روى صاحب كتاب (نصائح الشيعة) ص ٢١٢ عن أنس قال: قال: رسول الله (ص): من صلى علي وعلى آلي تعظيما بحقي، خلق الله من ذلك القول ملك يرى جناح له بالمشرق والأخر بالمغرب ورجلاه مغموستان في الأرض السفلى وعنقه تحت العرش فيقول الله له: صل على عبدي كما صلى على النبي (ص) فهو يصلي عليه إلى يوم القيامة.

الثالث عشر - حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ومصادره
روى العلامة محمد بن عبد الرحمن السخاوي في (القول البديع) ص ٢٩ قال من
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: إن رجلاً قام فقال: يا رسول الله أمرنا الله
أن نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال قولوا:
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم، وسلم على محمد وعلى آل محمد كما
سلمت على إبراهيم، وتحنن على محمد وآل محمد كما تحننت على إبراهيم وآل
إبراهيم إنك حميد مجيد.
ونقله عن (القول البديع) العلامة السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق)
ج ٩ ص ٥٩٩.

الرابع عشر - حديث أبي بكر، ومصادره
رواه الشعراني في (كشف الغمة) ج ٢ ص ٢٢٠ على ما نقله عنه العلامة الشيخ أسد
حيدر في (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) ج ٦ ص ٤٢ بما نصه:
ومنها ما رواه أبو بكر قال: كيف يصلي عليك يا رسول الله؟ قال: يقول اللهم صل
على محمد وآل محمد في الأولين والآخرين وفي الملائة الأعلى إلى يوم الدين وروى
هذا النص بعينه العلامة السيد الحضرمي في كتابه (رشفة الصادق) ص ٢٣، قال: قال
(ص) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملائة الأعلى
إلى يوم الدين.

ونقله عن (رشفة الصادي) السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٦٠١.

ورواه بهذا النص أيضا العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ٣٦ وقال ويروى عن أبي الحسن البكري، وأبي عمار بن زيد المدني، ومحمد بن إسحاق المطلبي، إن أبا بكر قال: يا رسول الله فما ثواب هذه الصلاة؟ قال: يا أبا بكر لقد سألتني عما لا أقدر أن أحصيه، فلو كانت البحار مدادا والأشجار أقلاما، والملائكة كتابا يكتبون لفني المداد وانكسرت الأقلام ولم يبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة. ثم قال: ورواه أبو فرج، ونقله عن السخاوي السيد شهاب الدين في (تعليقاته) ج ٩ ص ٦٤٢.

الخامس عشر - حديث عمر ومصادره

رواه العلامة الشيخ علي المتقي الحنفي في (كنز العمال) ج ١ ص ١٢٤ ولفظه: عدهن في يدي جبرئيل، وقال جبرئيل هكذا نزلت من عند رب العزة اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. ثم قال الشيخ علي:

أخرجه البيهقي في (شعب الأيمان) والديلمي أي في (الفردوس) عن عمر ونقله عن (كنز العمال) السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٥.
السادس عشر - حديث عائشة أم المؤمنين، ومصادره
وروى العلامة الشيخ علي المتقى في (كنز العمال) ج ١ ص ١٢٥ - وص ٢١٧ عن عائشة قالت: قال أصحاب النبي (ص) أمرنا أن نكثر الصلاة عليك في الليلة الغراء، واليوم الأزهر، وأحب ما صلينا عليك ما تحب، قال: قولوا:
اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وارحم محمد وآل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وأما السلام فقد عرفتم كيف هو.
قال المتقى: أخرجه ابن عساكر، ونقله عن المتقى السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٦.
السابع عشر - أحاديث عبد الله بن عباس، ومصادرها
روى محمد بن جرير الطبري في تفسيره (جامع البيان) ج ٢٢ ص ٤٣ ط البابي الحلبي، بسنده عن يونس بن خباب قال خطبنا بفارس فقال (إن الله وملائكته) الآية فقال: أنبأني من سمع ابن عباس يقول: هكذا

١ - انزل، فقلنا، قالوا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

ورواه ابن كثير الدمشقي في (تفسيره) ج ٣ ص ٥٠٩ نقلا عن ابن جرير، ولكنه زاد فقرة أخرى وهي قوله: وارحم محمدا وآل محمد كما رحمت آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وكذلك رواه السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢١٦ بالنص الذي ذكره ابن كثير.

٢ - وروى ابن جرير بسنده ص ٤٣ من طريق إبراهيم في قوله تعالى: (إن الله وملائكته) (الآية)، قالوا: يا رسول الله هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل بيته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. ونقله بالنص المذكور عن ابن جرير السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢١٦.

ونقل الحديثين عن ابن جرير السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٣. وروى العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ٢٨.

٣ - قال: روى عبد الله بن عباس (قال: قالوا: يا رسول الله قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد

وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم
إنك حميد مجيد.

ثم روى الحديث عن يونس بن خباب، كما تقدم برقم (١). وروى العلامة النميري في
(الإعلام بفضل الصلاة على النبي (ص)) ص ٢٥ بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن
عباس الحديث الذي تقدم برقم (٣) من طريقين، ثم روى بسنده عن يونس بن خباب
الحديث الذي تقدم برقم (١)، بتغير يسير وأشار إلى حديث ابن عباس العلامة محمد
الآغا الكرمانى في (شرحه لأربعين البكوي) ص ٢٤٦، ونقل بعض أحاديث ابن عباس
السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٦١ و ٢٦٥ و ٢٦٨
و ج ٩ ص ٥٨٤ و ٥٨٥.

٤ - ونقل قول ابن عباس في الصلاة على النبي (ص) الشيخ الطوسي في تفسيره
(البيان) ج ٨ ص ٣٦٠ بهذا النص: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على
إبراهيم وآل إبراهيم. وهناك أحاديث أخرى تروى عن ابن عباس في الصلاة على النبي
وآله تركناها روما للاختصار، منها ما

٥ - رواه العلامة شعيب بن عبد الله في (الروض الفائق) ص ٣٩ ط القاهرة، راجع
حديثه في (تعليقات) (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٦٣٤.

الثامن عشر - أحاديث واثلة بن الأسقع، ومصادرهما

١ - روى العلامة الخطب خوارزم في (المناقب) ص ٢٥ من الفصل الخامس بسنده
عن واثلة بن الأسقع قال:

لما جمع رسول الله (ص) عليا وفاطمة والحسن والحسين (ع) تحت ثوبه قال: اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم فأجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم، فقال واثلة: وكنت واقفا، فقلت: وعلي يا رسول الله بأبي أنت وأمي، قال: اللهم وعلي واثلة.

ورواه الشيخ علي المتقي في (كنز العمال) ج ٧ ص ٩٢ عن واثلة بعين ما تقدم برقم (١) وأسقط كلمة (لما) ثم قال أخرجه الديلمي، أي في (الفردوس).
٢ - روى الشيخ علي المتقي في (كنز العمال) أيضا ج ٧ ص ٢١٧ ولفظة:
اللهم إنك جعلت صلواتك، ورحمتك، ومغفرتك، ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم فأجعل صلواتك ومغفرتك علي وعليهم يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا، وقال: أخرجه الطبراني عن واثلة.
وذكر المتقي الحديثين أيضا في (منتخب كنز العمال) المطبوع بهامش (مسند أحمد) ج ٥ ص ٢٧٢ و ص ٩٣.

٣ - روى الحافظ نور الدين هيتمي في (مجمع الزوائد) ج ٩ ص ١٦٧ قال: عن واثلة بن الأسقع قال: خرجت وأنا أريد عليا (فقبل لي: هو عند رسول الله (ص) فوجدتهم في حظيرة من قصب رسول الله (ص) وعلي وفاطمة وحسن وحسين قد جعلهم تحت ثوبه وقال: اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم، قال: أخرجه الطبراني وأشار إلى حديث واثلة الذي تقدم برقم (١) عن (المناقب) العلامة ابن

حجر في (الصواعق المحرقة) ص ٨٦، ورواه بنصه ص ١٣٩ في باب مشروعية الصلاة عليهم كما أشار إلى أن البيهقي قد روى الحديث أيضا.

وروى حديث واثلة العلامة الحضرمي في رشفة الصادي ص ٣٠ بعين ما تقدم بالرقم (١) عن (المناقب).

كما رواه العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ٣٦ بعين ما تقدم عن (المناقب) برقم (١). ورواه أيضا باكثر الحضرمي في (وسيلة المال) ص ٧٥ من طريق الدليمي في (مسنده) كما تقدم عن (المناقب). ورواه العلامة البدخشي في مفتاح النجا) ص ١٥ مخطوط، من طريق الطبراني في (الكبير) بعين ما تقدم عن (مجمع الزوائد) برقم (٣) ورواه العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) ص ١٠٨ و ٢٩٥.

ورواه العلامة الشيخ يوسف النبهاني في (سعادة الدارين) ص ٧٥ بعين ما تقدم برقم (١) عن المناقب.

ونقل الحديث عن (مجمع الزوائد) الشيخ محمد باقر المحمودي، في (تعليقه) على (شواهد التنزيل) ج ٢ ص ٤٦ بعين ما تقدم برقم (٣).

ونقل أحاديث واثلة السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢٢٢ عن (كنز العمال) و (مجمع الزوائد).

ونقلها السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٥٩٣ - ٥٩٥، و ج ٣ ص ٢٥٨ و ص ٢٧١.

وأشار إلى حديث واثلة العلامة السيد علوي بن طاهر في (القول الفصل) ج ٢ ص ٢٧٣ نقلا عن الديلمي.
وروى حديث واثلة العلامة الحموي في (فوائد السمطين) بسنده ص ٢٤ بعين ما تقدم عن (المناقب).
التاسع عشر - حديث عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ومصادره
روى الحاكم النيسابوري في (المستدرک) ج ٣ ص ١٤٧ بسنده عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابن أبي طالب عن أبيه قال: لما نظر رسول الله (ص) إلى الرحمة هابطة، قال: ادعوا لي، ادعوا لي، فقالت صفيّة: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي عليا وفاطمة والحسن والحسين، فجيء بهم، فألقى عليهم النبي (ص) كساء، ثم رفع يديه، ثم قال: اللهم هؤلاء آلي، فصل على محمد وعلى آل محمد، وانزل الله عز وجل: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد صحت الرواية على شرط الشيخين إنه (ص) علمهم الصلاة على أهل بيته كما علمهم الصلاة على آله.
ورواه أيضا الذهبي في تلخيصه في الذيل.
كما رواه العلامة السيد علوي بن طاهر في (القول الفصل) ص ٢٧٣ بسنده نقلا عن (المستدرک) للحاكم.
ورواه بسنده أيضا الحاكم الحسكاني في (شواهد التنزيل) ج ٢ ص ٣٣.

ونقل الحديث عن (مستدرك) الحاكم العلامة السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢٢٧، والشيخ محمد باقر المحمودي في (تعليقاته) على (شواهد التنزيل) ص ٣٣ ج ٢.

والسيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٧١.
العشرون - حديث زينب بنت أبي سلمة (١)، ومصادره

روى محب الدين الطبري الشافعي في (ذخائر العقبى) ص ٢٣ قال: وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده إنه دخل على زينب بنت أبي سلمة (١) فحدثته: أن رسول الله (ص) كان عند أم سلمة، فجعل حسنا من شق، وحسينا من شق، وفاطمة في حجره، فقال:

رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد، وأنا وأم سلمة جالستان... الخ.
قال الطبري: أخرجه أبو الحسن الخلعي.

ورواه العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) بتغيير يسير ص ٢٢٩ وقال أخرجه أبو الحسن الخلعي.

ورواه العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي في (تعليقه) على (شواهد التنزيل) ج ٢ ص ٧٨ عن (مجمع الزوائد) ج ٩ ص ١٦٨ وإنه قال: رواه الطبراني في (الأوسط) وفي (الكبير). ورواه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ج ٣ ص ١٣٣ ط دار المعارف بمصر ونقله عن (سيرة أعلام النبلاء) وعن

(١) زينب بنت أبي سلمة، وهو عبد الله بن عبد الأسد المخزومي وأمها أم سلمة وهي ربيبة رسول الله (ص).

(ينابيع المودة) السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٥٩٥ .
ونقله عن (ذخائر العقبى) الشيخ نجم الدين العسكري في (محمد (ص) وعلى بنوه
الأوصياء) ج ١ ص ٩٤ .

الحادي والعشرون - حديث أم سلمة أم المؤمنين، ومصادره
رواه الإمام احمد بن حنبل في (مسنده) بسنده ص ٣٢٣ ج ٦ عن شهر بن حوشب،
عن أم سلمة إن رسول الله (ص) قال لفاطمة (اتيني بزوجه وابنيك، فجاءت بهم،
فألقي عليهم كساء فدكيا، قال: ثم وضع يديه عليهم ثم قال: اللهم إن هؤلاء آل محمد
فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد، قالت أم سلمة. فرفعت
الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال: إنك على خير.
ثم رواه من طريقين آخرين، وأزاد في الطريق الثالث: كما جعلتها على إبراهيم إنك
حميد مجيد.

ورواه الشيخ علي المتقي في (كنز العمال) ج ٧ ص ١٠٣ بعين ما رواه احمد في
الطريق الثالث. كما رواه أيضا في (منتخب كنز العمال) ج ٥ ص ٩٦ .
ورواه الحموي في (فرائد السمطين) ص ٢٣ بسنده بالنص الذي رواه احمد بالطريق
الأول ورواه الطحاوي في (مشكل الآثار) ج ١ ص ٣٣٤ .
ورواه العلامة ابن عساكر في (تاريخه) على ما في (منتخبه) ج ٤ ص ٢٠٤ من طريق
أبي يعلى عن أم سلمة، كما تقدم عن أحمد الطريق (٣).

ورواه نور الدين الهيثمي في (مجمع الزوائد) ج ٩ ص ١٦٦، وقال: رواه أبو يعلى،
(أي في مسنده). ورواه الشيخ عبد الله الشافعي في (مناقبه) نقلا عن تفسير الثعلبي،
كما تقدم عن احمد الطريق (١).

ورواه السيوطي في تفسيره (الدر المنثور) ج ٥ ص ١٩٨ وقال: اخرج الطبراني عن أم
سلمة، كما تقدم عن احمد الطريق (٣).

ورواه الشيخ عبيد الله في (أرجح المطالب) ص ٣١٤ نقلا عن البيهقي في (سننه)
ملخصا. ورواه العلامة السيد علوي الحضرمي في (القول الفصل) ص ١٨٥ نقلا عن
احمد، ثم قال: واخرج البيهقي بمثله. ثم أشار إلى طرقه الثلاثة وإنه رواه مالك بسند
صحيح على شرط مسلم، والطحاوي، وابن عساكر بسند جيد عنها (أي أم سلمة) ثم
قال: ورواه أبو يعلى والطبراني، بطريق آخر.. الخ.

ورواه العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) ص ١٠٨ فقال: وفي رواية عن أم سلمة
قال: (ص):

اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على
إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

ونقل العلامة السيد شهاب الدين في (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٥٩٠ - ٩٣ عن مصادر
كثيرة. وروى حديث أم سلمة العلامة الألوسي في تفسيره (روح المعالي) ج ٢٢ ص
١٤ من طريقين.

ونقله عنه السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٢ ص ٥٢٨ ونقل الحديث عن مسند احمد العلامة الشيخ زين الدين البياضي في (الصراط المستقيم) ج ١ ص ١٨٦.

الثاني والعشرون - أحاديث جابر بن عبد الله الأنصاري، ومصادرها
١ - رواه العلامة الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) ط الغري، ص ١٦٠ بسنده عن ابن لهيعة، عن ابن الزبير، عن جابر إن رسول الله (ص) علم عليا وفاطمة (ع) هذا الدعاء، وقال لهما: إذا نزلت بكما مصيبة، أو خفتما جور سلطان، أو ضلت لكما ضالة، فأحسنا الوضوء، وصليا ركعتين، وارفعا أيديكما إلى السماء وقولا:
يا عالم الغيب والسرائر، يا مطاع يا عزيز يا عليم، يا الله يا الله يا الله، يا هازم الأحزاب لمحمد (ص) يا كايد فرعون لموسى، يا منجي عيسى من أيدي الظلمة، يا مخلص قوم نوح من الغرق، يا راحم عين يعقوب، يا كاشف ضر أيوب، يا منجي ذا النون من الظلمات الثلاث، يا فاعل كل خير يا هاديا إلى كل خير، يا دالا على كل خير، يا أهل الخير، يا خالق الخير، ويا أهل الخير أنت الله رغبت إليك فيما قد علمته وأنت علام الغيوب أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد: ثم سلا الله الحاجة تجابان.
ثم قال الكنجي: قلت: هذا إسناد حسن... الخ.

ورواه أيضا الطبرسي في (مكارم الخلاق) ص ٣٩٢.
٢ - روى العلامة الشيخ علي المتقي في (كنز العمال) ج ٣ ص ١٥ ولفظه: عن جابر، عن النبي (ص) إنه قال: ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف

يستقبل القبلة ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، مائة مرة، ثم يقرأ أم الكتاب (أي سورة الحمد) مائة مرة، ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وإن محمدا عبده ورسوله، مائة مرة، ثم يسبح الله مائة مرة. فيقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم يقرأ: قل هو الله أحد..، مائة مرة، ثم يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، وعلينا معهم، مائة مرة، إلا قال الله تعالى: يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني ومجدني ونسبني وعرفني وأثنى علي، وصلني على نبيي. اشهدوا يا ملائكتي إنني غفرت له وشفعته في نفسه، ولو شاء أن يشفع في أهل الموقف لشفعته. ثم قال المتقي: أخرجه البيهقي في (شعب الإيمان)، وابن النجار والديلمي عن جابر. ونقله عن (كنز العمال) العلامة الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٧.

ونقله عن البيهقي الشيخ عبد الرحمن الصفوري في (نزهة المجالس) ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة، واسقط كلمة (على) بين محمد وآل محمد (ص). كما نقله عن البيهقي أيضا العلامة باعلوي في (بغية المسترشدين) ص ١١٧ ط مصر. مختصرا.

ورواه العلامة ابن حجر الهيتمي في (الدر المنضود) ص ٤٥ مخطوط، نقلا عن البيهقي، والديلمي.

٣ - وروى العلامة الشيخ شعيب بن عبد الله المالكي في (كتابه الروض الفائق) ص ٣٩٥ ط القاهرة. قال: روى جابر بن عبد الله (قال: قال رسول الله (ص): من أصبح وأمسى وقال: اللهم يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد، وأجز محمدًا ما هو أهله، اتعب كاتبه ألف صباح ولم يبق لنبيه محمد (ص) حق إلا أداه إياه، وغفر له ولوالديه، وحشر مع محمد وآل محمد (ص)).

ورواه أيضا عن جابر الشيخ عبد الرحمن الصفوري في (نزهة المجالس) ج ٢ ص ١١١ لكنه زاد كلمة (على) بين محمد وآل محمد، واسقط كلمة، ولم يبق.. الخ. ورواه أيضا العلامة السيد مسعود القناوي الشافعي في كتابه (الفتح الرحمن الرحيم) ص ١٧٣ ط القاهرة، وذكر بدل كلمة، كاتبه، سبعين كاتبًا... الخ.

ونقل الحديثين الثاني والثالث العلامة السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٦٢٣ و ٦٢٩ عن عدة مصادر.

روى الحديث رقم (٣) العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) ص ٤٨ مرسلا عن النبي (ص).

الثالث والعشرون - أحاديث الإمام علي بن أبي طالب (ومصادرهما الحديث المسلسل

روى الحاكم النيسابوري في (معرفة علوم الحديث) ص ٣٢ ط دار الكتب بمصر قال: والنوع السادس من المسلسل ما عدهن في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة، (وساق السند) إلى أن قال: وعدهن في يدي زيد

بن علي بن الحسين، وقال لي، عدهن في يدي علي بن الحسين، وقال: عدهن في يدي حسين بن علي، وقال لي: عدهن في يدي علي ابن أبي طالب (، وقال لي: عدهن في يدي رسول الله (ص) وقال رسول الله (ص): عدهن في يدي جبرئيل، وقال جبرئيل (): هكذا نزلت بهن من عند رب العزة:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم تحنن على محمد وآل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. ثم قال: وقبض حرب خمس أصابعه، وقبض علي بن أحمد العجلي خمس أصابعه وعدهن في أيدينا، وقبض أحمد بن خلف خمس أصابعه وعدهن في أيدينا.

ورواه بسنده القاضي عياض في الشفاء بتعريف حقوق المصطفى) ج ٢ ص ٦٠، كما تقدم عن الحاكم سندا ومتنا، لكنه زاد قبل قوله: إنك حميد مجيد في الموضع الأول كلمة: ربنا.

ورواه عن الحاكم بسنده الشيخ علي المتقي في (كنز العمال) ج ١ ص ٢١٤، وقال:

أخرجه البيهقي في (شعب الأيمان) عن الحاكم، وأخرجه التميمي، وابن المفضل وابن سدي، جميعا في (مسلسلاتهم)، والقاضي عياض في (الشفاء) والدلمي أي في (الفردوس). ونقله عن (كنز العمال) العلامة السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢١٥.

ورواه بسنده الحافظ عبد الكريم الرافعي الشافعي في (التدوين) ج ٣ ص ٨٦ ولكنه اسقط كلمة، على، بين محمد وآل محمد (ص) وهكذا بين إبراهيم وآل إبراهيم في جميع المواضع.

ورواه العلامة الحمويني في (فرائد السمطين) ص ١٧ بسنده، واسط كلمة على بين محمد وآل محمد (ص).

ونقله عن الحاكم العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) ص ٤٧ بإسقاط كلمة على بين محمد وآل محمد (ص).

ورواه العلامة السيوطي في (بغية الوعاة) ص ٤٤٢ ط مصر، وقد أورد عدة روايات مسندة، ومسلسلة بالعد، ومنها قال: قرأت على الأصيلة الثقة الخيرة الفاضلة الكاتبة أم هاني بنت أبي الحسن الهوريني، وعدتهن في يدي، قالت: أنبأنا الإمام النحوي، وذكر السند والحديث كما تقدم عن الحاكم.

ورواه السيوطي أيضا في كتابه (ذيل اللئالي) ص ١٣٥ ط لکنهو، لكنه أسقط قوله: وسلم.

ورواه الحافظ السخاوي في (القول البديع) ص ٢٨، ثم قال: أخرجه ابن بشكوال في (القربة) مسلسلا بالعد، وابن سدي في (مسلسلاته) من طرق حرب... الخ.

ونقلة عن الحاكم العلامة باكثر الحزرمي في (وسيلة المال) ص ١٧، وذكر بدل قوله:
وترحم، وأرحم... الخ.
ورواه الشيخ عبد الرحمن مجيد الدين الحنبلي في (الأنس الجليل) ط الوهبة القاهرة،
عن علي (... الخ).
ورواه العلامة النميري في (الإعلام بفضل الصلاة على النبي (ص)) ص ٢٦ وص ٩٨
بثلاث مسانيد متسلسلة.
ورواه العلامة الشيخ محمد آقا الكرمانى في (شرح الأربعين) مخطوط عن علي (بالعد
في اليد.
ورواه العلامة الحزرمي في (رشفة الصادي) ص ٣٤ نقلا عن الحاكم في (معرفة علوم
الحديث).
ورواه العلامة الشيخ عبد الحفيظ الفاسي في (الآيات والبينات) ص ٢٤٠ بأسانيد
عديدة، وطرق كثيرة، ونص على صحة أكثر طرقه وأسانيد ثم قال: وأخرجه أبو نعيم
(المعرفة) والديلمي مسلسلا.
ورواه السيوطي في (الجامع الكبير) عن ابن مسندة، والترمذي، وكذا أخرجه جماعة
من أصحاب المسلسلات كأبي طاهر السلفي، وابن العربي وابن بشكوال، وابن
مسدي، وابن ناصر السلامي، وابن المفضل وغيرهم.. الخ.
٢ - روى الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) ج ٦ ص ٢١٦ بسنده عن عبد الملك
بن مروان بن عنتره عن أبيه، عن جده، عن علي (قال: قالوا: يا رسول الله كيف نصلي
عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل

محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، ثم قال: وفي حديث الزهري: كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

وروى الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي في كتابه (أحكام القرآن) ج ١ ص ١٨٤ من طريق علي بن أبي طالب (كما تقدم برقم (٢) وروى العلامة السيوطي في (الدر المنثور) ج ٥ ص ٢١٧ فقال:
٣ - واخرج ابن مردويه عن علي (قال: قلت: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا:

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

٤ - وقال السيوطي في (الدر المنثور) ص ٢١٦ واخرج ابن عدي عن علي (عن محمد (ص) قال: من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت، وذكر الصلاة على أهل بيته وذريته.

وروى العلامة النميري في (الإعلام بفضل الصلاة على النبي (ص)) بسنده الحديث المتقدم برقم (٢).

وروى العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ٢٩ بسنده، وذكر الحديث المتقدم برقم (٢) نقلا عن النسائي، والخطيب، وأشار إلى حديث علي (الترمذي في (الجامع الصحيح) ج ١ ص ٥٦ مخطوط الحديث المتقدم برقم (١) المسلسل بالعد، ولكنه اسقط فقرة: اللهم تحنن... الخ.

وروى العلامة القرطبي في تفسيره (الجامع لإحكام القرآن) ج ١٤ ص ٢٣٤ الحديث المتقدم برقم (٢) ورقم (٣). ونقل بعض أحاديث علي (العلامة السيد شهاب الدين في تعليقاته) علي (إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٥٥ وما بعدها، ج ٩ ص ٥٦٩ - ٥٧٨.

٥ - وقال العلامة الزرندي في (نظم درر السمطين) ص ٤٩: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، عن النبي (ص) إنه قال: إذا هالك أمر فقل: اللهم صل علي محمد وآل محمد، اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تكفيني شر ما أخاف وأحذر، فأنتك تكفي ذلك الأمر.

ونقله أيضا عن الحسين (عن النبي (ص) العلامة السيد أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) ص ٣٢. كما رواه الشيخ حسن الحمزاوي المالكي في (مشارك الأنوار) ص ١١٢. ورواه أيضا الحموي في (فرائد السمطين) ص ٢٧ بسنده.

وروى العلامة الحموي في (فرائد السمطين) ص ١٨ بسنده عن الإمام موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله (ص) وأخذ بيده حتى تدخل.

٦ - من صلى علي محمد وعلي آل محمد مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة. وروى العلامة الصفوري في (نزهة المجالس) ج ٢ ص ١٢ قال:

٧ - وقال علي (من قال كل يوم ثلاث مرات، ويوم الجمعة مائة مرة: صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه علي محمد وعلي آل

محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته، فقد صلى عليه صلاة جميع خلقه، وحشر يوم القيامة في زمرة، وأخذ بيده حتى تدخل الجنة. ورواه العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ١٤١ عن علي (بعين ما تقدم، ولكنه اسقط كلمة علي بين محمد وآل محمد. ونقله عن (نزهة المجالس) وعن (القول البديع) السيد شهاب الدين في (تعليقاته) علي (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٦٣٨ - ٦٣٩. وروى العلامة ابن المغازلي الشافعي في (مناقبه) بسنده عن علي (الحديث الذي تقدم عن الحموي رقم (٦) إلا إنه اسقط كلمة علي بين محمد وآل محمد (ص). ورواه الحافظ الديلمي في (الفردوس) عن علي (واسقط كلمة علي وكذلك رواه الحمزاوي في (مشارق الأنوار) ص ٩٣ بإسقاط كلمة علي. وكذلك رواه أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) ص ٣٢ نقلا عن العلامة ابن الأخضر، بإسقاط كلمة علي. ورواه العلامة الشيخ عبيد الله في (أرجح المطالب) ص ٣٢٠ من طريق الديلمي كما تقدم عن الحموي رقم (٦). راجع الحديث بأسانيده، ومصادره في (تعليقات) (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٦٢٨ - ٦٢٩. الرابع والعشرون - أحاديث الحسن بن علي (ومصادرها

- ١ - روى العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) ص ٨، وص ٤٧٩ فقال: اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن أبي الطفيل، وجعفر بن حبان قالا: خطب الحسن بن علي (رضي الله عنهما) بعد وفاة أبيه قال: أيها الناس إنا ابن البشير وأنا ابن النذير، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا ابن الداعي إلى الله، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم، وأنا من أهل البيت الذين أفترض الله مودتهم فقال سبحانه وتعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) واقتراف الحسنة مودتنا.
- ولما نزلت: (يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فقالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، فحق على كل مسلم أن يصلي علينا فريضة واجبة... الخ.
- ٢ - وذكر القندوزي في (الينابيع) ص ٤٨١ خطبة أخرى عن طريق الإمام الصادق عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عن الحسن) قال، وذكر خطبة له وفيها نزول آية الصلاة على النبي (ص)، وسؤالهم عن كيفية الصلاة عليه... الخ.
- ونقل العلامة شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٤ ص ٤٢٢ عن (الينابيع) الخطبة بالنص المتقدم. كما نقل عنه الخطبة الأخرى عن الإمام الصادق عن آبائه في ج ٥ ص ٥٨ - ٥٩ وهي غير الخطبة الأولى.
- ٣ - راجع الخطبة الكاملة في (أمالي الشيخ الطوسي) ج ٢ ص ١٨٠ وهي من الخطب الجليلة الجامعة.

وروى العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في (كشف الغمة) ج ١ ص ١٠٧ قال:
٤ - كان الحسن بن علي (يقول: علمني رسول الله (ص) كلمات أقولهن في قنوت
الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
أعطيت وقني شر ما قضيت فأنتك تقصى ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا
يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم. ثم
قال: وكان علي ابن أبي طالب يقنت بهذا في صلاة الصبح وكذا رواه العلامة الوصابي
الحبشي في (البركة في فضل السعي والحركة) ص ٣٦٧ وقال: قاله النووي في
(الأذكار).

الخامس والعشرون - ما نقل مرسلا عن النبي (ص) في الصلاة عليه وآله
هنالك مؤلفون في التفسير واللغة وغيرهما من مختلف المؤلفات من العامة يذكرون ما
ورد عن النبي (ص) في كيفية الصلاة عليه وعلى آله من دون تعيين الراوي لها من
الصحابة، بل يرسلون قوله (ص) إرسال المسلمات وهم كثيرون منهم.
علامة المفسرين الفخر الرازي في تفسيره (مفاتيح الغيب) عند تفسيره آية الصلاة عليه
(ص) بما نصه ج ٦ ص ٥٣٥ ط الأولى و ج ٢٥ ص ٢٢٦ ط مصر، قال: سئل النبي
(ص) كيف نصلي عليك يا رسول الله؟ فقال: قولوا:

١ - اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم،
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. واستشهد بها في ج ١ ص ٤٩٣ عند تفسيره لقوله تعالى: (وإذ يرفع إبراهيم القواعد ...) الخ [البقرة / ١٢٨].
ومنهم العلامة النيسابوري في (تفسيره) المطبوع بهامش الطبري ط اليمينية بمصر ج ٢٢ ص ٣٠ ذكر الحديث بالنص المذكور عن الرازي.
ومنهم العلامة الشهير بابن حيان الأندلسي حيث أورد نزول الآية الشريفة في النبي (ص) وآله الأطهار (ع) في تفسيره (البحر المحيط) ج ٧ ص ٢٤٨ ط السعادة بمصر كما تقدم عن الرازي.
ومنهم العلامة المعروف بابن مسعود في (تفسيره) المطبوع بهامش تفسير الرازي ج ٧ ص ٣٤٩ - ٣٥٠ حيث ذكر في تفسير الآية الكريمة الاختلاف في وجوب الصلاة عليه (ص) وعدم الوجوب، ثم قال: وأما الصلاة عليه في الصلاة بأن يقال:
٢ - اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. فليست بشرط في جواز الصلاة عندنا، ثم قال: وأما الشافعي فقد جعلها شرطاً.. الخ.
ومنهم العلامة باكثر الحضرمي في (وسيلة المال) قال: وعن إبراهيم النخعي مرسلًا قالوا: يا رسول الله قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا:
٣ - اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، ثم قال باكثر: وأخرجه إسماعيل القاضي ومنهم العلامة ابن تيمية الحراني في (منهاج السنة) ج ٢ ص ١٤٦ قال: فالله

تعالى أمر بالصلاة على نبيه (ص)، وقد فسر النبي (ص) ذلك بالصلاة عليه وعلى آله.
وقال في ج ٤ ص ٢٥٨: وقال (ص): قولوا:
٤ - اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - إلى إن قال: وبارك على محمد وعلى
آل محمد ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) ص ١٣٩، في باب
مشروعية الصلاة عليهم وقال:
٥ - الحديث المتفق عليه: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، والأمر
للو جوب حقيقة على الأصح.
ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (النهاية) ج ١ ص ٨٩ ط الخيرية بمصر، قال:
٦ - وفي حديث الصلاة على النبي (ص): وبارك على محمد وعلى آل محمد. ومنهم
العلامة النووي الشافعي في (شرح صحيح مسلم) ج ٤ ص ١٢٤ ط القاهرة قال: قال
(ص): قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.
ومنهم العلامة المذكور في (الأذكار) ص ٧٧ و ٤٠.
٧ - قال: ويستحب أن يقول: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم. ومنهم
العلامة السيد خواجه المحمدي في (علم الكتاب) ط دهلي، قال وذكر النص المتقدم
برقم (٤).
ومنهم علامة اللغة جمال الدين المصري في (لسان العرب) ج ١١ ص ٣٨ ط بيروت
قال:

- ٨ - وروي عن غيره إنه سئل عن قول النبي (ص): اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، من آل محمد... الخ.
- ومنهم علامة الأدب نشوان بن سعيد اليماني في (شمس العلوم) ج ١ ص ١١٥ ط ليدن، وذكر النص المتقدم برقم (١) واسقط (إنك حميد مجيد).
- ٩ - ومنهم العلامة الطبري في تفسيره (جامع البيان) ج ٢٢ ص ٤٤ قال (ص): اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته.
- ومنهم العلامة السيد أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) ص ٣٣ قال: قال (ص): -
- ١٠ - اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملائة الأعلى إلى يوم الدين.
- ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الفتاوى الحديثة) ص ١٤ ط مصر قال في كيفية الصلوات:
- ١١ - وترحم على محمد وعلى آل محمد.
- ١٢ - وقال (ص): اللهم صل أبدا أفضل صلواتك على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك محمد وآله وسلم عليه تسليما، وزده تشريفا وتكريما، وأنزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة.
- وقال ابن حجر الهيتمي أيضا في (الدر المنضود) ص ١٥: وروي من طريق البيهقي مرسلا عن النبي (ص)، وذكر الحديث المتقدم برقم (١) واسقط

كلمة (على) بين محمد وآله، وبين إبراهيم وآل إبراهيم. وروى حديثاً آخر مرسلاً ص ١٥، وفيه

١٣ - اللهم صل على آل محمد وبارك على آل محمد.
ومنهم الشيخ عبد النبي القدوسي الحنفي في (سنن الهدى) ص ٥٥ روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن (الدر المنضود).
ومنهم العلامة الشعراني في (كشف الغمة) ج ١ ص ٢٢٧ قال: وكان (ص) يقول: إذا صليت علي

١٤ - فقولوا: اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد، وسلم على محمد وعلى آل محمد. ومنهم الشيخ محمد بن درويش المشتهر بالحوت البيروتي في (أسنى المطالب) ص ١٥١ ط مصر. قال: قوله (ص): قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

ومنهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن الوصابي في (البركة في فضل السعي والحركة) ص ٣٦١، بالنص المتقدم.

ومنهم العلامة الزبيدي في (الإتحاف) ج ٣ ص ٧٩، وذكر نصين في كيفية الصلاة عليه (ص) مع آله.

وهكذا مؤلفون آخرون كثيرون يذكرون صيغاً عديدة في كيفية الصلاة عليه، وفي كلها الصلاة على آله معه، تركنا أسماءهم ومصادرهم روما للاختصار راجع (تعليقات) (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٥٦٩ - ٦٠٥، وقد نقلنا عن بعض المصادر بواسطته. ونقل في (تعليقاته) ج ٩ من ص ٦٠٦ - ٦١١ وفي ص ٦٢٤ - ٦٢٥.

الصيغ المأثورات في الصلوات
عن العلامة علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي في كتابه (شفاء السقام) ص ٢٤١ ط
حيدر آباد إنه قال:

نختتم الكتاب بالصلاة على النبي (ص) بالألفاظ التي وردت مأثورة في الأحاديث كل
لفظ على حدة، ولا نذكر منها إلا ما روي، وكل لفظ من ألفاظ الصلاة وجدته فأنقل
إنه مروى عن النبي (ص)، وقد جمع ذلك كله أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن
علي بن عبد الرحمن النميري في كتابه (الإعلام بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة
والسلام) ثم ذكر تلك الصيغ، وهي خمس وأربعون صيغة، وفي كلها اقترن آله (ص)
معه. ما عدا أربعة صيغ وهي المرقمة، ١٥، ٢٦، ٢٧، ٣٢. ثم قال هذا كله مروى عن
النبي (ص) بأسانيد منها صحيحة ومنها غير ذلك، فراجع أقول لعل غير الصحيح هو ما
حذف منه الآل.

(وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) [الأنعام /
١١٦].

بيانات وتعاليق متنوعة حول الموضوع

بيان مهم يستند إلى العقل والشرع حول كيفية الصلاة على محمد وآله (ص) عزيزي -
أيها المطالع الكريم - هذه بعض أحاديث كيفية الصلاة على محمد وآله (ص) في
السنة النبوية، وقد علمت أنها أحاديث ثابتة عن الرسول الأعظم (ص) حيث قد اعترف
بها ورواها أئمة المذاهب وأصحاب الصحاح الستة وسائر كتب السنن والمسانيد
والنفاسير والتاريخ، وكتب الفضائل والمناقب.

وقد نص علماء الجرح والتعديل، وشراح الصحاح والسنن على صحتها، ووثاقة رجال
أسانيدها.

وقد رواها - علي ما ذكرنا - أربعة وعشرون من الصحابة والقراية، وفي طليعتهم علي
أمير المؤمنين (الذي يقول فيه الصادق الأمين (ص): علي مع الحق والقرآن، والحق
والقرآن مع علي، ولن يفترقا حتى يرثي علي الحوض وكذلك رواها من القراية الحسن
بن علي (وهو سيد شباب أهل الجنة وسبط رسول الله الأكبر (ص)، وعبد الله بن
عباس وهو ابن عم النبي (ص) وحبر الأمة وعالمها، وروتها بعض أمهات المؤمنين كأم
سلمة، وعائشة، ورواها من الخلفاء أبو بكر، وعمر، ومن مر ذكرهم من الصحابة، وفي
طليعتهم كعب بن عجرة الذي نص علماء الجرح والتعديل على صحة مسانيد أحاديثه
بالخصوص - في كيفية الصلاة على النبي (ص) - أكثر من غيره.

وقد تجاوزت المصادر التي ذكرت أحاديث كعب وحده المائة مصدر من مصادرهم،
وتجاوزت المصادر التي ذكرت مجموع الأحاديث للصحابة

والقراية مع ما أرسل منها إرسال المسلمات الثلاثمائة مصدر فراجعها، وفي كلها اقتران آله معه (ص) إلا ما شذ منها.
أما شيعة أهل البيت (ع) ومن طرقهم فأحاديثهم في - اقتران آله معه (ص) - فهي فوق حد الإحصاء، تراها منتشرة في ألوف المصادر، خصوصا في كتب الأدعية، والزيارات، والأحاديث الواردة عنهم (ع).
وبذلك تم الإجماع من جميع المسلمين وأئمتهم، ومذاهبهم على اقتران آله معه في الصلاة عليه (ص).

وقد احتج بهذا الإجماع الإمام الرضا (على جماعة من علماء أهل العراق وخراسان في مجلس المأمون العباسي، وبمحضره بمرو، وأعترف المأمون بذلك الإجماع، وأقره العلماء أيضا، راجع احتجاجه (فيما مر البحث الأول من بحوث آية الصلاة عليه (ص)).
وهنا قد تأخذك الدهشة والعجب فتقول سائلا وحقا لك أن تسأل لأن السؤال هنا يفرض نفسه بنفسه، فتقول: -

لما كان ذلك كما مر إذا لم لم يقبلوا هذه السنة الواضحة بعد أن رووها؟ ونصوا على صحتها وثبوتها، واجمعوا عليها؟ حتى أرسلها بعضهم إرسال المسلمات؟ ولم لم يعملوا بها؟ حيث إنهم إذا ذكروا النبي (ص) - من هؤلاء الرواة ومن غيرهم من خطبائهم ومحدثيهم قديما وحديثا - يقولون: صلى الله عليه وسلم، ولم يصلوا على آله معه، وإذا ذكروا آله في الصلاة عليه في بعض الأحيان لا بد وأن يلحقوا بآله أصحابه أجمعين فيقولون: صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، في حين لم يرد مثل هذا النص

في الصلاة عليه أصلا، ولا في حديث واحد عندما كان الصحابة يسألونه عن كيفية الصلاة عليه (ص).

طبقات الصحابة ومنازلهم

وكيف يقرن (ص) الصحابة أجمعين معه ومع آل الطاهرين في الصلاة عليه، وفيهم من المؤمنين الصالحين الذين يستحقون الصلاة عليهم لإيمانهم وأعمالهم الصالحة، وهؤلاء ندعو لهم دائما وأبدا في صلواتنا وسائر أدعيتنا امتثالا لأمر ربنا الذي يقول مخاطبا رسوله الأكرم (ص) (وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم) [التوبة / ١٠٤] وقال عز من قائل: (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) [الحشر / ١١].

ويقول الإمام زين العابدين (في دعائه يوم الثلاثاء: اللهم صل على محمد خاتم النبيين، وتمام عدة المرسلين، وعلى آل الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين... الخ. وقال (في دعائه في الصلاة على أتباع الرسل ومصدقيهم: اللهم وأصحاب محمد خاصة الذين أحسنوا الصحبة، والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره، وكنفوه وأسرعوا إلى وفادته، وسابقوا إلى دعوته واستجابوا له حيث أسمعهم حجة رسالته، وفارقوا الأزواج والأولاد في إظهار كلمته، وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته، وانتصروا به، ومن كانوا منظوين على محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته، والذين هجرتهم العشائر إذ تعلقوا بعروته، وانتفت منهم القرابات إذ سكنوا في ظل قرابته، فلا تنس لهم اللهم ما تركوا

لك وفيك، وأرضهم من رضوانك، وبما حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك دعاة لك إليك، وأشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم، وخروجهم من سعة المعاش إلى ضيقه... الخ.

إلى غير ذلك من الدعاء للمؤمنين من الصحابة والصلاة عليهم. وقسم آخر من الصحابة وهم الذين يقول تعالى فيهم (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم) [التوبة / ١٠٣].

وهذا القسم من الصحابة نترضى عنهم ونطلب من الله العفو عنهم: (إن الله لعفو غفور) [الحج / ٦١].

راجع رأي الشيعة الإمامية في الصحابة؟ مفصلا في (الفصول المهمة) في تأليف الأمة لسيدنا الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين وكونه أوسط الآراء وأعدلها من ص ١٧٨ إلى آخر الكتاب وهنالك تتجلى لك الحقيقة بأجلى مظاهرها. وفيهم من فيهم أيضا من المنافقين الذي يظهرون خلاف ما يبطنون في الدين، وقد مردوا على النفاق، والذين يقول الله تعالى فيهم مخاطبا رسوله (ص) (وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم) [التوبة / ١٠٢].

تفسير آية (وممن حولكم من الأعراب) الكلام في هذه الآية الكريمة عام شامل عن المنافقين الذين عاصروا رسول الله (ص) وأظهروا له إسلامهم، سواء كانوا من الأعراب الذين يسكنون في البوادي والأرياف. أم من أهل المدينة أنفسهم، وقوله تعالى فيهم: (مردوا

على النفاق (انهم اعتادوه ومرنوا أنفسهم عليه حتى حذقوه، ثم استمرأوه فلدجوا فيه ومردوا عليه حتى أصبح نفاقهم يخفى حتى عليك أنت يا محمد، وذلك لشدة حذقهم فيه، ويسر مزاولتهم له (لا تعلمهم نحن نعلمهم).)

ففكر (أيها المطالع الكريم) بعقلك السليم أن قسما من المنافقين يخفى نفاقه (لدقته) حتى على رسول الله (ص) الذي صحبهم وصحبوه، إذا كيف نعرفهم بأعيانهم ونحن البعيدون عنهم، وإن كان الله قد أعلمه بهم ليحذرهم ولكنه لا يعلمهم من نفسه، نعم لا يعلمهم إلا خالقهم المحيط بهم، (والله من ورائهم محيط) [البروج / ٢٢]

لذا قال تعالى: (نحن نعلمهم سنعدبهم مرتين (ولعل المراد بالعذاب مرتين، الأول ما يعانونه أيام حياتهم الدنيا المتقلبة، والمشوبة بالأكدار والأحزان المنوعة. صفوا من الأقداء والأكدار متطلب في الماء جذوة نار. طبعت على كدر وأنت تريدها فمكلف الأيام ضد طباعها.

والعذاب الثاني ما يلاقونه في عالم البرزخ وهو منذ حضور آجالهم وقبض أرواحهم إلى يوم القيامة، (ثم يردون إلى عذاب عظيم (أي يوم القيامة وما بعدها إلى ما لا نهاية له. وكذلك يقول تعالى فيهم أيضا مخاطبا رسوله (ص): (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) [التوبة / ٨٤].

ويقول أيضا مخاطبا له: (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا

يهدى القوم الفاسقين ([التوبة / ٨٠] ويقول تعالى أيضا مخاطبا له (سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين ([المنافقون / ٧]).

ومعلوم لدى الجميع كثرة الآيات النازلة في ذم المنافقين منهم وكفرهم وفسقهم وتوعدهم بالعذاب العظيم، والإخبار عما انطوت عليه ضمائرهم من الخبث وسوء النوايا والأكاذيب، تلك الآيات التي تعد بالعشرات والعشرات إن لم نقل بالمئات وهو الواقع. وإذا كان كذلك، وهو كذلك، إذا كيف يمكن أن يقرن النبي (ص) أصحابه جميعا به وبآله الطاهرين في الصلاة عليه (ص) حكم عقلك وشرعك وأحكم. (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ([المائدة / ٤٥] وكيف يسوغ لنا أن نصلي عليهم جميعا، ونقرنهم بالنبي (ص) وأهل بيته الأطهار (ع) بعد تلك الآيات البينات في سوء منقلب وارتداد الكثير منهم، إلا من عصم الله ورحم، ولا سيما بعد وفاته (ص) حيث قال تعالى (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ([آل عمران / ١٤٥]، ولكننا منينا بقوم لا يفقهون، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

النهى عن الصلاة البتراء والتعليق عليه هذا بيان الحقيقة فيمن صلى على النبي (ص) وعلى آله وأصحابه أجمعين وقد عرفت طبقات الصحابة ومنازلهم من نصوص القرآن المجيد الواضحة الجلية.

وأما حقيقة من بتر الصلاة عليه (ص) أي قطعها بأن يقول: صلى الله عليه وسلم، فهو (على أقل تقدير) يكون من جهة قد خالف النبي (ص) في بيانه لكيفية الصلاة عليه (ص) التي قرننها بالصلاة على آله كما مر: (وما ينطق عن الهوى (٣) إن هو إلا وحي يوحى (٤) علمه شديد القوى (النجم / ٤ - ٦). ومن جهة أخرى يكون مرتكبا للنهي الصريح الوارد عنه (ص) الذي رواه الكثير من أهل السنة فضلا عن غيرهم، ومنهم ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) ص ٧٨ قال بما نصه:

١ - ويروى: لا تصلوا علي الصلاة البتراء، فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. ومنهم الشيخ سلمان الحنفي القندوزي في (ينابيع المودة) ص ٧ وص ٢٩٥ قال ص ٧: وفي (جواهر العقدين)، و (الصواعق المحرقة) روى عن النبي (ص) قال: وذكر الحديث السابق، إلا أنه أبدل (كلمة) وتمسكون بقوله: وتسكتون. ومنهم العلامة حمزة بن يوسف السهمي المتوفى سنة ٤٣٧ هـ في كتابه (تاريخ جرجان) ط حيدر آباد ص ١٤٨ قال بما نصه:

٢ - حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم العلوي بواسط، حدثنا الحسن بن الحسين الجرجاني الشاعر، حدثني أحمد بن الحسين، حدثني شاذان النيسابوري بإسناد له رفعه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال (أن الله فرض على العالم الصلاة على رسول الله (ص) وقرنا به، فمن صلى على رسول الله (ص) ولم يصل علينا لقي الله تعالى وقد بتر الصلاة عليه وترك أوامره.

٣ - روى النعماني في تفسيره عن أمير المؤمنين (إنه قال: قال رسول الله (ص) لا تصلوا علي صلاة مبتورة إذا صليتم علي، بل صلوا علي أهل بيتي ولا تقطعوهم مني فإن كل سب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي. (راجع البحار) ج ٥ ص ٢٠٩ ونقل الحديث المرقم (١) عن ابن حجر السيد نور الله المرعشي في (إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٧٤. والشيخ محمد حسن المظفر في (دلائل الصدق) ج ٢ ص ١٣٢. والسيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢٢٣.

كما نقل الحديثين المرقمين (١، ٢) آية الله السيد شهاب الدين في (تعليقاته) علي (إحقاق الحق) ج ٣ ص ٢٧٤ عن كل من (الصواعق المحرقة) و (ينابيع المودة) و (تاريخ جرجان) وقال السيد نعمة الله الجزائري في (الأنوار النعمانية) ج ١ ص ١٣١: روي بالأسانيد المعتبرة عنه؟ أنه قال، وذكر الحديث المرقم (١).

٤ - ثم قال: وسمع الصادق (رجلا يقول: اللهم صل علي محمد، فقال: لا تبترها، ولا تظلمنا حقنا، قل وآل محمد.

ونقل الحديث المرقم (١) العلامة الأميني في (الغدير) ج ٢ ص ٢٧٣ عن (الصواعق المحرقة)، ونقله عن (الصواعق) أيضا العلامة السيد عبد الرضا الشهرستاني في (المعارف الجليلة) ج ٢ ص ١٣٠.

ومنهم العلامة أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) ص ٢٩ روى بعين ما تقدم عن الينابيع، وجواهر العقدين.

وكذلك رواه الشيخ عبيد الله الحنفي في (أرجح المطالب) ص ٣١٨.

ومنهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في (كشف الغمة) ج ١ ص ١١٠ وزاد فقيل له: من أهلك يا رسول الله؟ فقال: علي وفاطمة والحسن والحسين ثم قال: قال العلماء: وهذا هو الأكثر من فعله.

ومنهم باكثر الحضرمي في (وسيلة المآل) ص ٧٠، ومنهم العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ٣٥، راجع (تعليقات) (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٦٣٦ - ٦٣٧ أقول: ثبت بما تقدم، وما سيأتي أن الصلاة البتراء، والصلاة عليه وعلى آله مع أصحابه أجمعين، هما من الصلوات المخالفة للسنة النبوية.

أما الجواب عن سبب هذا الخلاف، أو هذه المخالفة فهو يعود (على الظاهر) إلى السلطات القائمة، كالسلطة الأموية في الصدر الأول، والسلطة العباسية في الصدر الثاني وغيرهم من السلطات والناس كما قيل عنهم: الناس على دين ملوكهم، وأول من سار على سيرتهم هم علماء السوء الذين أسقطوا الصلاة على آل رأسا أو الحقوا بهم الصحابة أجمعين تبعا لتلك السلطات، وبغضا منهم لآل رسول الله (ص) لأنهم مع الحق، وعلى الحق الواضح، والله يقول في محكم كتابه المجيد (أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون (٦٩) أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون (٧٠) ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون (المؤمنون / ٧٠ - ٧٢) ويقول تعالى في آية أخرى (لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون (الزخرف / ٧٩).

سيرة السلطات الجائرة مع أهل البيت (ع)

ومما يدل على أن سبب الخلاف والمخالفة هو السلطات القائمة ما رواه الزبير بن بكار الزبيدي المتوفى ٢٥٦ هـ في كتابه المعروف ب (الموفقيات) الذي ألفه باسم الأمير الموفق بن المتوكل، وهو أخو المعتمد العباسي، وولي عهده والكتاب ينقل عنه المؤرخون من العامة، وهو عندهم من الأصول التاريخية المتبعة. روى لنا الزبير في هذا الكتاب مسندا عن رجاله، عن مصرق بن المغيرة بن شعبة إنه قال: وفدت مع أبي المغيرة على معاوية، وكان أبي يأتيه فيتحدث معه، ثم ينصرف إلي فيذكر معاوية، ويذكر عقله ويتعجب بما يرى منه إذ جاء ذات ليلة فأمسك عن العشاء ورأيته مغتما في تلك الليلة، فانتظرت ساعة وظننت إنه لشيء قد حدث فينا، فقلت: ما لي أراك الليلة مغتما؟ فقال يا بني جئت من عند اكفر الناس وأخبتهم (يعني معاوية) قلت: وما ذاك؟ قال: قلت له (وقد خلوت به): إنك قد بلغت سنا يا أمير المؤمنين فلو أظهرت عدلا، وبسطت خيرا فإنك قد كبرت ولو نظرت إلى إخوانك من بني هاشم فوصلت أرحامهم فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه، وإن ذلك مما يبقى لك ذكره وثوابه. فقال هيئات هيئات ملك أخو تيم فعدل وفعل ما فعل، فوالله ما عدا أن هلك فهلك ذكره إلا أن يقول قائل: أبو بكر، ثم ملك أخو بني عدي فاجتهد وشمع عشر سنين فوالله ما عدا أن هلك فهلك ذكره إلا أن يقول قائل: عمر، ثم ملك عثمان فملك ولم يكن أحد في مثل نسبه، وفعل ما فعل وعمل ما عمل فوالله ما عدا أن هلك فهلك ذكره، وذكر ما فعل به.

وإن أخا بني هاشم (أي النبي (ص)) يصاح به في كل يوم خمس مرات: اشهد أن محمدا رسول الله (ص) فأبي عمل يبقى بعد هذا لا أم لك، لا والله إلا دفنا دفنا. راجع القصة في كتاب (كشف الغمة) ج ٢ ص ٤٤ - ٤٥ لعلي بن عيسى الأربلي، وفي (النصائح الكافية) للسيد محمد بن عقيل ص ٩٧، ونقلها

الشيخ نجم الدين العسكري في كتابه (محمد وعلي وبنوه الأوصياء) ج ٢ ص ٢٨٤
عن شرح نهج البلاغة لابن أبي حديد ج ٥ ص ١٢٩ ط بيروت الثانية و (مروج
الذهب) ج ٣ ص ٤٥٤ ط دار الأندلس بيروت.
فأنظر - أيها المطالع الكريم - إلى قول معاوية وإلى عقيدته في النبي (ص) نفسه،
وسيرته الجائرة مع بني هاشم عامة، فهل يهون عليه بعد ذلك أن يبقي الصلاة عليه
وعلى آله سيرة متبعة، وهو القائل بالنسبة لهم: لا والله إلا دفنا دفنا. وهذا عبد الله بن
الزبير الذي استولى على الحجاز في مكة والمدينة أيام يزيد بن معاوية، وبعده. والذي
نشأ على بغض علي أمير المؤمنين (خاصة وبني هاشم عامة والذي يقول فيه علي (: ما
زال الزبير رجلا منا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤوم عبد الله (١). وهذا هو الذي قد
بلغ من بغضه لبني هاشم ما رواه عمر بن شبة النميري، على ما نقل عنه المسعودي في
(مروج الذهب) ج ٣ ص ٧٩ ط بيروت، دار الأندلس، وكذلك ابن الكلبي، والواقدي،
وغيرهم من رواة السير إنه مكث أيام خلافته أربعين جمعة لا يصلي فيها على النبي
(ص) وفي نص أربعين يوما، ويقول معتذرا عن ذلك: لا يمنعني ذكره إلا أن تشمخ
رجال بآنافها، وفي رواية محمد بن حبيب، وأبي عبيدة، ومعمربن المشنى، و (تاريخ
اليعقوبي) ج ٣ ص ٧ - ٨، إنه قال: إن له أهيل سوء ينعضون رؤوسهم عند ذكره.
وقال ابن أبي الحديد في (شرح نهج البلاغة) ج ٤ ص ٤٨٩، قطع عبد الله بن الزبير
ذكر رسول

(١) راجع (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٤٨) و (الاستيعاب) لابن عبد البر ج ٢ ص ٢٩٣
لكنه اسقط كلمة المشؤوم و (تهذيب) ابن عساكر ج ٧ ص ٣٦٣ على ما = = نقل عنه السيد مرتضى
العسكري في (أحاديث أم المؤمنين عائشة) ص ١٩٥ وفيه ترجمة كافية له.

الله (ص) جمعا كثيرة، فاستعظم الناس ذلك، فقال: إني لا أرغب عن ذكره، ولكن له أهيل سوء إذا ذكرته أتلعوا أعناقهم، فأنا أحب أن أكبتهم. راجع كتاب (أحاديث أم المؤمنين عائشة) للعلامة السيد مرتضى العسكري ص ١٩٥ - ١٩٧، في ترجمة عبد الله بن الزبير.

وهذا يزيد بن معاوية لما قتل الحسين (ومن معه من أهل البيت وأصحابه وسبي عيالهم على يد عامله عبید الله بن زياد، وجيء برأسه ورؤوس أهل بيته، والسبايا من عيالات رسول الله (ص) إلى الشام، وأدخلوا جميعا عليه في مجلسه المشؤوم، وأخيرا لما وضع رأس الحسين في طست بين يديه، وجعل ينكت ثناياه بمخصرته وهو ينشد أبيات ابن الزبيري.

جزع الخزرج من وقع الأسل ثم قالوا يا يزيد لا تشل وعدلنا ميل بدر فاعتدل.
ليت أشياخي ببدر شهدوا لأهلوا واستهلوا فرحا قد قتلنا القرم من ساداتهم.
وأضاف لها

وقتلنا الفارس الندب البطل خبر جاء ولا وحي نزل.
وأخذنا من علي ثأرنا لعبت هاشم بالملك فلا.

وعلى أثر ذلك قامت الصديقة الصغرى زينب الكبرى (وخطبت خطبتها التي كسرت بها الفقار من ظهر يزيد، ومما جاء فيها قولها مخاطبة له وهي أسيرة بين يديه: فكذ كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحيننا ولا تدرك أمدنا، ولا ترحض عنك عارها ولا

تغيب منك شئها، وهل رأيك إلا فند، وأيامك إلا عدد، وشملك إلا بدد، يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين.. الخ (١). وهكذا كانت سيرة جميع الأمويين والعباسيين أيام تسلطهم على رقاب المسلمين مع أهل البيت من بغضهم وابعادهم وتشريدهم وإبادتهم قتلا وسما مما لا يحمله أحد. كل ذلك وغير ذلك محاولة منهم لإزالتهم، وإزالة آثارهم من الوجود، ولكن تلك المحاولات كلها (ولله الحمد) باءت بالفشل حيث شاء الله العلي القدير أن يقيهم مع ذكراهم وآثارهم العطرة خالدين ما خلد الدهر ولقد أجاد السيد تاج الدين حيث قال: محبوبهم خوفا وأعداؤهم بغضا بها ملأ الله السماوات والأرض. لقد كتبت آثار آل محمد وقد شاع من بين الفريقين نبذة. ذلك لأنهم مع الحق والحق معهم، والحق لا بد وأن يخلد ويبقى، قال تعالى: (أما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال [الرعد ١٨]).

يقول الإمام الباقر (مخاطبا أهل الشام، وذلك حين أشخصه هشام بن عبد الملك وأدخله مجلسه واخذ يوبخ الإمام بكلماته القارصة ويوبخه أهل مجلسه فعندها قام الإمام (وقال: أيها الناس أين تذهبون وأين يراد بكم بنا هدى الله أولكم وبنا يختم أحرکم فأن يكن لكم ملك معجل فأن لنا ملكا مؤجلا،

(١) راجع الخطبة وأسبابها في كتب المقاتل والتاريخ للخاصة والعامة ومنها (مقتل الحسين) لأخطب خوارزم الحنفي ج ٢ ص ٦٤.

وليس بعد ملكنا ملك لأنا أهل العاقبة يقول الله تعالى (والعاقبة للمتقين) ... الخ (١).
ولقد أجاد شاعر أهل البيت (الشيخ صالح الكواز حيث يقول:
فما ألمات لكم وحيا ولا قطعاً فخيب الله من في ذلكم طمعا لدى التشهد للتوحيد قد
شفعا.

لا تشمتن رزاياكم عدوكم تتبعوكم وراموا محو فضلكم أنى وفي الصلوات الخمس
ذكركم.

لا تقبل الصلاة بترك الصلاة على آل محمد (ص)
لم يقف التأكيد على اقتران آله به (ص) بمجموع ما تقدم من الأحاديث بل هناك
أحاديث أخرى تؤكد اقترانهم به (ص)، وتنص على عدم قبول الصلاة بترك الصلاة
عليهم (ع)، وهذا المعنى رواه الكثير من علماء العامة.
ومنهم العلامة علي بن عمر المعروف بالدارقطني في (سننه) ط الأنصاري الهند،
(دهلي)، ص ١٣٦ حيث روى بسنده عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله
(ص).

١ - من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى أهل بيتي لم تقبل منه. ثم روى أيضا
بسنده ص ١٣٦ من طريق جابر الجعفي، عن الإمام محمد بن علي (أي الباقر) (عن
أبي مسعود أنه قال.

(١) راجع (البحار) للمجلسي ج ٤٦ ص ٢٦٤ نقلا عن أبي بكر الحضرمي، وراجع (المناقب) لابن شهر
آشوب ج ٤ ص ١٨٩.

٢ - لو صليت صلاة لا أصلي فيها على آل محمد ما رأيت أن صلاتي تتم. وهذا الحديث يعد موقوفا على أبي مسعود.

ومنهم العلامة البيهقي في (السنن الكبرى) ج ٢ ص ٣٧١، روى بسنده الحديثين السابقين، المرفوع عن النبي (ص)، والموقوف على أبي مسعود. ومنهم العلامة القاضي عياض في (الشفاء) ج ٢ ص ٥٥، روى أيضا الحديثين السابقين. ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) ص ١٣٩ في باب (مشروعية الصلاة عليهم تبعا للصلاة على مشرفهم (ص) قال:

وأخرج الدارقطني، والبيهقي حديث، وذكر النص المتقدم عن الدارقطني برقم (١) وكذلك رواه في كتابه (الدر المنضود) ص ١٢.

ومنهم العلامة السيد أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) ص ٢٩ روى عن كل من الدارقطني والبيهقي ما تقدم برقم (١).

ومنهم العلامة باكثر الحضرمي في (وسيلة المآل) ص ٧٢ روى الحديثين السابقين عن الدارقطني، والبيهقي.. ونقل الحديث الأول عن الدارقطني العلامة محمد بن عثمان البغدادي في (المنتخب عن الصحيحين) ص ٤ مخطوط، وكذلك العلامة الحمزاوي في (مشارك الأنوار) ص ٩٢.

ومنهم العلامة عبد الرحمن السخاوي في (قول البديع) ص ١٢٦ روى الحديثين من طريق الدارقطني، والبيهقي.

ورواه المقدادي في (كنز العرفان) ج ١ ص ١٠٨، وممن صرح بعدم قبول الصلاة إلا بالصلاة على محمد وآله عمر بن الخطاب على ما نقل عنه الشيخ عبيد الله الحنفي في (أرجح المطالب) ص ٣١٨ قال:

٣ - عن عمر (قال: أنه لا تكون الصلاة إلا بقراءة وتشهد، وصلاته على النبي وآله. ونقل العلامة الأميني في (الغدير) ج ٢ ص ٢٧٤ عن (الصواعق) لابن حجر الحديث المرقم (١). ومن الذين قالوا بعدم قبول الصلاة إلا بالصلاة على محمد وآله جابر، على ما روى ذلك جملة من المحدثين. منهم محب الدين الطبري الشافعي في (ذخائر العقبى) ص ١٩ قال:

٤ - وعن جابر أنه كان يقول: لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد وآله ما رأيت أنها تقبل. ورواه الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) ص ١٩٢ نقلا عن الملا، عن جابر.

ورواه عن جابر، أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) ص ٢٩. ورواه باكثر الحضرمي في (وسيلة المآل) ص ٧٢. ومن الذين قالوا بعدم قبول الصلاة إلا بالصلاة على محمد وآله الإمام محمد بن علي بن الحسين (على ما نقل عنه السيد أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) ص ٣١ حيث قال:

٥ - وقال الإمام أبو جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين (ع) لو صليت صلاة لم أصل فيها على النبي (ص) ولا على أهل بيته لرأيت أنها لم تتم.

ومن الذين قالوا بعدم قبول الصلاة إلا بالصلاة على النبي وآله (ص) الشعبي قال: على ما نقل عنه الشيخ عبيد الله الحنفي في (أرجح المطالب) ص ٣١٨ حيث قال:

٦ - روى الشعبي قال: لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي وآله في التشهد، فليعد صلاته: أخرجه البيهقي وهكذا كثير من الصحابة

والتابعين، وأئمة المذاهب صرحوا بعدم قبول الصلاة إلا بالصلاة على محمد وآله (ص).

راجع كتابنا هذا من ص ٧٦ - ص ١٠٣، البحث الرابع من بحوث (آية الصلاة على النبي (ص))، وراجع كتاب (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) ج ٦ ص ٤٠ - ص ٤٣، و (تعليقات) (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٦١١ - ص ٦١٩، وكتاب (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢٠٨ - ص ٢٠٩ وذكر العلامة الفيروز آبادي في (سفر السعادة) قول الإمام إبراهيم المروزي إن أفضلها. (اللهم صل على محمد وآل محمد).
الدعاء محجوب حتى يصلي الداعي على محمد وآل محمد (ص)
ومما يؤكد اقتران آل النبي به في الصلاة عليه (ص) هو أن الدعاء محجوب عن الله تعالى، وعن الصعود إلى السماء حتى يصلي الداعي على محمد (ص) وأهل بيته، وهذا المعنى رواه الكثير من علماء أهل السنة عن جملة من الصحابة والقراة مرفوعا وموقوفا. ومنهم ابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) ص ٨٨ قال بما نصه:
١ - وقد أخرج الديلمي أنه (ص) قال: الدعاء محجوب حتى يصلي على محمد وأهل بيته، اللهم صل على محمد وآله.
والمنقول عن الديلمي في (الفردوس) منخطوط إنه روى بسنده يرفعه إلى علي (إنه قال:

٢ - قال رسول الله (ص) ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد، فإذا فعل ذلك أنخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، وإذا لم يفعل رجع ذلك الدعاء.

ونقل العلامة النبهاني في (جواهر البحار) ج ١ ص ٣٥٦ ط القاهرة من طريق الأصبهاني، عن علي (بعين ما تقدم عن (الفردوس) برقم (٢) إلا إنه ذكر بدل قوله: ما من دعاء، ما من داع... الخ.

ومنهم العلامة النميري في (الأعلام) بسنده عن علي (إنه قال).

٣ - الدعاء محجوب عن السماء حتى يصلي على محمد وعلى آل محمد، صلى الله عليه وعليهم، ثم قال: هذا الموقوف أصح.

ومنهم العلامة عبد الرؤوف المناوي روى في (فيض القدير) في (شرح الجامع الصغير) للسيوطي، (المتن) ج ٣ ص ٥٤٣: الدعاء محجوب عن الله حتى يصلي على محمد وأهل بيته، قال السيوطي: أخرجه أبو الشيخ عن علي (وقال المناوي في الشرح: البيهقي أخرجه من (الشعب باللفظ المذكور عن علي (مرفوعاً وموقوفاً، بل، رواه الترمذي عن أبي عمر).

٤ - بتغيير يسير، قال المناوي في (الشرح) ج ٥ ص ١٩: روى الطبراني في (الأوسط) عن علي (موقوفاً فقال:

٥ - كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد وآل محمد. ثم قال: قال الهيثمي رجاله ثقات، (راجع الحديث) في (مجمع الزوائد) للهيثمي ج ١٠ ص ١٦٠.

ورواه المتقي الهندي في (كنز العمال) ج ١ ص ٢١٤ نقلا عن عبيد الله بن أبي حفص في حديثه وعبد القادر الزهاوي في (الأربعين) والطبراني في (الكبير) والبيهقي في (شعب الإيمان).

وروى المتقي الهندي في (كنز العمال) ج ١ ص ١٧٣ الحديث المرفوع الذي تقدم برقم (٢) بتغيير يسير. راجع (فضائل الخمسة) ج ١ ص ٢٠٦ فيما نقله عن (فيض القدير) متنا وشرحا، عن (كنز العمال).

ومنهم العلامة النقشبندی في (راموز الأحاديث) ص ٢٠٧ ط الآستانة رواه من طريق أبي الشيخ عن علي (لكنه زاد كلمة علي بين محمد وآل محمد).
ومنهم العلامة النبھاني في (الفتح الكبير) ج ٣ ص ١١٥ من طريق أبي الشيخ لكنه ذكر بدل قوله: وآل محمد، وأهل بيته.

وكذلك رواه السيد أبو بكر الحضرمي في (رشفة الصادي) ص ٣١ من الديلمي مرفوعا.

ومنهم العلامة عبد الله الشافعي في (مناقبه) عن الديلمي كما تقدم عنه برقم (٢).
ومنهم العلامة السخاوي في (القول البديع) ص ١٥٩ من طريق البيهقي في (الشعب) وأبي القاسم التيمي، وأبي شريح وأبي اليمن ابن عساكر، وابن بشكوال وغيره عن علي (مرفوعا كما تقدم برقم (٢)).

ومنهم العلامة عبد النبي بن احمد القدوسي الحنفي في (سنن الهدى) ص ٣٧٥ مخطوط عن الديلمي مرفوعا.

وكذلك الشيخ سليمان القندوزي في (ينابيع المودة) ص ٢٩٥ مرفوعا، نقلا عن (الصواعق).

احتجاج علي (بالحديث على الخوارج
وبهذا الحديث احتج إمامنا علي أمير المؤمنين (علي الخوارج، علي ما روى ذلك
العلامة الشيخ سليمان الحنفي القندوزي في (ينابيع المودة) ص ٤٢٠ بما نصه:
وفي (المناقب) إن أمير المؤمنين علي سلام الله عليه قال للخوارج يناشدهم: معاشر
الناس انشد الله تعالى كل مسلم سمع رسول الله (ص) يقول: ما من دعاء إلا بينه وبين
السماء حجاب حتى يصلي علي محمد وآل محمد فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب
ودخل الدعاء، وإذا لم يفعل رد الدعاء فلم يجد مدخلا، فقال كثير من الناس: نعم
سمعناه عن رسول الله (ص) مرارا. ثم قال: والله إنني لمن لباب أهل محمد وصميمهم
الذين صلي عليهم، فمن نال مني منالا أو ارتكب مني مرتكبا فإنما يناله ويرتكبه من
رسول الله (ص)، فالحذر الحذر عباد الله أن تلقوا رسول الله (ص) في القيامة معرضا
عنكم من أجلي فمن أعرض عنه رسول الله (ص) اعرض الله بوجهه الكريم عنه. والله
لقد سمع قوم منه (ص) يقول في خطبته في حجة الوداع على المنبر:
من آذى أحدا من أهل بيتي قطع ما بيني وبينه، ومن انقطع ما بيني وبينه انقطعت ما بينه
وبين الله العلوم التي توجب الجنة، والله إنني الرجل الذي أحتمله رسول الله (ص) علي
ظهره (علي كتفه) حتى أصعد علي سطح

الكعبة المكرمة لإلقاء الصنم الكبير الذي كان مركزا عليها، فقال لي: اقدفه وأركسه قوى الله عضدك، فقدفته فتكسر كالقوارير، ثم نزلت وجعلنا نستبق البيوت خشية أن تلقانا كفار قريش، فأين من يدانيني أو يرقى مرقاي؟ والله إنني الرجل الذي آخى الرسول به نفسه حين آخى بين أصحابه... الخ.

نقل هذه المحاجة عن (الينابيع) السيد شهاب الدين في (تعليقاته) على (إحقاق الحق) ج ٥ ص ٧٣. كما نقل في ج ٩ ص ٦٢٥ - ٦٢٨ عن مصادر عديدة، أحاديث حجب الدعاء إذا لم يصل على محمد وآله (ص).

الصلاة على النبي وآله (ص) أول الدعاء ووسطه وآخره

قال ابن كثير في (تفسيره) ج ٣ من ص ٥١٣ - ٥١٤ عند ذكره الأوقات التي تجب فيها الصلاة على النبي (ص) وتستحب، قال: ومن ذلك إنه يستحب ختم الدعاء بالصلاة عليه (ص)، وروي ذلك عن الترمذي بسنده عن

١ - عمر بن الخطاب قال: الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك، وكذلك رواه أيوب بن موسى عن سعيد بن المسيب عن عمر مرفوعا عن النبي (ص) إنه قال:

٢ - الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد حتى يصلي علي، فلا تجعلوني كغمر الراكب، صلوا علي أول الدعاء وآخره ووسطه.

٣ - ثم روى ابن كثير أيضا هذا المعنى عن عبد بن حميد في (مسنده) عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) وفيه: اجعلوني في أول الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء. وجاء في (نهج البلاغة) قول أمير المؤمنين (: إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فأبدأ بمسألة الصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله ثم أسأل حاجتك فإن الله أكرم من أن يسأل

حاجتين، فيقضي أحدهما ويمنع الأخرى (راجع شرح نهج البلاغة) لابن أبي الحديد ج ٤ ص ٤٠٢.

أقول: المراد من الصلاة على النبي (ص) في هذه الأحاديث بالصلاة عليه مع آله كما بينها في أحاديثه المتواترة الأخرى، لا الصلاة البتراء المنقطعة عن ذكر آله (ص) ويؤكد ذلك (مضافا إلى ما تقدم) ما ورد عن الإمام الصادق (أنه قال:

٤ - وفي حديث آخر قال (: من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمد وآل محمد فإن الله أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط، إذ كانت الصلاة على محمد وآله لا تحجب عنه. راجع (مفتاح الجنات) للسيد الأمين ج ١ ص ٦ - ٧ للحديثين ورواهما الكليني في (الكافي) ج ٧ ص ٣٧ وص ٤٢ من الشافعي. ولقد أجاد الفرزدق حيث يقول مشيرا إلى هذا المعنى:

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم
وجاء في كتاب (نصائح الشيعة) ط بمبي مطبوع مع كتاب (الفضائل) لشاذان بن جبرئيل ص ٢١٣. عن أبي عبد الله (قال: قال رسول الله (ص):

ذات يوم لعلي (ألا أبشرك؟ قال بلى بأبي أنت وأمي فأنتك لم تنزل مبشرا بكل خير، فقال: أخبرني جبرئيل (أنفا بالعجب، فقال علي (ما الذي أخبرك به يا رسول الله؟ قال: أخبرني: أن الرجل من أمتي إذا صلى علي وأتبع صلاته، بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء، وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة وإن كان مذنبا مخطئا، ثم تحات عنه الذنوب كما

تحات الورق من الشجر (أي تسقط عنه الذنوب كما يسقط الورق) ويقول الله تعالى: لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي: أنتم تصلون عليه سبعين وأنا أصلي عليه سبع مائة صلاة، وإذا صلى علي ولم يتبع بالصلاة على آلي كان بينه وبين السماء سبعون حجابا، ويقول الله تعالى: لا لبيك ولا سعديك، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إذ لم يلحق بالنبى عترته ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي أهل بيتي (رواه الصدوق في ثواب الأعمال ص ١٥٧) وروى الحديث المتواتر عنه (ص) إنه قال: ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وآل محمد، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء، وإذا لم يصل رجع الدعاء.

وروى في ص ٢١٢ أيضا عن الصباح بن سبابة قال: قال أبو عبد الله (ألا أعلمك شيئا يقي الله به وجهك من جهنم؟ قال: قلت. بلى قال: قل بعد الفجر: اللهم صل على محمد وآل محمد مائة مرة يقي الله به وجهك من حر جهنم. وقال: نظرت في بعض كتاب (الكتب): من صلى على محمد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة.

وقال في ص ٢١٣: سئل أبو عبد الله (عن أفضل الأعمال يوم الجمعة، فقال: الصلاة على محمد وآله محمد (ص) مائة مرة بعد العصر فما زادت فهو أفضل. وقال: عن أبي عبد الله (: من قال في يوم رب صل على محمد وأهل بيته قضى الله له مائة حاجة ثلاثون منها في الدنيا وسبعون في الآخرة.

فوائد الصلاة على محمد وآله، ومعطياتها لهم وللمصلي عليهم
أختلف علماء المسلمين في أن الصلاة على محمد وآله هل تنفعهم شيئاً بأن تكون
باعثة لمزيد كمالاتهم ومرتبتهم وأجرهم أم لا؟ بل هي سبب لحصول الأجر والثواب لنا
فقط.

فذهب بعضهم إلى إنهم (ع) قد بلغوا في مرتبة الكمال والفضل مرتبة لا يمكن الزيادة
عليها ولا الترقي فيها، لأنهم (ع) قد جمعوا الكمالات النفسانية وجميع الفضائل الربانية
حتى لم يبق كمال إلا وقد حازوه، ولا فضل إلا وقد جمعه فصلواتنا عليهم لا تزيدهم
شيئاً، وإنما هي باعثة لمزيد أجرنا وثوابنا هذا قول بعضهم وممن يرى هذا الرأي ابن
أبي الحديد المعتزلي حيث يقول عند شرحه لقول علي أمير المؤمنين (: إذا كانت لك
عند الله سبحانه حاجة فأبدأ بمسألة الصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله ثم سل
حاجتك فإن الله أكرم من يسأل حاجتين فيقضي أحدهما ويمنع الأخرى. يقول ابن أبي
الحديد بما نصه ج ٤ ص ٤٠٢: هذا الكلام على حسب الظاهر الذي يتعارفه الناس
بينهم، وهو عليه السلام يسلك هذا المسلك كثيرا ويخاطب الناس على قدر عقولهم،
وأما باطن الأمر فإن الله تعالى لا يصلي على النبي صلى الله عليه وآله لأجل دعائنا إياه
أن يصلي عليه، لأن معنى قولنا: اللهم صل على محمد أي أكرمه وأرفع درجته، والله
سبحانه وتعالى قد قضى له بالإكرام التام ورفعته الدرجة من دون دعائنا، وإنما تعبدنا
نحن بأن نصلي عليه لأن لنا ثواباً في ذلك لا لأن إكرام الله تعالى له أمر يستعقبه
ويستتبعه دعاؤنا، وأيضا فأي غضاضة على الكريم إذا سئل حاجتين فقضى أحدهما دون
الأخرى إن كان عليه في ذلك غضاضة فعليه في رد الحاجة الواحدة غضاضة أيضا.
أقول: ونحن نرى إن الواقع الصحيح يخالف هذا الرأي والله العالم.

وذهب آخرون (وهم كثير من المحققين): - إلى إن صلواتنا عليهم تكون سببا لمزيد الألفاظ الإلهية لهم ورفع منازلهم وزيادة أجرهم وثوابهم عنده تبارك وتعالى. وإن لم تصر سببا لحصول كمالهم الذاتي.

كما إن صلواتنا عليهم تكون سببا لانتشار أمور تنسب إليهم من رواج دينهم الذي هو دين الله، وتعظيمهم وتبجيلهم، وإرغام آناف أعدائهم، هذا في الدنيا وفي الآخرة تكون سببا لارتفاع درجاتهم ومزيد قربهم من رحمة الله الغير متناهية (عطاء غير مجذوذ) [هود / ١٠٩].

فالمصلي عليهم يطلب لهم من الله الكريم تلك الزيادات من فيضه الوافر وإن الصلاة عليهم (في الحقيقة) من أهم تعظيم شعائرهم التي هي من شعائر الله، وقد قال عز من قائل: (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) [الحج / ٣٣] (أي النفوس). وعلى هذا تكون الصلاة عليهم (ع) نافعة لهم ولنا في الدنيا والآخرة، وهي جزء من العبادات لله عز وجل، ومنافعها لنا كثيرة وكثيرة جدا على ما نصت عليه الأحاديث المتواترة من طرق الفريقين.

الإشارة إلى منافعنا من الصلاة عليهم (ع)

١ - فمنها إنها تكون سببا لقبول صلواتنا، بل وصحتها، راجع ما مر تحت عنوان لا تقبل الصلاة بترك الصلاة على آل محمد. وراجع البحث الرابع من الفصل الأول تحت عنوان: فتاوى الشيعة، وأقوال أهل السنة في الصلاة على محمد وآله.

- ٢ - وقبول دعائنا عند الله، راجع عنوان (الدعاء محجوب حتى يصلي الداعي علي محمد وآل محمد).
- ٣ - وحصول شفاعتهم لنا خصوصا يوم القيامة، راجع الحديث فيما روي عن أبي هريرة رقم (٢)، وحديث جابر رقم (٢) وهذا المعنى مستفيض من طرقهم (ع).
- ٤ - دفع شرور الأمور، والمصائب، وجور السلاطين، راجع الحديث عن علي (رقم (٥) وحديث جابر، رقم (١) وغيرها من الأحاديث الكثيرة.
- ٥ - وزيادة الأجر والثواب، وغفران الذنوب له، ولوالديه، راجع الحديث عن علي (رقم (٤) ورقم (٧)، وحديث جابر، رقم (٣)، والحديث عن أبي هريرة، رقم (٥) ورقم (٨)، والحديث عن أنس بن مالك رقم (٣)، الحديث عن أبي سعيد الخدري رقم (٣) وغيرها.
- ٦ - وقضاء حوائجنا في الدنيا والآخرة راجع الحديث عن علي (رقم (٦)، والحديث عن أنس بن مالك رقم (٤) وغيرها من الأحاديث الأخرى.
- راجع (البحار) لشيخنا المجلسي ج ٤ ص ٩ باب (الاستشفاء بمحمد وآل محمد (ص)) في الدعاء من أوله ص ١ - ص ٤٦، وباب فضل الصلاة علي النبي وآله، من ص ٤٧ - ص ٧٢، وباب الصلوات الكبرى المروية مفصلا علي الأئمة (ع) من ص ٧٣ - ص ٨٨، لتعلم عظيم الفوائد والمنافع المترتبة علي الصلاة عليه (ومعلوم أن تحصيل تلك الفوائد والمنافع كلها جارية طبقا لمشيئة الله عز وجل في حكمته ولطفه. (إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم) [يوسف / ١٠١].

الوجه في تشبيه الصلاة على محمد وآله في الصلاة على إبراهيم وآله مر علينا في (كيفية الصلاة على محمد وآله (ص) في السنة النبوية) أن كثيرا من تلك الأحاديث تشبه الصلاة على محمد وآله بالصلاة على إبراهيم وآله وهنا يرد أشكال مشهور وهو أن أرباب فن البيان يصرحون بان المشبه به ينبغي أن يكون أقوى من المشبه، كما يقال مثلا: زيد كالأسد باعتبار إن الأسد أقوى من زيد، وهنا ليس كذلك، لان نبينا وآله أفضل وأشرف من إبراهيم وآله فكيف شبه الأفضل بالمفضول. هذا الإشكال أستعرضه بعض العلماء والمؤلفين ومنهم السيد نعمة الله الجزائري في (الأنوار النعمانية) ج ١ ص ١٣٤. والعلامة الكبير الحجة السيد عبد الله شير في كتابه (مصاييح الأنوار في حل مشكلات الأخبار) ج ١ ص ٤١٥، ونقل لحله عدة وجوه، والذي نختاره من تلك الوجوه وجهان.

الأول أنه لا يلزم أن يكون المشبه به أقوى من المشبه من كل وجه بل يلزم أن يكون المشبه به شيئا ظاهرا واضحا كما في قوله تعالى (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح... (النور / ٣٦)

ومعلوم أنه أين يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان نور المشكاة أمرا واضحا ظاهرا في نظر السامع شبه بها نوره تعالى والمراد من نوره هو النور المستعار الذي يفيضه جل وعلا على من شاء، والذي يستتير به كل شئ (١).

(١) راجع مفصل تفسير الآية الكريمة في (الميزان في تفسير القرآن) للحجة السيد محمد حسين الطباطبائي ج ١٥ ص ١٣١ وما بعدها.

وهكذا لما كان تعظيم إبراهيم وآله أمرا ظاهرا في العالمين فلذلك شبه به ويؤيده ما في بعض النصوص من ضم الطلب المذكور بكونه (في العالمين) أي المشهور في العالمين، لأن تعظيم إبراهيم وآله أظهره الله عز وجل وأوضحه للعالمين أجمعين خصوصا في كتبه المنزلة، ووحيه لرسله وأنبيائه من إبراهيم نفسه، ومن بعده، ومما يؤيد ذلك قوله تعالى حاكيا كلام ملائكته مخاطبين زوجة إبراهيم (بعد أن بشرها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب وتعجبت من تلك البشارة لعجزها، وشيخوخة بعلها: (قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) [هود / ٧٤] ومن هنا قال بعض العلماء: ليس التشبيه المذكور من باب إلحاق الناقص بالكامل، بل من باب إلحاق ما لم يشتهر بما اشتهر، هذا وجه.

والوجه الثاني وهو ما اختاره أكثر المحققين من الخاصة والعامة، وهو وجه وجيه، وهو: إنه لما كان نبينا وآله من جملة آل إبراهيم الكثيرين لذلك كانت الصلاة على نبينا وآله حاصلة لهم في ضمن الصلاة على إبراهيم وآله على الوجه الأتم والأكمل، فالمطلوب بقولنا: اللهم صل على محمد وآله كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، هو أن يخصهم الله بصلاة أخرى على حدة مماثلة للصلاة التي عمتهم وعت غيرهم من آل إبراهيم أجمعين ومعلوم أن الصلاة العامة لكل من حيث العموم أقوى وأفضل من الخاصة بالبعض والله أعلم.

الاحتياط يقضي عدم الفصل بين محمد (ص) وآله ب (على)
نقل العلامة الشيخ محمد جواد مغنية في تفسيره (الكاشف) ج ٦ ص ٢٣٧ عن تفسير (روح البيان) لإسماعيل حقي إنه قال:

ينبغي أن يصلي المصلي: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد بإعادة كلمة (على) فإن أهل السنة التزموا إدخال (على) على آل ردا على الشيعة، فإنهم منعوا ذكر على بين النبي وآله.

أقول: والحقيقة في ذلك هو إن أئمة الهدى (ع) في أدعيتهم، والزيارات الواردة عنهم لا يفصلون بكلمة (على) بين محمد وآله في الغالب والتزم شيعتهم به تبعاً لهم. ويؤيده أن كثيراً من أحاديث النبي (ص) في كيفية الصلاة عليه جاءت بإسقاط كلمة (على) بينه وبين آله.

كما إنه ورد من طرق بعض أهل السنة أن النبي (ص) سئل عن كيفية الصلاة عليه فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد، فقال رجل من الصحابة: وعلى آل محمد، فقال (ص): من فصل بيني وبين آلي ب (على) لم ينل شفاعتي، وفي نص: فليس من أمتي.

راجع (تعليقات) (إحقاق الحق) ج ٩ ص ٦٤٣ حيث نقل هذا الحديث عن كتاب (تجهيز الجيش) للعلامة الشيخ حسن بن أمان الله الدهلوي الهندي، وإنه قد أشار إلى هذا الحديث أيضاً جلال الدين الدواني في حاشيته على (شرح التجريد) للقوشجي. ولأن الله قد قرن أهل بيت محمد (ص) في كثير من الآيات به بلا فصل كآية أولي الأمر وآية الولاية العامة، وآية رؤية أعمال العباد، وغيرها من الآيات الأخرى التي سيأتي التفصيل عنها بأذن الله تعالى في وقت آخر. ولأن أهل بيته كنفسه في آية المباهلة، وفيهم جميعاً نزلت آية التطهير، إلى غير ذلك مما يؤيد اقتران آله وأهل بيته به بلا فصل.

على هذا فالاحتياط يقضي عدم الفصل (بعلى) بينه وبين آله، إلا إذا جاء بعد الصلاة عليه (ص) وصفه بالنبوة، والأمية وغيرها من صفاته الأخرى بأن تقول مثلا: اللهم صل على محمد النبي الأمي عبدك ورسولك ثم تقول: وعلى آله الطيبين الطاهرين فإنه حينئذ لا مانع من الفصل بين تلك الصفات وبين آله، بعلى، والله أعلم.
المراد من آل محمد، وأهل بيته، وعترته (ع)

روى شيخنا الصدوق في (معاني الاخبار) باب معنى الآل، والأهل، والعتره والأمة، ج ١ ص ٩٣ - ٩٥ بسنده عن عبد الله بن ميسرة قال: قلت لأبي عبد الله (أي الصادق) (: إنا نقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، فيقول قوم: نحن آل محمد، فقال (إنما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه أي أنهم ذريته، وهم من علي وفاطمة (ع) لقوله (ص) الشهير: كل سب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، وكل ولد أب فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم (١).

(١) روى هذا الحديث بهذا النص العلامة نقيب مصر والشام السيد إبراهيم بن محمد في (البيان والتعريف) ج ٢ ص ١٤٥ ط حلب رواه من طريق أبي نعيم في (معرفة الصحابة) عن عمر بن الخطاب كما رواه مختصرا الطبراني في (المعجم الكبير) ص ١٣٢ والطبري في (ذخائر العقبى) ص ١٢١ وقال: أخرجه احمد في (المناقب) والهيتمي في (مجمع الزوائد) ج ٤ ص ٢٣٤ عن الطبراني والسيوطي في (الجامع الصغير) ج ٢ ص ٢٣٤ كما رواه أيضا في (إحياء الميت) بحاشية (الإتحاف) ص ١١٣، والقندوزي في (ينابيع المودة) ص ٢٦٧ - ٢٦٨ وقال: أخرجه أبو صالح، والحافظ عبد العزيز بن الأخضر، وأبو نعيم في (معرفة الصحابة)، والدارقطني، والطبراني في (الأوسط) ورواه الحضرمي في (القول الفصل) ج ٢ ص ٦٨، وقال: أخرجه أبو صالح المؤذن في (أربعينه) في فضل الزهراء، والحافظ عبد العزيز الأخضر، من طريق شريك القاضي.. الخ. والنبهاني في (الفتح الكبير) ج ٢ ص ٣٢٣ والسيد احمد بن سودة في (رفع اللبس والشبهات) ص ٨٧ ط مصر والشيخ عبيد الله الحنفي في (أرجح الطالب) ص ٢٦١ وقد نقله من طريق أبي صالح، وأبي نعيم في (الحلية) وابن السمان، والمسلم في (التابعات) والدارقطني والطبراني، والبيهقي، وأبي الحسن المغازلي في (المناقب)، والدولابي في (الذرية الطاهرة) كل هؤلاء وغير هؤلاء رووا الحديث عن عمر بن الخطاب عن النبي (ص) ورواه أيضا ابن عمر بن الخطاب عن النبي (ص) بهذا النص = = قال (ص): كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا فاطمة فأني إنا عصبتهم وأنا أبوهم رواه ابن حجر في (الصواعق المحرقة) ص ١١٢ نقلا عن الطبراني، والبدخشي في (مفتاح النجا) ص ١٠٠ والسيد شاه تقي في (الروض الأزهر) ص ١٠٣ ط حيدر آباد من طريقين.

وروته أيضا فاطمة الزهراء، إن النبي (ص) قال: كل بني أنثى ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فإني أنا وليهم، وأنا عصبتهم وأنا أبوهم. رواه ابن حجر في (الصواعق المحرقة) ص ١١٢، وأخطب خوارزم الحنفي في (مقتل الحسين) ص ٨٩ والطبراني في (المعجم الكبير) ص ١٣٠، وأبو بكر الهيتمي في (مجمع الزوائد) ج ٤ ص ٢٢٤ وص ١٧٢ ج ٩ والسيوطي في (الجامع الصغير) ج ٢ ص ٢٣٤، والبدخشي في (مفتاح النجا) ص ١٠٠، والقندوزي في (ينابيع المودة) ص ٢٦١ - ٢٦٦ نقلا عن (جواهر العقدين) و (المعجم الكبير) للطبراني، وأبي يعلا، وعبد العزيز بن الأخضر وابن أبي شيبه، والخطيب البغدادي في (تاريخه). ورواه النبھاني في (الفتح الكبير) ج ٢ ص ٣٢٣، و ج ٣ ص ٢٣. ورواه السيد احمد بن السيد سودة في (رفع اللبس) ص ٨٦ عن عدة مصادر، ورواه الشيخ حسن النجار في (الأشراف) ص ١٦ ط مصر عن طريق

أبي يعلى في (مسنده).
ورواه الذهبي في (ميزان الاعتدال) ج ٢ ص ١٨٠ بسنده، والحضرمي في (القول الفصل) ص ٢٣ عن الذهبي في (الميزان). ورواه الشيخ عبيد الله في (أرجح المطالب) ص ٢٦٠ عن الطبراني، كل هؤلاء نقلوا الحديث مسندا ومرسلا عن فاطمة عن أبيها (ص).
ورواه أمير المؤمنين (ع) عن رسول الله (ص) إنه قال: كل ابن أم يتمون إلى أبيهم إلا ابنا فاطمة فأنا أبوهمما وعصبتهمما. وبهذا النص رواه الخركوشي في (شرف النبي) على ما في (مناقب الكاشي) ص ٢٥١ مخطوط.
ورواه عن النبي (ص) جابر بن عبد الله الأنصاري كما في (المستدرک) للحاكم بسنده عن جابر قال: قال رسول الله (ص) لكل بني أم عصبية يتمون إليهم إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهمما. ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد، ورواه أيضا السيوطي في (إحياء الميت) من طريقين، ورواه الشيخ عمر بن سالم الحضرمي في (تاريخ حضرموت) ص ١٢١، وابن حجر الهيثمي في (الفتاوى الحديثية) ص ١٢١ والنهاني في (الفتح الكبير) ج ٢ ص ٢٣، والعلامة الحضرمي في (القول = الفصل) ج ٢ ص ٢٣، والشيخ حسن النجار في (الأشراف) ص ١٦ والشيخ عبيد الله الحنفي في (أرجح المطالب) ص ٢٦٠ نقلا عن الحاكم، وابن عساكر عن جابر بهذا النص: إن لكل بني أب وعصبية يتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم، وهم عدتي خلقوا من طينتي وبهذا النص رواه أيضا البدخشي في (مفتاح النجا) ص ١٠٠ نقلا عن الحاكم وابن عساكر، وكذلك رواه العلامة الكمشخانوي في (راموز الأحاديث) ص ١٢٨ وزاد في آخره: ويل للمكذبين بفضلهم، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله. وهناك من روى الحديث مرسلا إرسال المسلمات وهم كثيرون نذكر بعضهم، منهم البحائة علي بن سلطان في كتابه (الموضوعات) ص ٦٠ ط إستانة، روى الحديث وقال ليس موضوعا. ومنهم العلامة عمر رضا كحالة في (أعلام النساء) ج ٣ ص ٢١٧ ط دمشق، والعلامة النهاني في (الشرف المؤبد لآل محمد (ص)) ص ٤٨ إلى غير ذلك، ومن أراد الوقوف على نصوص: أنا عصبية ولد فاطمة، وكل نسب منقطع، مسندا ومرسلا فليراجع (تعليقات) (إحقاق الحق) ج ٩ من ص ٦٤٤ - ٦٧٠.

ولقوله (ص): إن الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب (١).

(١) ذكر الحديث بهذا النص علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) ج ٩ ص ١٧٢ عن جابر بن عبد الله، وقال: رواه الطبراني كما رواه الشيخ علي المتقي في (كنز العمال) ج ٦ ص ١٥٢، والمناوي في (فيض القدير) ج ٢ ص ٢٢٣ في (المتن)، وابن حجر في (الصواعق) ص ٧٤ نقلا عن الخطيب، والطبراني عن ابن عباس، وجابر، تجده مفصلا في (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ج ١ ص ٣١٦ عن ابن عباس ونقله السيد مرتضى الفيروز آبادي في (فضائل الخمسة) ج ٢ ص ١٦٠ عن (كنز العمال) وعن (تاريخ بغداد)، و (فيض القدير) و (الصواعق) ص ٧٤ وص ٩٣، ورواه محب الدين الطبري في (الرياض النضرة) ج ٢ ص ٢٢٢ وقال: أخرجه أبو الخير الحاکمي عن ابن عباس ونقله ابن حجر في (الصواعق) ص ٩٣ عن أبي الخير الحاکمي وصاحب (كنوز المطالب) مفصلا عن ابن عباس والنبهاني في (الشرف المؤيد لآل محمد (ص)) ص ٤٨ وغيرها ثم، قال: - وأخرجه ابن سعد في (طبقاته) مطولا ورواه ابن راهويه مختصرا ورواه مطولا، ومختصرا ابن حجر في (الصواعق) ص ٩٣ وقال له طرق يقوي بعضها بعضا... الخ.

ولقوله (ص) لعلي (في حديث: أنت أخي، وأبو ولدي تقاتل على سنتي (١).. الخ. فهذه الأحاديث الشريفة وغيرها تثبت أن انحصار ذرية النبي (ص) في علي وفاطمة (ع) وإن أولادهما إنما هم أولاد النبي (ص)، ولذلك كان (ص) يقول في الحسن والحسين (ع): هذان ابناي، وابنا ابنتي، اللهم إنك تعلم إني أحبهما فأحبهما، اللهم إني أحبهما فأحبهما. رواه بسنده عن ابن أسامة عن النبي (ص) اخطب خوارزم الحنفي في (مقتل الحسين) ج ١ ص ٩٢.

فقول الصادق (ع) إنما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه. إنما هم ذريته من علي وفاطمة (ع) وأبناؤهما.

وروى الصدوق أيضا في (معاني الأخبار) ص ٩٤ بسنده عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله (جعلت فداك من آل؟ قال: ذرية محمد (ص)، قال: قلت: ومن الأهل؟ قال: الأئمة (ع) قال: فقلت: قوله

(١) رواه محب الدين الطبري في (الرياض النضرة) ج ٢ ص ٢٢١ - ٢٢٢ وقال أخرجه احمد في (المناقب) ونصه: وأما أنت يا علي أخي وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني.

عز وجل: (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب [المؤمن / ٤٧] قال والله ما عنى إلا ابنته. وروى حديثا ثالثا بسنده عن أبي بصير قال: قلت: لأبي عبد الله (من آل محمد (ص) قال: ذريته، فقلت: من أهل بيته: قال: الأئمة الأوصياء، فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العبا، فقلت: من أمته؟ فقال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين أمروا بالتمسك بهما، كتاب الله عز وجل وعترته أهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وهما الخليفتان على الأمة بعده (ص). هذا بعض ما ورد من الأخبار في المراد من آله (ص) وأهل بيته وعترته. أما أقوال علمائنا الأعلام في ذلك فهي كثيرة منها قول العلامة المقداد السيوري الحلبي في (كنز العرفان) ج ١ ص ١٠٨ قال: - الذين يجب الصلاة عليهم في الصلاة، ويستحب في غيرها هم الأئمة المعصومون (ع) لإطباق الأصحاب على إنهم هم آل، ولأن الأمر بذلك مشعر بغاية التعظيم المطلق الذي لا يستوجبه إلا المعصومون، وأما فاطمة (ع) فتدخل أيضا لأنها بضعة منه (ص). وقال العلامة السيد نعمة الله الجزائري في (الأنوار النعمانية) ج ١ ص ١٣٣: وأما آله فقد اختلف المسلمون في المراد بهم، والذي اجتمعت عليه شيعتهم بسبب النقل المستفيض عن المعصومين أنهم المعصومون (ع) ... الخ. وقال العلامة الحجة الشيخ محمد حسن المظفر في (دلائل الصدق) ج ٢ ص ١٣١: والمراد بآل محمد علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) كما نطقت به

الأخبار المتواترة كحديث الكساء وغيره، ولا شك أن عليا (أفضلهم... الخ. وقال قسم من العلماء المحققين ما معناه: أن آل الشخص هم من يؤولون إلى ذلك الشخص، أي يرجعون إليه، فآل النبي (ص) من يؤولون إليه نسبا صوريا جسمانيا، أو سببا معنويا فهم قسمان:

القسم الأول الرجوع إليه بالنسب وهم أهل بيته، وسائر ذريته الذين تحرم عليهم الصدقة في الشريعة الإسلامية.

وأما القسم الثاني فهم أولاده الروحانيون من العلماء والأولياء والحكماء المتألهون الذين يرجعون إليه رجوعا معنويا، ويقتبسون من مشكاة نوره، وكما حرم على الأول الصدقة الصورية، حرم على الثاني الصدقة المعنوية أعني تقليد الغير في العلوم والمعارف، ولا شك أن النسبة الثانية أكد من الأولى، وإذا اجتمعت النسبتان النسبية والسببية كان ذلك نور على نور كما في الأئمة الطاهرين المشهورين مع الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (ع)... الخ.

راجع (مجمع البحرين) للطريحي ص ٤٢٤ و (الأنوار النعمانية) للجزائري ج ١ ص ١٣٣. ويؤكد قول هؤلاء المحققين قول النبي (ص) الذي تقدم كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي... الخ.

وقدم (ص) السبب قبل النسب لأنه أكد في الصلة به، وقد اجتمعا معا في أهل البيت الطاهرين لعظيم صلتهم به (ص) بكل ما للصلة من معنى وخلاصة ما تقدم من الأخبار، وأقوال العلماء الأعلام إن أول من ينطق عليهم لفظ الآل إنما هم علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين (ع)،

وأما بقية الآل والذرية فمن كان منهم مؤمنا مقتديا بالنبي (ص) مقتفيا أثره عن علم ودراية فهو داخل في الآل، وفي الصلاة عليه بعد أهل بيته بمقدار ما أوتي من حظ في العلم والعمل والإخلاص فيهما لله عز وجل، وإلا فلا. قال تعالى (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين) [الزمر / ٣ - ٤].

إفراد الصلاة على الأئمة الأطهار، وسائر المؤمنين

دلت أحاديث الصلاة على النبي (ص) في السنة النبوية دلالة واضحة جلية على مشروعية الصلاة على الآل عطفًا على الصلاة عليه بأن نقول مثلا: اللهم صل على محمد وآل محمد.. الخ، وعلى مشروعية ذلك إجماع المسلمين كما تقدم.

ولكن هل يجوز الصلاة عليهم، أو على آحاد منهم أفرادا لهم أو لبعضهم؟ كقولنا: اللهم صل على آل محمد، أو اللهم صل على علي أمير المؤمنين، أو صلى الله عليك يا أبا عبد الله؟.. الخ. فإجماع أهل البيت (وشيعتهم تبعًا لهم) على جواز ذلك بل رجحانه واستحبابه بل وبحكم الأدلة القطعية المتفق عليها أيضا.

وقال الجمهور من أهل السنة بكرهته محتجين بأن الصلاة على النبي (ص) صارت شعارا له فلا تطلق على غيره، ولأنه يؤدي إلى الاتهام بالرفض، ولا ينبغي التشبه بالرافضة.

ذكر هذا المعنى عنهم الزمخشري في تفسيره (الكشاف) ج ٣ ص ٥٥٨ حيث قال بما نصه فان قلت: فما تقول في الصلاة على غيره؟ قلت: القياس جواز الصلاة على كل مؤمن لقوله تعالى (هو الذي يصلي عليكم) [الأحزاب / ٤٤] وقوله تعالى (وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) [براءة / ١٠٤] وقوله (ص): اللهم صل على آل أبي أوفى، ثم قال: ولكن للعلماء تفصيلا في ذلك: وهو إنها إن كانت على سبيل التبع كقولك: صلى الله على النبي وآله، فلا كلام فيها. وأما إذا أراد أفراد غيره من أهل البيت بالصلاة كما يفرد هو، فمكروه، لأن ذلك صار شعارا لذكر رسول الله (ص)، ولأنه يؤدي إلى الاتهام بالرفض، وقال رسول الله (ص): - من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم. انتهى.

ويرد في الجواب على ما قال: أولا قوله: القياس جواز الصلاة على كل مؤمن... الخ نقول: الصحيح أن يقول: دل الدليل من الكتاب والسنة على جواز الصلاة على كل مؤمن، لا القياس، وذلك لأنه القياس إنما يصر إليه إذا فقد الدليل وقد ذكر الدليل هو نفسه في الآيتين الكريمتين اللتين استشهد بهما، والحديث الشريف في آل أبي أوفى، وهو حديث مشهور عندهم ونضيف على أدلتهم فنقول: ومن الآيات التي يستدل بها على ذلك أيضا قوله تعالى: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين (١٥٥) الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون (١٥٦) أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) [البقرة / ١٥٦ - ١٥٨] فهذه الآيات الكريمة تدل بكل صراحة على أن صلوات الله ورحمته على كل من يصبر على مصيبة، ويقول بعدها: إنا لله وإنا إليه راجعون، وهو معتقد مفادها بأنه ملك لله، وأن رجوعه إليه ولا شك إن أهل البيت (ع) أصيبوا بأعظم المصائب وصبروا عليها كلها،

وكانوا يقولون عند كل مصيبة وبعدها: (إنا لله وإنا إليه راجعون) فهم يستحقون الصلاة عليهم بلا ريب وهم أظهر مصاديق الآية الكريمة والقدر المتيقن الذي لا نزاع فيه. ثانيا قوله: إن كانت (أي الصلاة) على سبيل التبع كقوله (صلى الله على النبي وآله فلا كلام فيها). نقول: إذا كانت الصلاة على آل على سبيل التبع لا كلام فيها إذا لم تركوها، بل التزموا بتركها عند الصلاة عليه، حتى هو نفسه، وفي هذا المقال نفسه يقول: صلى الله عليه وسلم، ولم يصل على آله معه (ص)، أليس منشأ ذلك الانحراف عن آل محمد (ص)، والمخالفة لهم ولشيعتهم، وللأدلة القطعية عندهم. ثالثا قوله: وأما إذا أفرد غيره من أهل البيت بالصلاة كما يفرد هو فمكروه... الخ. نقول: لا تصح الكراهة عند أفرادهم بالصلاة عليهم بحكم الأدلة التي مر ذكرها وما ذكره من صيرورتها شعارا لذكر رسول الله (ص) فهو لا يوجب الكراهة لأنهم منه وهو منهم وتعظيمهم تعظيمه، ولم جعلوها شعارا لذكره (ص) فقط دونهم وهم شركاؤه في أمر الله بالصلاة عليهم.

وأما الاتهام بالرفض فهو لو اقتضى كراهة الصلاة على أهل البيت، وتغير حكم الله تعالى لأدى إلى كراهة حبهم أيضا، ولعله لهذا تظهر منهم آثار العداوة لآل محمد فهو إذا تعصب محض وعناد ظاهر، نعوذ بالله منه، ومن الأهواء المضلة والآراء الفاسدة أما استشهادته بالحديث (إن صح) فلا معنى له في هذا المقام غير الانحراف ونظيره قولهم: إن السنة تسطيح القبور ولكن لما اتخذته الروافض شعارا لها فالأولى تسنيما، ذكر ذلك الشعراني في كتابه (الميزان) ج ١ ص ١٨٢ حيث قال بما نصه: قال الأئمة الثلاثة

(ويعني بهم أبا حنيفة، ومالك، واحمد): إن التسنيم للقبر أولى، لأن التسطيح قد صار شعارا للروافض.

وذكر ذلك أيضا صاحب كتاب (رحمة الأمة في اختلاف الأئمة) المطبوع بهامش (ميزان الشعراني) ج ١ ص ٩٥ قال بما نصه: والسنة في القبر التسطيح وهو أولى على الأرجح من مذهب الشافعي، وقال أبو حنيفة، ومالك، وأحمد: التسنيم أولى لأن التسطيح صار شعارا للشيعة.

راجع كتاب (علي والشيعة) للشيخ الدين العسكري ص ٤٩ ونظيره أيضا قولهم: إن التختم باليمين سنة نبوية ثابتة، ورووا فيها أحاديث كثيرة حتى الترمذي، وهو أحد أصحاب الصحاح الستة روى في كتابه (الشمال للمحمدية) ص ٧٤ - ٧٥ ستة أحاديث في أن النبي (ص) نفسه كان يتختم في يمينه، ورواة الأحاديث هذه من الصحابة والقراة هم علي أمير المؤمنين (وابن عباس وعبد الله، ابن جعفر في حديثين، وجابر بن عبد الله، وشريك بن عبد الله، وقال صاحب (المواهب اللدنية) في تعليقه على هذه الأحاديث ص ٧٤: يفهم من الترمذي المؤلف للشمال أن التختم باليمين أرجح عنده من التختم باليسار، ولهذا قال في (جامعه) أي (جامع الترمذي الذي هو أحد الصحاح الستة، وروي عن أنس أن النبي (ص) تختم في يساره)، ثم قال: وهو لا يصح.

وروى اليافعي في (تاريخه) ج ١ ص ٣ ط حيدر آباد بسنده عن علي (إنه قال كان النبي (ص) يلبس خاتمه في يمينه (ثم، قال اليافعي): وروي ذلك عن عبد الله بن جعفر، وعن جابر بن عبد الله، وعن ابن عباس، ثم، قال: ورواية قتادة عن أنس أن النبي (ص) كان يتختم في يساره أيضا، حديث

لا يصح. وروى الترمذي في (الجامع الكبير) ص ٢٢٠ بسنده عن حماد بن سلمة قال: رأيت أبا رافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك، فقال: رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه. قال الراوي وهذا أصح شيء روي عن النبي (ص) في هذا الباب. وروى حديث عبد الله بن جعفر أن النبي (ص) كان يتختم باليمين كل من البخاري في (صحيحه)، والترمذي في (جامعه) والنسائي في (سننه)، واحمد بن حنبل في (مسنده) على ما نقل عنهم الشيخ علي المتقي الهندي في (كنز العمال) ج ٤ ص ٢٤ ولكنه قال: وزاد بعضهم: إن التختم باليمين سنة، وحيث اتخذته الشيعة شعارا فتختموا باليسار. وقال شارح جامع الترمذي في الهامش ص ٢١٩ ما هذا نصه: يتختم ويجعله لبطن كفه في يده اليسرى، وقيل اليمين إلا إنه من شعار الروافض فيجب التحرز عنها. راجع كتاب (علي والشيعة) ص ٤٧ - ٤٩.

وعلى كل السنة النبوية الثابتة في التختم أن يكون في اليد اليمنى لا اليسار ولكن لما التزمت الشيعة به خالفهم الجمهور بحجة أنه من شعائر الرافضة. وهكذا خالفوا كثيرا من التشريعات في الفرائض والسنن تخلصا من التشبه بالرافضة بزعمهم ومنها ترك الصلاة على آل تبعاً للنبي (ص)، وإفرادهم بها، ولقد أحسن الإمام الشافعي حيث قال: واهتف بقاعد جمعها والناهض فيضا كملتطم الفرات الفائض إني أقول به ولست بناقض فليشهد الثقلان إني رافض.

يا راكبا قف بالمحصب من منى سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى أعلمهم إن التشيع مذهبي لو كان رفضا حب آل محمد.

ونختم الفصل والكتاب بقول من قال يمدح جدهم والصلاة عليه وعليهم، ثم بقول الله عز وجل في السلام على من اتبع الهدى.
كشف الدجى بجماله (فبحقه) صلوا عليه وآله.
بلغ العلا بكماله حسنت جميع خصاله.
(والسلام على من اتبع الهدى) [طه / ٤٨]

٤

١٧٥

مصادر الكتاب مباشرة وبالواسطة

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - إبطال نهج الباطل، الفضل بن روزبهان مطبوع مع الإحقاق.
- ٣ - أجوبة المسائل الدينية، احمد العالي وغيره الغري النجف.
- ٤ - أحاديث أم المؤمنين عائشة، السيد مرتضى العسكري ط ١.
- ٥ - إحقاق الحق، القاضي المرعشي ط طهران.
- ٦ - أحكام القرآن، محمد بن عبد الله المالكي ط السعادة، مصر.
- ٧ - إحياء الميت، السيوطي ط حاشية الإتحاف.
- ٨ - أخبار أصبهان، لأبي نعيم ط ليدن.
- ٩ - أرجح المطالب، عبيد الله الحنفي ط لاهور.
- ١٠ - إرشاد الساري، القسطلاني مصر.
- ١١ - أسباب النزول، الواحدي دار الكتاب الجديد.
- ١٢ - إسعاف الراغبين، محمد الصبان حاشية نور الأبصار.
- ١٣ - أعلام الموقعين، ابن قيم الجوزية ط السعادة مصر.
- ١٤ - أعلام النساء، محمد رضا كحالة دمشق.
- ١٥ - الإبداع في حسم النزاع، السيد القزويني ط العرفان صيدا.
- ١٦ - الإتحاف السادة المتقين، للسيد مرتضى الزبيدي الحنفي - الميمنية.
- ١٧ - الاحتجاج، الشيخ الطبرسي ط النعمان النجف.
- ١٨ - الأدب المفرد، البخاري ط القاهرة.
- ١٩ - الأذكار، النووي بالواسطة.
- ٢٠ - الأربعون حديثاً، أبو الفوارس مخطوط.
- ٢١ - الأربعون حديثاً، أبو صالح المؤذن مخطوط.

- ٢٢ - الأربعون حديثاً، عبد القادر الزهاوي.
- ٢٣ - الأربعون حديثاً، نجم الدين العسكري، مخطوط.
- ٢٤ - الإرشاد والتطريز، عفيف الدين اليافعي القاهرة.
- ٢٥ - الإسلام الصحيح، النشاشيبي بواسطة الإيمان الصحيح.
- ٢٦ - الأشراف، حسن النجار بالواسطة.
- ٢٧ - الإعلام بفضل الصلاة على النبي (ص)، النميري حلب.
- ٢٨ - الأم، الإمام محمد بن إدريس الشافعي ط بولاق.
- ٢٩ - الإمام الصادق والمذاهب الأربعة، أسد حيدر النعمان.
- ٣٠ - الأمالي، الشيخ الطوسي ط قم.
- ٣١ - الأنوار المحمدية، النبھاني.
- ٣٢ - الأنوار النعمانية، نعمة الله الجزائري ط تبريز.
- ٣٣ - الأنس الجليل، مجير الدين الحنبلي ط الوهبيّة القاهرة.
- ٣٤ - الآيات والبيّنات، عبد الحفيظ الفاسي، الرباط.
- ٣٥ - الإيمان الصحيح، السيد محمد القزويني ط العرفان صيدا.
- ٣٦ - أمالي، الشيخ الطوسي ط النعمان النجف.
- ٣٧ - بن أبي حاتم ب، بالواسطة.
- ٣٨ - ابن مردويه، بالواسطة.
- ٣٩ - أخلاق أهل البيت، مهدي الصدر ط الأولى.

(ذ)

- ١ - البحار بأجزائه العديدة، المجلسي، ط الجديد.
- ٢ - البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي، السعادة مصر.
- ٣ - البداية والنهاية في التاريخ، ابن كثير الدمشقي، مصر.

- ٤ - بدائع المنن، الساعاتي، القاهرة.
- ٥ - البيان والتعريف، السيد إبراهيم النقيب، مصر.
- ٦ - بغية الوعاة، السيوطي، القاهرة.
- ٧ - البركة في فضل السعي والحركة، الوصابي الحبشي.
- ٨ - بغية المسترشدين، باعلوي، مصر.

(ت)

- ١ - تاريخ ابن عساكر، ابن عساكر، دمشق.
- ٢ - تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، السعادة مصر.
- ٣ - تاريخ جرجان، حمزة السهمي، حيدر آباد.
- ٤ - تاريخ حضرموت، عمر بن سالم الحضرمي.
- ٥ - تاريخ النجار، محمد النجار، بالواسطة.
- ٦ - تاريخ الياضي، الياضي، حيدر آباد.
- ٧ - تجريد التمهيد، يوسف بن عبد البر النميري، القاهرة.
- ٨ - تجهيز الجيش، حسن الدهلوي.
- ٩ - التدوين، عبد الكريم الرافي، كلية طهران.
- ١٠ - التجريد الصريح، زيد الدين الشرجي، الحلبي مصر.
- ١١ - تذكرة الخواص، سبط بن الجوزي، النجف.
- ١٢ - الترهيب والترغيب، أبو القاسم المنذري، القاهرة.
- ١٣ - التعليقات على شواهد التنزيل، المحمودي، بيروت.
- ١٤ - تعليقات إحقاق الحق، شهاب الدين النجفي، طهران.
- ١٥ - تفسير أبي مسعود، العمادي، هامش مفاتيح الغيب.
- ١٦ - تفسير الخازن، علاء الدين.

- ١٧ - تفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدمشقي، الاستقامة، القاهرة.
- ١٨ - تفسير القمي، علي بن إبراهيم، النجف.
- ١٩ - تفسير المراغي، أحمد مصطفى المراغي، مصر البابي الحلبي.
- ٢٠ - التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائف الطوسي، العلمية، النجف.
- ٢١ - التفسير الحديث، محمد عزة دروزة، الكتب العربية.
- ٢٢ - التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، دار العلم للملايين - بيروت.
- ٢٣ - تفسير النيسابوري، النيسابوري، هامش الطبري.
- ٢٤ - تلخيص المستدرک، الذهبي، الرياض.
- ٢٥ - تنبيه الغافلين، نصر السمرقندي، القاهرة.
- ٢٦ - التهذيب، ابن عساكر.
- ٢٧ - التهذيب، شيخ الطائفة السيوطي.
- ٢٨ - تيسير الوصول، ابن الديبع الشيباني، نول كشور.

(ث)

- ١ - ثواب الأعمال، الحيدرية، النجف.
- ٢ - الثغور الباسمة، السيوطي، بمبي.

(ج)

- ١ - جامع البيان في التفسير، ابن جرير الطبري، القاهرة، الحلبي.
- ٢ - الجامع الصغير، الطوسي، مصر بواسطة الدر المنثور.
- ٣ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، القاهرة.
- ٤ - جزء خاص لطرق حديث أبي الحسن، ابن الفضل المقدسي، مخطوط.
- ٥ - جواهر البحار، العلامة النبھاني، القاهرة.

- ٦ - جواهر العقدين، السمهودي، بواسطة الينايع.
- ٧ - جواهر الكلام، الشيخ محمد حسن النجفي، السادسة.

(ح)

- ١ - حاشية شرح التجريد، جلال الدين.
- ٢ - الحجة على أهل المدينة، محمد الشيباني، حيدر آباد.
- ٣ - الحدائق الوردية، حميد بن حنبل، مخطوط.
- ٤ - حلية الأولياء، الحافظ أبو نعيم، السعادة، مصر.
- ٥ - حياة الحيوان، الدميري، المصري، دار التحرير، القاهرة.

(خ)

- ١ - الخرائج، قطب الدين الراوندي، بواسطة البحار.
- ٢ - الخصائص الكبرى، السيوطي، حيدر آباد.

(د)

- ١ - در بحر المناقب، ابن حسويه الموصللي، مخطوط.
- ٢ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، طهران بالأوفست.
- ٣ - الدر المنضود، ابن حجر، مخطوط.
- ٤ - دلائل الصدق، الشيخ محمد حسن المظفر، الحيدرية، النجف.
- ٥ - ديوان الإمام الشافعي، الشافعي، ط بيروت.

(ذ)

- ١ - ذخائر العقبي، محب الدين الطبري، مكتبة القدسي، مصر.
- ٢ - الذرية الطاهرة، الدولابي.
- ٣ - ذيل اللثالي، السيوطي، لكنهو.

(ر)

- ١ - راموز الأحاديث، الكمشخانوي، الأستانة.
- ٢ - رحمة الأمة في اختلاف الأئمة، هامش ميزان الشعراني.
- ٣ - الرسالة القوامية، الحافظ السمعاني.
- ٤ - رشفة الصادي، أبو بكر الحضرمي، الإعلامية مصر.
- ٥ - رفع اللبس والشبهات، احمد بن سودة، مصر.
- ٦ - روح المعاني في التفسير، للسيد الألويسي، المنيرية.
- ٧ - الروض الأزهر، السيد شاه التقي، حيدر آباد.
- ٨ - الروض الفائق، شعيب بن عبد الله، القاهرة.
- ٩ - روضة الأحاب، عطاء الله الدشتكي، مخطوط.
- ١٠ - الروضة، لبعض علمائنا، بواسطة البحار.
- ١١ - رياض الصالحين، محي الدين النووي، مصر.
- ١٢ - الرياض النضرة، محب الدين الطبري، الخانجي، مصر.

(ز)

- ١ - زاد المسير في التفسير، أبو الفرج الجوزي، المكتب الإسلامي، دمشق.
- ٢ - زبده البيان في التفسير، المقدس الأردبيلي، طهران، المرتضوية.

(س)

- ١ - سعادة الدارين، الشيخ يوسف النبهاني.
- ٢ - سفر السعادة، الفيروز آبادي.
- ٣ - السنن، ابن أبي شيبة.
- ٤ - السنن، ابن ماجة القزويني، العلمية.
- ٥ - السنن، أبو داود السجستاني، حيدر آباد.
- ٦ - السنن، الدارمي، دمشق.
- ٧ - السنن، سعيد بن منصور.
- ٨ - السنن، عبد الرزاق.
- ٩ - السنن، النسائي، البابي الحلبي، مصر.
- ١٠ - السنن، عبد بن حميد.
- ١١ - السنن الكبرى، البيهقي.
- ١٢ - سنن الهدى، عبد النبي القدوسي.
- ١٣ - سير أعلام النبلاء، الذهبي، دار المعارف مصر.
- ١٤ - سيرة الملا، الملا.
- ١٥ - سيرتنا وسنتنا، الشيخ عبد الحسين الأميني، الأدب، النجف.
- ١٦ - السنن، الدار قطني، دهلي، الهند.

(ش)

- ١ - شامل الأصل والفرع، محمد بن أطيش الخارجي، القاهرة.
- ٢ - شرح الأربعين، محمد القاضي، الأستانة.
- ٣ - شرح الصحيفة السجادية، السيد محمد الشيرازي، النعمان، النجف.
- ٤ - شرح المواهب، الزرقاني، الأستانة.

- ٥ - شرح ديوان أمير المؤمنين (ع)، المييدي، مخطوط.
- ٦ - شرح صحيح مسلم، الإمام النووي، ط القاهرة.
- ٧ - شرح نسيم الرياض، الخفاجي.
- ٨ - شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، دار الكتب العربية مصر.
- ٩ - شرف النبي (ص)، الخرکوشي.
- ١٠ - الشرف المؤبد لآل محمد (ص)، النبھاني.
- ١١ - شعب الإيمان، العلامة البيهقي.
- ١٢ - شفاء السقام، علي السبكي الشافعي، حيدر آباد.
- ١٣ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى، القاضي الحصبي، الآستانة.
- ١٤ - شمس العلوم، نشوان بن سعيد اليماني، ليدن.
- ١٥ - الشمائل المحمدية، الترمذي صاحب السنن.
- ١٦ - شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، مؤسسة الأعلمي بيروت.

(ص)

- ١ - صبح الأعشى، القلقشندي، القاهرة.
- ٢ - صحيح البخاري، البخاري، مصر والهند.
- ٣ - صحيح الترمذي، الترمذي، بولاق وغيره.
- ٤ - صحيح مسلم، مسلم، دار الكتب العربية مصر.
- ٥ - الصحيفة السجادية، الإمام زين العابدين (ع)، النعمان النجف.
- ٦ - الصراط المستقيم، زين الدين البياضي، الحيدري.
- ٧ - الصواعق المحرقة، لابن حجر، الميمنية مصر.

(ط)

- ١ - طبقات الحنابلة، تقي الدين السبكي، القاهرة.
- ٢ - طبقات الشافعية، محمد بن أبي يعلى الحنبلي، القاهرة.
- ٣ - الطبقات، لابن سعد، بالواسطة.

(ع)

- ١ - عبقات الأنوار، السيد مير حامد، بالواسطة.
- ٢ - العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، بيروت.
- ٣ - علم الكتاب، خواجه مير المحمدي، دهلي.
- ٤ - علي والشيعه، نجم الدين العسكري، الآداب، النجف.
- ٥ - عمدة الفقيه / بالواسطة.
- ٦ - عمدة القارئ، بدر الدين الصيني، المنيرية، مصر.
- ٧ - عمل اليوم والليله، ابن الحسن، أصفهان.
- ٨ - عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، طهران.

(غ)

- ١ - الغدير، الشيخ عبد الحسين الأميني، ط الأولى الآداب.
- ٢ - غرائب الاغتراب، الألوسي، الشانندر.
- ٣ - الغيبة، الشيخ عبد القادر الجيلاني، مصر.

(ف)

- ١ - فتح الباري، العسقلاني، مصر.

- ٢ - فتح البيان في التفسير، السيد صديق، المنيرية بولاق ومصر.
- ٣ - فتح القدير، الشوكاني، مصطفى، مصر.
- ٤ - الفتح الكبير، يوسف النبهاني، مصر.
- ٥ - الفتاوى الحديثة، ابن حجر، مصر.
- ٦ - فرائد السمطين، الحموي الشافعي، جامعة طهران وغيره بمبي.
- ٧ - الفردوس، الديلمي.
- ٨ - فضائل الخمسة، السيد مرتضى الفيروز آبادي، النجف.
- ٩ - الفضائل، شاذان بن جبرائيل.
- ١٠ - الفقه على المذاهب الأربعة، لجنة العلماء، الخامسة.
- ١١ - في ظلال القرآن، السيد قطب، البابي الحلبي الأولى.
- ١٢ - فيض القدير، العلامة المناوي، مصطفى، مصر.

(ق)

- ١ - القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز آبادي، مصر.
- ٢ - قيس من القرآن الكريم، عبد اللطيف البغدادي، النجف.
- ٣ - القرية، ابن بشكوال.
- ٤ - القول البديع، شمس الدين السخاوي، حلب.
- ٥ - القول الفصل، علوي بن طاهر.

(ك)

- ١ - الكاشف في التفسير، محمد جواد مغنية، بيروت.
- ٢ - الكاشف في التفسير، الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٣ - الكشف والبيان في التفسير، الثعلبي، مخطوط.

- ٤ - كشف الغمة، عبد الوهاب الشعراني، مصر.
- ٥ - كشف الغمة، عيسى الأربلي، قم.
- ٦ - كفاية الخصام، بالواسطة.
- ٧ - كفاية الطالب، الكنجي الشافعي، النجف.
- ٨ - كنز العرفان، المقداد السيوري، النجف.
- ٩ - كنز العمال، علي الهندي الحنفي، حيدر آباد.
- ١٠ - كنوز المطالب، بالواسطة.
- ١١ - الكنى والأسماء، الدولابي، حيدر آباد الدكن.
- ١٢ - الكوكب الدرري، محمد صال الكشفي، لاهور.
- ١٣ - الكوكب الدرري، مهدي المازندراني، العلمية، النجف.

(ل)

- ١ - لسان العرب، ابن منظور جمال الدين المصري، بيروت.
- ٢ - لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد.
- ٣ - لماذا اخترت مذهب الشيعة، محمد مرعي الأنطاكي، الأولى، حلب.

(م)

- ١ - ماذا في التاريخ، محمد حسن القبيسي، بيروت.
- ٢ - المتابعات، مسلم.
- ٣ - المجالس السنية، السيد محسن الأمين، ط الثانية.
- ٤ - مجمع البحرين، الشيخ الطريحي، طهران، أفست.
- ٥ - مجمع الزوائد، أبو بكر الهيثمي، القدسي.
- ٦ - مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، صيدا.

- ٧ - محاسبة النفس، السيد بن طاووس.
- ٨ - المحرر في الحديث، شمس الدين المقدسي، المكتبة التجارية، مصر.
- ٩ - المحلى، ابن حزم الأندلسي، القاهرة.
- ١٠ - محمد وعلي وبنوه الأوصياء، نجم الدين العسكري، النجف.
- ١١ - المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي.
- ١٢ - المراجعات، عبد الحسين شرف الدين، ط السادسة.
- ١٣ - مروج الذهب، المسعودي، مصر وبيروت.
- ١٤ - مسالك الأفهام في التفسير، الجواد الكاظمي، طهران حيدري.
- ١٥ - المستدرک، ابن بطريق.
- ١٦ - المستدرک، الحاكم النيسابوري، الرياض.
- ١٧ - المسلسلات، ابن السدي، بالواسطة.
- ١٨ - مسند، أبي يعلي.
- ١٩ - مسند، الإمام احمد بن حنبل، مصر سنة ١٣١٣ وغيره.
- ٢٠ - مسند، الإمام الشافعي، السعادة مصر.
- ٢١ - مسند، الطيالسي، دائرة المعارف، حيدر آباد.
- ٢٢ - مشارق الأنوار، الحمزاوي.
- ٢٣ - مشكل الآثار، الطحاوي، حيدر آباد.
- ٢٤ - مصابيح الأنوار، السيد عبد الله شبر، النجف.
- ٢٥ - مصابيح السنة، البغوي، الخيرية.
- ٢٦ - المعارف الجليلة في التفسير، السيد عبد الرضا الشهرستاني، الغري.
- ٢٧ - معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، الحيدرية، النجف.
- ٢٨ - معالم التنزيل في التفسير، البغوي، القاهرة.
- ٢٩ - المعرفة، العلامة البيهقي.

- ٣٠ - معرفة الصحابة، أبو نعيم.
- ٣١ - معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري، ط دار الكتب مصر.
- ٣٢ - المعتصر من المختصر، القاضي يوسف، حيدر آباد.
- ٣٣ - المغني، ابن قدامة.
- ٣٤ - المعجم - الكبير، الأوسط، الصغير، الطبراني.
- ٣٥ - المعجم، الغساني.
- ٣٦ - المعجم، القاضي الأندلسي، روخسر بلدة مجريط.
- ٣٧ - مفتاح الجنات، السيد محسن الأمين، دمشق، الأولى.
- ٣٨ - مفتاح النجا، العلامة البدخشي، مخطوط.
- ٣٩ - مقتل الحسين، اخطب خوارزم الحنفي، الزهراء، النجف.
- ٤٠ - مكارم الأخلاق، الطبرسي - النعمان، النجف.
- ٤١ - مفاتيح الغيب، فخر الرازي، الأولى مصر.
- ٤٢ - من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، الحديثة.
- ٤٣ - المناقب، الإمام احمد بن حنبل، مخطوط.
- ٤٤ - مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، العلمية. قم.
- ٤٥ - المناقب، اخطب خوارزم، النجف وتبريز.
- ٤٦ - مناقب أمير المؤمنين، ابن المغازلي.
- ٤٧ - المناقب، عبد الله الشافعي.
- ٤٨ - المناقب المرتضوية، الكشفي، بمبي.
- ٤٩ - مناقب الكاشي، الكاشي، مخطوط.
- ٥٠ - منتخب التاريخ، ابن عساكر، روضة الشام.
- ٥١ - منتخب الصحيحين، الألوسي، التقدم.
- ٥٢ - منتخب الصحيحين، النبهاني، التقدم مصر.

- ٥٣ - المنتخب عن الصحيحين، محمد بن عثمان البغدادي، مخطوط.
- ٥٤ - منتخب كنز العمال، علي المتقي الهندي، بهامش المسند.
- ٥٥ - المنتقى، ابن الجارود النيسابوري، عبد الله اليماني، القاهرة.
- ٥٦ - المنتقى في سيرة المصطفى، الكازروني، مخطوط.
- ٥٧ - منهاج السنة، ابن تيمية الحراني، القاهرة.
- ٥٨ - المواهب اللدنية، بالواسطة.
- ٥٩ - مودة القربى، علي بن شهاب الدين الهمداني.
- ٦٠ - موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي، حيدر آباد.
- ٦١ - الموضوعات، علي بن سلطان.
- ٦٢ - الموطأ، الإمام مالك بن أنس، الحلبي مصر.
- ٦٣ - الموطأ، محمد بن عبد الله المغربي، الجزائر.
- ٦٤ - ميزان الاعتدال، الذهبي، القاهرة.
- ٦٥ - الميزان، الشعراني.
- ٦٦ - الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، طهران.
- (ن)

- ١ - نزهة المجالس، عبد الرحمن الصفوري.
- ٢ - نزول القرآن في علي (ع)، الحافظ أبو نعيم، مخطوط.
- ٣ - نصائح الشيعة، مطبوع مع (الفضائل) لشاذان بن جبرائيل، بمبي.
- ٤ - النصائح الكافية، السيد محمد بن عقيل، النجاح بغداد.
- ٥ - نظم درر السمطين، العلامة الزرندي، القضاء، النجف.
- ٦ - نهاية الأرب، احمد عبد الوهاب النويري، القاهرة.
- ٧ - نور الأبصار، الشبلنجي الشافعي، مصر.
- ٨ - نهج السعادة، محمد باقر المحمودي - الأعلمي، بيروت.

٩ - نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني.

(و)

١ - الواهيات، ابن الجوزي.

٢ - وسيلة المال، باكثر الحضرمي، الظاهرية، دمشق.

(ي)

١ - ينابيع المودة، القندوزي.

مجموع المصادر ٢٧٧.